مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 5 حزيران 2023

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

- الحكومة تعمل من أجل تهويد الجليل وتوسيع الاستيطان

- تشكيل طاقم خاص برئاسة نتنياهو من أجل تهويد الجليل

- الشرطة تجد صعوبة في مراقبة الاحتجاجات ضد الوزراء وأعضاء الكنيست

- المعارضون للاحتلال في كابلان: من يحتل شعبا آخر لا يمكن أن يكون حرا

- 56 عاما من الظلم والقتل يزداد والضم الواسع والتنكيل بمؤسسات حقوق الإنسان

- الصحفيون يتعرضون بشكل غير مسبوق للاعتداء بأوامر عليا

معاريف:

- نتنياهو وليفين في الطريق إلى المواجهة بسبب رفض ليفين عقد لجنة تعيين القضاة

- 56% من سكان إسرائيل يرون أن التعليم الموضوع الأهم في الانتخابات المحلية

."نتنياهو" يجتمع مع نواب عرب لبحث سبل مكافحة آفة العنف والجريمة الى جانب اقتراحات عملية وتنفيذية، وكتلة الجبهة والعربية للتغيير تعقد لقاءات تشاورية مع خبراء ومسؤولين.

يديعوت احرونوت:

- دفن الجنود الذين قُتلوا على الحدود المصرية

.قائد الفرقة 80 أجرى مشاورات أمس مع ممثلين عن وزارة الدفاع المصرية في موقع الحدث عند الحدود.

- المسيرة الداعمة لإسرائيل في نيويورك تحولت أيضا إلى مسيرة ضد حكومة نتنياهو بسبب إضعاف الجهاز القضائي

- حرب الحاخامات التي تهدد الائتلاف الحكومي

.سام ألتمان"، مدير شركة OpenAI التي تدير نظام ChatGPT رفض قبول عقد اجتماع مع "نتنياهو" بسبب الأزمة القضائية في "إسرائيل".

تايمز أوف اسرائيل:

. جماعة حقوقية تطالب بتحقيق جنائي مع غالانت وسموتريتش بشأن مدرسة "حومش" الدينية

. "خسارة لا يمكن تصورها": دفن الجنود الثلاثة قتلى هجوم إطلاق النار على الحدود المصرية

. انقطاع التيار الكهربائي يثير تبادل اتهامات بعد فشل الشبكة في تلبية الطلب المتزايد

* * *

عين على العدو الإثنين 5-6-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 10 فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية.
- **إنقاذ بلا حدود** إصابة 3 مستوطنين رشقا بالحجارة بين "حومش" و"شافي شمرون."
- **المتحدث باسم جيش العدو** :حكمت المحكمة العسكرية على معاذ حامد بالسجن المؤبد مرتين لضلوعه في قتل "ملاخي روزنفيلد" وإصابة آخرين في 29 يونيو 2015 بعد تشكيله خلية تابعة لحماس كما تقرر أن يدفع تعويضات لأسرة القتيل ومصابي العملية بمبلغ إجمالي قدره مليون و90 ألف شيكل.
- **"سابير ليبكين"** :بعد 19 عاماً ونصف في "السجن الإسرائيلي": أطلق سراح **يوسف مسعود** شقيق قائد الخلية التي اختطفت الملازم هدار غولدين، وتم استقباله في غزة بالعناق وصيحات الفرح.
- **إنقاذ بلا حدود** :أضرار في حافلة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة في وادي الأردن.
- **إنقاذ بلا حدود** :فلسطينيون رشقوا مركبات المستوطنين على طريق 446 شمال غرب رام الله.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **سفيركيان العدو لدى الأمم المتحدة "جلعاد أردان" :**"إسرائيل والولايات المتحدة لا تتفقان فيما يتعلق بكيفية كبح إيران، فقد ثبتت صحة مواقف إسرائيل في الماضي، إيران أقرب من أي وقت مضى إلى الأسلحة النووية وهي خطر على العالم بأسره."

- **المراسل العسكري لصحيفة معاريف – "تال ليف رام" :**"المجند المصري خطط للهجوم بدقة، وربما تلقى مساعدة في مستوى التخطيط، مشى مسافة 5 كيلومترات من موقعه في الأراضي المصرية إلى النقطة التي دخل منها، في ظروف تضاريس صعبة للغاية، وكان على ظهره حقيبة بها معدات و6 مخازن رصاص وسكاكين كوماندوز، ويبدو أنه خطط لمسار التسلل وعرف موقع الجنود الذي يبعد حوالي 150 متراً عن ممر الطوارئ في السياج."

- **إذاعة جيش العدو :**تفاصيل جديدة حول الهجوم عند الحدود المصرية: عثر إلى جانب سلاح الشرطي المصري منفذ العملية على مصحف "قرآن" ما يشير إلى الدافع الديني للتنفيذ، كما تم العثور على سكين لاستخدامها أثناء العبور، و6 مخازن رصاص مما يدلل على التخطيط الدقيق للعملية.

الشأن الداخلي:

- **مصادر لهآرتس" :**القوة الإسرائيلية واجهت الجندي المصري من مسافة بعيدة وفي ظروف لا تسمح بشن هجوم ضده."

- **هآرتس :**قوة اليمام الخاصة التي كانت تستعد للوصول لمكان الحدث عند الحدود مع مصر، انتظرت ساعتين حتى تنقلهم مروحية هناك، لنها لم تصل لسبب غير معروف.

- **قناة كان العبرية" :**رئيس الوزراء" يجري الآن تقييما للوضع بمشاركة وزير الجيش وكبار المسؤولين، على جدول الأعمال: التهديد الإيراني والجبهة الشمالية.

- **"نتنياهو" في جلسة الحكومة" :**الحادث عند الحدود مع مصر خطير وغير عادي وسيتم التحقيق فيه بكل تفاصيله، لقد وجهت رسالة واضحة للحكومة المصرية بأننا نتوقع أن يكون التحقيق المشترك شاملاً لصالح البلدين."

- **المتحدث باسم جيش العدو العميد "دانيال هاجري" :**"من المحتمل أن يكون الطقس تسبب بعطل لأجهزة الاستشعار على طول السياج الحدودي."

- **المتحدث باسم جيش العدو العميد "دانيال هاجري" :**"وفقًا للإجراءات، يجب أن يكون هناك اتصال عبر اللاسلكي كل ساعة مع الجنود في الموقع، في الساعة 4:15 جرى التواصل مع الجنود وتم الرد، لماذا لم يكن هناك المزيد من الاتصالات بعد ذلك؟ سوف نحقق في الأمر."

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"نتنياهو" :**"نحن ملزمون بالتحرك ضد النووي الإيراني وضد الهجمات الصاروخية."

- **عضو الكنيست من الليكود "تالي غوتليب" :**"السيد وزير الدفاع المصري، لا تستهزئ بجمهور إسرائيل وترسل التعازي في القتلى من الجانبين!! لا .. الجندي المصري لم يطارد مهربي مخدرات، بل قتل جنودنا واستمر في إطلاق

النار على قوات الدعم، الجيش سيستخلص استنتاجاته الخاصة، لكنني لست راضية عن كلامك معالي وزير الدفاع المصري."

- **عضو الكنيست "داني دانون"** :"تعقيب مصر حول الهجوم عند الحدود مخجل ووقح."
- **رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق اللواء احتياط "عاموس يادلين"** :"مصر تتحمل كامل المسؤولية، إنها تسيطر على سيناء، وسيادة سيناء بيد مصر، نحن بحاجة إلى التحقيق بشكل متعمق لمنع مثل هذه الحوادث."
- **رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق اللواء احتياط "عاموس يادلين"** :"لم يتربَ المصريون على السلام معنا، وعلينا أن نفترض أن نشاطًا مسلحا بين الحين والآخر سيخرج ضدنا من جهة هذا الحليف."
- **"هاليل روزين"-القناة 14"** :بعد يوم من الفشل العملياتي على الحدود المصرية دون أي سبب واضح، مطلوب من الجنرال هرتسي هليفي اتخاذ خطوات مهمة بالفعل في الأيام المقبلة، بدءا من تغيير المفهوم العملياتي في المنطقة من خلال تحسين تعليمات فتح النار، ثم معاقبة كل المتورطين من الصغار إلى الكبار.

* * *

مقالات

تايمز أوف اسرائيل : رئيس الشاباك في واشنطن لإجراء محادثات مع مسؤولين أمريكيين، القلقين من انهيار السلطة الفلسطينية

من المقرر أن يعقد رونين بار اجتماعات في وكالة المخابرات المركزية والبيت الأبيض، اللذين استضافا أيضًا كبار مساعدي نتنياهو الخميس لإجراء محادثات حول إيران وروسيا وأوكرانيا والفلسطينيين

بقلم جيكوب ماغيد

* * *

تايمز أوف اسرائيل : نتنياهو يتعهد بالتحقيق "حتى النهاية" في مقتل جنود إسرائيليين بنيران شرطي مصري عند الحدود

تعهد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بإجراء تحقيق كامل في مقتل ثلاثة جنود في جنوب إسرائيل على يد شرطي مصري يوم السبت، في حين قدم قادة الأمة التعازي لعائلات الجنود بينما لا تزال هناك أسئلة قائمة حول واقعة إطلاق النار النادرة على الحدود. الجنود القتلى الثلاثة هم الرقيب أول يتسحاق إيلوز، والرقيب أول أوهاد دهان، والرقيب ليا بن نون، جميعهم جنود مقاتلون في كتيبة "بردیلاس" المكلفة بحراسة الحدود. وقال نتنياهو في بيان إن "الواقعة القاتلة على الحدود المصرية خلال يوم السبت خطيرة وغريبة وسيتم التحقيق فيها حتى النهاية"، وأضاف "معا مع جميع مواطني إسرائيل، أشارك العائلات في حزنها".وتابع نتنياهو: "اريد ان اشيد بقواتنا التي سعت للاحتكاك وقتلت الارهابي".

وقال رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ: "لا توجد كلمات تصف الألم والخسار... سنحافظ على ذكراهم وسنواصل الدفاع بحزم عن حدودنا".وقال زعيم المعارضة يائير لبيد: "القلوب تنفطر. لينا بن نون وأوهاد دهان وأوري يتسحاق إيلوز. لتكن ذكراهم مباركة".

هناك خمس وحدات مشاة مختلطة بين الجنسين داخل فيلق حماية الحدود التابع للجيش الإسرائيلي، وهو المسؤول عن حماية حدود إسرائيل مع الأردن ومصر وكذلك الجدار الفاصل في الضفة الغربية. ولا تزال ظروف مقتل الجنود الثلاثة، الذي وقع بين جبل ساغي وجبل حريف في صحراء النقب، غامضة بينما يحقق الجيش فيها. وتُعتبر الواقعات الدامية على الحدود الإسرائيلية-المصرية نادرة الحدوث.

بحسب المتحدث باسم الجيش دانيئل هغاري فإن بن نون وإيلوز بدآ معا نوبة حراسة في الساعة التاسعة مساء ليل الجمعة في نقطة عسكرية على الحدود المصرية. بعد أن لم يرد الجنديان على الاتصالات على اللاسلكي صباح السبت، وصل ضابط إلى مكان الحادث واكتشف جثتي الجنديين في منطقتين منفصلتين من الموقع. وقال هغاري إن الجيش الإسرائيلي يعتقد أنهما قُتلا حوالي الساعة السادسة أو السابعة صباحا. وقال هغاري إن المهاجم دخل على الأرجح بمفرده عبر البوابة في الساعات الأولى من صباح السبت بعد محاولة تهريب مخدرات في مكان قريب.

فقط بعد اكتشاف الجثتين حوالي التاسعة صباحا، أعلن مسؤولون عسكريون وقوع اعتداء في المنطقة وبدأ بعمليات بحث. قبل الظهر بقليل، تعرفت طائرة مسيرة عسكرية على منفذ الهجوم على بعد حوالي 1.5 كيلومتر من الحدود. وهاجم الشرطي المصري القوات التي قامت بتمشيط المنطقة. خلال الاشتباك، قُتل دهان وأصيب ضابط صف بجروح طفيفة. وقُتل المسلح بعد عدة دقائق برصاص مجموعة أخرى من الجنود، بحسب الجيش.

يحقق الجيش في كيف ومتى تمكن منفذ الهجوم المصري من التسلل إلى إسرائيل، وكيف لم يتم اكتشافه لعدة ساعات، وما الذي كان يمكن للجيش فعله لمنع مقتل الجنود الثلاثة. وسعت مصر إلى النأي بنفسها عن الشرطي، حيث قال مسؤولون مصريون إنهم لم يكونوا على دراية بنواياه، حسبما أفادت هيئة البث الإسرائيلية "كان"، نقلا عن مصدر إسرائيلي.

وقال التقرير إن مكتب نتنياهو أطلع الوزراء على مدى ندرة الواقعة وأكد أنها لا تعكس العلاقات الإسرائيلية المصرية. وقال الجيش الإسرائيلي إنه يعتقد أن مطلق النار تسلل إلى الحدود باستخدام بوابة طوارئ وأن الجنديين اللذين قُتلا في الهجوم الأولي لم يردا بإطلاق النار.

البوابة الصغيرة يستخدمها الجيش الإسرائيلي لعبور الحدود عند الضرورة بالتنسيق مع الجيش المصري. وزعم الجيش المصري أن الشرطي عبر الحدود لملاحقة مشتبه بهم متورطين في واقعة تهريب المخدرات. وقال مسؤولون عسكريون إن قوات الجيش الإسرائيلي أحبطت محاولة التهريب حوالي الساعة 2:30 فجرا، وصادرت بضائع مهربة تقدر قيمتها بنحو 1.5 مليون شيكل (400 ألف دولار).

هناك محاولات متكررة لتهريب المخدرات من مصر إلى إسرائيل. يعمل المهربون المصريون عموما عن طريق إلقاء الممنوعات عبر الحدود على بدو إسرائيليين، الذين يبيعون المخدرات بعد ذلك في إسرائيل. يتاجر المهربون في الغالب في الماريجوانا من

بيوت محمية في شبه جزيرة سيناء، ولكن في بعض الأحيان يتم تهريب مخدرات أقوى مثل الهيروين أيضا. وفي الساعة الثالثة فجرا، تم اختتام واقعة التهريب – على بعد نحو 3 كيلومترات من موقع الهجوم. في الساعة 4:15 فجرا، اتصلت القوات باللاسلكي بمركز الحراسة حيث تواجد بن نون وإيلوز، "وكان كل شيء على ما يرام" بحسب هغاري.

وقال الجيش المصري في بيان إن شرطيا مسؤولا عن أمن الحدود طارد مشتبهين متورطين في تهريب مخدرات مزعوم، واضاف انه "خلال المطاردة، عبر الحاجز الأمني وبدأ تبادل لإطلاق النار قُتل خلاله ثلاثة من رجال الأمن الإسرائيليين"، كما نقل الجيش المصري "خالص التعازي" لأسر الضحايا.

وتحدث وزير الدفاع يوآف غالانت مع نظيره المصري الجنرال محمد أحمد زكي في أعقاب الهجوم. ونقل بيان عن غالانت قوله إن "التعاون في التحقيق في الهجوم الخطير له أهمية كبيرة للعلاقة بين البلدين". وقال مكتب غالانت إنه "أعرب عن تقديره لالتزام وزير الدفاع المصري بإجراء تحقيق مشترك في تفاصيل الواقعة الخطيرة، وشدد على أهمية التعاون في التحقيق في الهجوم لمنع وقوع مزيد من الحوادث في المستقبل".

تشهد الحدود الإسرائيلية-المصرية هدوءً إلى حد كبير منذ أن وقّع البلدان على معاهد سلام في عام 1979، وهو أول اتفاق سلام لإسرائيل مع دولة عربية. في العقد الأخير، بنت إسرائيل جدارا كبيرا على طول الحدود، يهدف إلى حد كبير لإبعاد المهاجرين الأفارقة وجهاديين إسلاميين ينشطون في سيناء المصرية. وفي السنوات الأخيرة، وقعت عدة حوادث إطلاق نار بين مهربين وجنود الجيش الإسرائيلي. وكثيرا ما يطلق الجيش المصري النار على مهربي المخدرات، وكذلك الجماعات الجهادية في صحراء شمال سيناء، مما أدى في بعض الأحيان إلى إطلاق نيران عرضية عبر الحدود. ونفذ المسلحون المتمركزون في سيناء عدة هجمات ضد إسرائيل في 2011 و- 2012. في هجوم متعدد المراحل في أغسطس 2011، قُتل ستة مدنيين إسرائيليين وجندي إسرائيلي وعنصر في شرطة مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى خمسة جنود مصريين.

* * *

تايمز أوف اسرائيل : نظام دفاع سيبراني للجيش الإسرائيلي وثلاثة مشاريع سرية أخرى تفوز بجائزة الأمن الكبرى

بقلم إيمانويل فابيان

أعلن وزير الدفاع يوآف غالانت يوم الأربعاء عن الفائزين هذا العام بجائزة الأمن الكبرى لإسرائيل، بما في ذلك نظام دفاع إلكتروني "رائد" يهدف إلى منح إسرائيل "حرية العمل في الفضاء الرقمي" وثلاثة مشاريع أخرى سرية بالكامل. والجائزة، التي سميت على اسم قائد ميليشيا "الهغاناه" الإسرائيلية التي عملت قبل قيام الدولة، إلياهو غولومب، تُمنح كل عام إلى الأفراد والمشاريع الذين يُعتقد أنهم ساهموا بشكل كبير في أمن البلاد. وقاد تطوير نظام الدفاع السيبراني ما تسمى بـ"شعبة الطيف" في مديرية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات بالجيش الإسرائيلي، والمكلفة بالدفاع عن الطيف الكهرومغناطيسي، أو موجات الراديو. كما شارك في تطوير ونشر النظام سلاح الجو والاستخبارات العسكرية وسلاح البحرية.

وقالت وزارة الدفاع إن النظام "الفريد" يقوم "باستخدام التقنيات الأكثر تقدما في العالم بشكل غير مسبوق من أجل ضمان أمن جيش الدفاع وحرية العمل في الفضاء الرقمي، في مواجهة التهديدات السيبرانية المتقدمة والمتطورة."لا تزال المشاريع الثلاثة الأخرى التي فازت بالجائزة هذا العام سرية إلى حد كبير، وتضم جميعها منظمتين أمنيتين على الأقل. وأحد هذه المشاريع هو نتاج جهد مشترك لجهاز الأمن العام (الشاباك) والوحدة 8200 في المخابرات العسكرية.

وقالت الوزارة إن الهدف من المشروع هو "تطوير وتطبيق نظام تكنولوجي فريد من نوعه يتيح التفوق الاستخباري والأمني في العديد من القطاعات." وأضافت أن "النظام رائد وله مساهمة كبيرة في جهود أجهزة المخابرات في مواجهة التحديات الأمنية." وأن مشروعا آخر يجري العمل عليه من خلال جهد مشترك بين وكالة التجسس للموساد والوحدة 8200، والذي قدم "مساهمة استراتيجية مهمة وفريدة من نوعها لأمن البلاد، وتجسد فيه الابتكار التكنولوجي والشجاعة التشغيلية الاستثنائية والرائدة." والمشروع الأخير شاركت فيه شعبة العمليات الخاصة في المخابرات العسكرية وسلاح الجو وسلاح البحرية وصناعات الفضاء الإسرائيلية وشركة تكنولوجيا الدفاع "رفائيل." وقالت الوزارة إن المشروع الرابع هو "حل تكنولوجي استثنائي أدى إلى اختراق في القدرة التشغيلية... يساهم [المشروع] بشكل مباشر في الحفاظ على التفوق النوعي للجيش الإسرائيلي وأمن دولة إسرائيل، يجمع المشروع بين عدد من التطورات التكنولوجية المبتكرة والفريدة من نوعها التي أتاحتها رؤية وتصميم وإبداع جميع الشركاء في المشروع."

سيقام حفل توزيع الجوائز في 13 يونيو في مقر إقامة رئيس الدولة، ومن المقرر أن يحضره غالانت، والرئيس يتسحاق هرتسوغ، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي، والمدير العام لوزارة الدفاع إيال زمير.

وأشاد غالانت بالفائزين هذا العام لمساهماتهم في أمن البلاد. وقال: "يسعدني الموافقة على توصيات اللجنة، ومنح جائزة الدفاع الإسرائيلية لسلسلة من المشاريع الأمنية التي تحافظ على التفوق النوعي لدولة إسرائيل في مواجهة التحديات الأمنية المختلفة، وتعزز مكانة مؤسسة الدفاع كقوة عالمية." وأضاف: "على كل أعدائنا أن يعلموا أن أفضل العقول في الأجهزة الأمنية تعمل على إيجاد حلول اختراق ضد من يسعون إلى إلحاق الأذى بنا."

وكان من بين الفائزين في العام الماضي أقمار التجسس الإسرائيلية "أوفيك". المشاريع الفائزة الاخرى كانت هي أيضا سرية بمعظمها. من بين الفائزين في عام 2019 عملاء الموساد الذين وقفوا وراء عملية سرقة الأرشيف النووي الإيراني في العام السابق. ويتم منح الجائزة سنويا من قبل رئيس الدولة منذ عام 1958. على الرغم من أن الجائزة تُمنح أحيانا لإنجازات العمر، إلا أن المتلقين مسؤولون بشكل عام عن ابتكار قطعة تقنية جديدة أو عملية محددة. وعلى مر السنين، مُنحت الجائزة لأفراد، مثل عوزي غال الذي حصل على جائزة الدفاع الإسرائيلية الأولى في عام 1958 لإنشائه السلاح الرشاش "عوزي"، وفرق بأكملها، مثل المجموعة المسؤولة عن تطوير نظام TROPHY المضاد للصواريخ الذي يحمي الدبابات وناقلات الجند الإسرائيلية، والذي فاز بالجائزة في عام 2014.

* * *

تايمز أوف اسرائيل : جماعة حقوقية تطالب بتحقيق جنائي مع غالانت وسموتريتش بشأن مدرسة "حومش" الدينية

بناء المبنى الجديد في البؤرة الاستيطانية كان بمثابة "تفكيك متعمد لسيادة القانون"، تسبب في "أزمة دستورية" حيث يُزعم أن الوزراء وافقوا على البناء، بحسب منظمة "يش دين"

بقلم جيريمي شارون

كتبت منظمة "يش دين" للدفاع عن حقوق الإنسان إلى المستشارة القضائية غالي باهراف-ميارا للمطالبة بإجراء تحقيق جنائي مع وزيرين في مجلس الوزراء بشأن البناء غير القانوني لمدرسة دينية في بؤرة "حومش" الاستيطانية غير القانونية في الضفة الغربية الأسبوع الماضي. وأكدت "يش دين" في الرسالة أن المستشار القانوني لقسم يهودا والسامرة في القيادة المركزية للجيش الإسرائيلي قال إن المبنى الجديد غير قانوني، لكن وزير الدفاع يوآف غالانت وبتسلئيل سموتريتش، الوزير في وزارة الدفاع، وافقا مع ذلك على بنائه.

وتدافع منظمة "يش دين" عن حقوق الإنسان للفلسطينيين في الضفة الغربية، وقد مثلت منذ عام 2000 سكان قرية برقة الفلسطينية، القريبة من "حومش"، في جهودهم للوصول إلى أراضيهم التي تقع عليها البؤرة الاستيطانية. وذكر ميخائيل سفارد – أحد المحامين الذين قدموا الرسالة إلى المستشارة القضائية نيابة عن "يش دين" – أن الحادث كان من أسوأ الانتهاكات لسيادة القانون التي واجهها. وأضاف سفارد أن ذلك شكل أزمة دستورية لأنه وضع الجيش في وضع يضطر فيه للاختيار بين الانصياع لتعليمات وزراء الحكومة والانصياع للقانون.

ليلة الأحد الماضي، تم بناء مبنى جديد للمعهد الديني على أرض مملوكة للدولة في "حومش" حتى يتمكن نقله من موقعه السابق الواقع على أرض فلسطينية خاصة. وكانت هذه الخطوة جزءًا من جهد نشطاء المستوطنين وأحزاب الائتلاف والحكومة نفسها لإضفاء الشرعية على بؤرة "حومش" الاستيطانية في أعقاب قرارات سابقة لمحكمة العدل العليا بضرورة إخلاء المدرسة الدينية الحالية لأنها مبنية على أرض فلسطينية خاصة.

في مارس، أصدر الكنيست قانونًا يلغي حظرًا صدر عام 2005 على إقامة الإسرائيليين في منطقة "حومش" وثلاث مستوطنات أخرى في شمال الضفة الغربية، وتم إصدار أمر عسكري لتطبيق التشريع. وتم إخلاء المستوطنات الأربعة إلى جانب مستوطنات كتلة قطيف، كجزء من انسحاب أحادي الجانب من غزة يعرف باسم فك الارتباط.كما أصدر القائد العسكري أمرًا بإلحاق منطقتين من أراضي الدولة في بؤرة "حومش" إلى مجلس منطقة السامرة، الذي سعى بعد ذلك إلى بناء مدرسة دينية جديدة على إحدى قطع الأرض.ويحتاج التخطيط والبناء في الضفة الغربية إلى موافقة الإدارة المدنية التابعة لوزارة الدفاع. في الوقت نفسه، أراضي الدولة في "حومش" مخصصة لأغراض زراعية في الوقت الحالي، كما أوضح سفارد. لتغيير هذا التصنيف، ستكون هناك حاجة إلى موافقة الإدارة المدنية.ونظرا إلى عدم الموافقة على هذه الخطط، فإن بناء المدرسة الدينية الجديدة كان غير قانوني.

وأشار سفارد أيضًا إلى أنه نظرًا لأن أرض الدولة التي تم بناء المدرسة الدينية الجديدة عليها محاطة في الغالب بأرض فلسطينية خاصة، فسيكون من المستحيل تقريبًا بناء البنية التحتية اللازمة في الموقع، مثل إمدادات المياه وطرق الوصول،

دون انتهاك إضافي لحقوق الملكية الخاصة لأصحاب الأراضي. وأكد سفارد أن مطالبة غالانت وسموتريتش لهاليفي بمخالفة الرأي القانوني لمستشار قانوني للجيش الإسرائيلي أمر غير القانوني.

وقالت منظمة "يش دين" في بيان إن "التجاهل لسيادة القانون وحقوق الإنسان الذي ظهر عن الوزيرين سموتريش وغالانت، عندما تجاهلا بشكل صارخ تحذيرات المستشار القانوني وانتهكا القانون عن عمد، ما هو إلا معاينة لما قد يحدث إذا تم تنفيذ الإصلاح القانوني. يجب محاسبة من أصدر الأوامر غير القانونية ومن نفذها. هذه لحظة الحقيقة للمستشارة القضائية ولسيادة القانون."

ولم يرد مكتب المستشارة القضائية على طلب للتعليق.

* * *

i24NEWS : إسرائيل تسعى للحصول على إجابات بعد عملية الهجوم عند الحدود المصرية

إسرائيل لديها تفوق نوعي في المراقبة والسلاح وهو ما يضمن السيطرة على حادثة من هذا النوع بشكل فوري وسريع، لكن ما جرى على أرض الواقع كان مختلفا.

تمتد الحدود المصرية الإسرائيلية على طول 230كم وتعتبر جبهة ساخنة بسبب محاولات تهريب السلاح والمخدرات على نحو متواصل وعنيد من الجانب المصري إلى الأرضي الإسرائيلية. ويواجه الجيش الإسرائيلي هذه المحاولات بشكل دائم بالرصد والمطاردات. وتتواجد لهذا الغرض كتيبتان مدربتان هي كركل وبردلاس معززة بدبابات من المفترض أن توفر استجابة عملياتية للتحديات المختلفة على الحدود المصرية الإسرائيلية وسط تعاون متبادل من الجانب المصري .

بحسب تقرير واينت بهذا الصدد، فإن حادثة السبت الأليمة دلت على خلل في نظام الدفاع الإسرائيلي البري بالرغم من الاستثمارات الكبرى بمجال الدقة في إطلاق النار لسلاح الجو والاستخبارات، التي قادها رئيس الأركان السابق أفيف كوخافي والمستمرة بولاية رئيس الأركان الحالي هرتس هاليفي وسط والتي سلطت الضوء على ضرورة التركيز على سد الفجوة وتعزيز قوة الذراع البرية وإيلائها الميزانية المطلوبة للوسائل والتدريب.

يحقق الجيش الإسرائيلي في السبب وراء فشل وحدة الرصد وجمع المعلومات في الكشف عن عملية التسلل فضلا عن كيفية عدم إجراء أي اتصال مع الجنديين عند خط التماس كل ساعة، فضلا عن السؤال عن مدى وجوب واستطاعة وصول سلاح الجو إلى المنطقة. كما سيتم التحقيق في قرار قائد الوحدة الهجوم وتبادل إطلاق النار مع الشرطي المصري قبل وصول الغطاء الجوي. وفقا للتحقيق الجاري فقد أحبط الجيش الإسرائيلي عملية تهريب فجر السبت (2:30) وقد تواجد بنقطتي الحراسة الرقيب أوري يتسحاك إيلوز والرقيبة ليا بن نون من التاسعة مساء. واتضح فيما بعد أن الشرطي المصري لم يتسلل عبر السياج وإنما استخدم معبر طوارئ مخصص لمرور القوات إلى الجانب المصري من الحدود عند الحاجة.

سلسلة الأخطاء تبدأ من الفجوة الواسعة في الاتصال مع الجنديين فآخر اتصال تم في 4:15 صباحا ليليه اتصال آخر متأخر كثيرا حوالي الساعة التاسعة صباحا حين عثر عليهما قائد الوحدة مقتولين بالرصاص. وتظهر الصورة الأولية أن الشرطي المصري باغت الإثنين في مواقعهما ولم يطلقا رصاصة عليه.

تتسع سلسلة الأخطاء حين يتم اكتشاف الشرطي القاتل من مروحية عسكرية في الجو قد تقدم في عمق الأراضي الإسرائيلية نحو كيلو متر ونصف، لتقع مواجهة تكلف القوة الإسرائيلية جنديا إضافيا وهو ما يصفه التقرير بسلسلة إخفاقات في إحباط التسلل مقرون بسلوك عملياتي سيء .ويزيد من عمق المفاجأة أن إسرائيل لديها تفوق نوعي في المراقبة والسلاح وهو ما يؤهل القوات للسيطرة في الحال على حادثة من هذا النوع، لكن ما جرى على أرض الواقع كان مختلفا .

* * *

i24news : تفاصيل جديدة عن الهجوم على الحدود المصرية الإسرائيلية: "الشرطي المصري" أعد سلفاً خطة مدروسة

أظهر التحقيق في الهجوم الذي سقط فيه ثلاثة جنود إسرائيليون أن الشرطي المصري قام بما قام به حسب خطة مدروسة جيدا وعرف المنطقة جيدا بحكم عمله كحارس حدود مصري دائم

وتكشف المعلومات أن منفذ العملية المصري حمل سكينتين استخدم واحدة منها لقطع الأصفاد الموضوعة على بوابة معبر الطوارئ المخصص لمرور القوات الإسرائيلية عند الحاجة إلى الجانب المصري وعبر منه، كما تم العثور على نسخة من كتاب القرآن بحوزته. كما يتضح من التحقيق أن الشرطي المصري عرف المنطقة جيدا وذلك بحكم عمله كحارس حدود مصري دائم، وعرف بالضبط مكان تواجد المقاتلين اللذين أطلق عليهما الرصاص بداية المسار. حتى أنه أعد مخبأ لنفسه للتخفي داخل الأراضي الإسرائيلية والبقاء فيها مدة أطول، حيث استقر على عمق كيلومتر ونصف شرق السياج، ووضع علامة على كومة من الصخور مستعينا بالتضاريس الجبلية للمنطقة الحدودية التي تضم العديد من المنحنيات والمرتفعات الصخرية. ويفيد التقرير في واينت أنه بعد مرور ساعتين على بلاغ في السابعة مساء عن سماع صوت إطلاق رصاص مكتوم في المنطقة، أعلن المصريون عن فقدانهم شرطيا واحدا.

وفي وصفه للحدث قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي اللفتنانت كولونيل دانيال هاجاري لموقع واينت: "وقع هذا الحادث في ساحة تشهد عمليات من وقت لآخر كان آخرها قبل بضع ساعات من وقووع الحدث حيث تم إحباط عملية تهريب مخدرات في الساعة 03:00 فجراً. في الساعة 04:15 صباحًا، تم الاتصال لآخر مرة مع الجنديين في نقطتي المراقبة. كان أوري هو القائد الأعلى في المركز، والمكلف بإجراء اتصال مع غرفة القيادة الأمامية، حيث من المفروض أن يتم الاتصال كل ساعة. وفي الصباح تم العثور عليهما جثتين هامدتين. وأكد المتحدث أن إسرائيل ومصر تجريان تحقيقا مشتركا لكشف تفاصيل أعمق وأشمل بغية ضمان عدم تكرار مثل هذا الحادث غير المعتاد لا سيما على ضوء معاهدة السلام بين الدولتين والتنسيق المثبت من الجانبين.

وفي السياق، وصل مسؤول مصري رفيع المستوى إلى مكان الحادث على الحدود الإسرائيلية والتقى بمسؤولين رفيعي المستوى في الجيش الإسرائيلي، على ما كشفت اليوم الأحد إذاعة كان حدشوت الرسمية لأول مرة. وتحدث المسؤول المصري مع قائد

الفرقة 80 العميد يتسحاك كوهين وقائد المنطقة الجنوبية العقيد اليعازر توليدانو، في إطار التحقيق المشترك الذي يجريه الجيش الإسرائيلي والجيش المصري في عملية التسلل .

ومن المقرر أن يعقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اجتماعا لمجلس الوزراء السياسي والأمني للبحث في التطورات الأمنية على خلفية الهجوم الغامض والخطير الذي أودى بحياة ثلاثة مقاتلين أمس السبت وسط تأكيده على الكشف عن ملابسات هذا العمل ودوافعه للحيلولة دون تكراره مستقبلا من خلال تحقيق معمق وشامل .

* * *

i24news : نتنياهو في رسالة لطهران وواشنطن: "نحن و اثقون بأننا قادرون على معالجة كل تهديد بأنفسنا"

جاءت تصريحات رئيس الحكومة الإسر ائيلية في إطارتدريب شارك فيه الكابينيت في إطارتدريبات "القبضة الساحقة"

شارك المجلس الأمني المصغر-الكابينيت في المناورات الضخمة للجيش الإسرائيلي التي أطلق عليها "القبضة الساحقة "وأجرى تقييما للتدريب العسكري بمشاركة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في غرفة محصنة داخل مقر وزارة الأمن الإسرائيلية في مدينة تل أبيب وسط إسرائيل .

استغل نتنياهو الفرصة حتى يبعث رسالة الى ايران على خلفية تقرير وكالة الطاقة النووية الأخير، كما تضمنت تصريحاته رسائل الى الولايات المتحدة- في حال قررت عدم الانضمام الى قرار إسرائيلي بمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية وقال :"نحن واثقون من أننا قادرون على معالجة كل تهديد بأنفسنا- وأيضا بوسائل أخرى ." وأضاف نتنياهو في بداية الجلسة: "الواقع في منطقتنا يتغير بسرعة. نحن لا نتنازل عن امجادنا. نحن نعدل عقيدة حربنا وخياراتنا في العمل بما يتوافق مع هذه التغييرات، بصورة تتناسب مع أهدافنا - التي لا تتغير. ملتزمون بالعمل ضد النووي الإيراني وضد الهجمات الصاروخية على دولة إسرائيل وضد إمكانية توحد ساحات القتال، ما نطلق عليه "معركة متعددة الجبهات". وهذا يتطلب منا دراسة، إن أمكن، بعض القرارات الرئيسية التي سيتعين على المجلس الأمني وحكومة إسرائيل اتخاذها مع المؤسسة الأمنية والجيش الإسرائيلي والأجهزة الأمنية الأخرى ."

في إطار التدريب الضخم "القبضة الساحقة" تم اختبار قدرات الجيش الإسرائيلي القتال في عدة جبهات بنفس الوقت، في سيناريوهات مختلفة، بالتشديد على الجبهة الشمالية, وخلال جلسة المجلس الأمني المصغر حصل نتنياهو والوزراء على ملخص شامل للسيناريو الذي يجري التدرب عليه- على غرار القتال في الوقت الحقيقي وبالتعاون مع الجيش الإسرائيلي يجري الاستعداد للتهديدات التي يتم التدرب عليها .

* * *

i24news : مسؤولة أمريكية تكشف لـ i24NEWS عن التعاون بين الجيشين الأمريكي والإسر ائيلي وشركائهما الإقليميين

الرياض تتمسك بمطلبها بأن تعترف إسر ائيل أولاً بدولة فلسطينية مستقلة، بضمانات أمنية من واشنطن.

كشفت نائبة مساعد وزير الدفاع الأمريكي للشرق الأوسط، دانا ستروول، لـ i24NEWS حول التعاون بين الجيشين الأمريكي والإسرائيلي وشركائهما الإقليميين، فضلاً عن التطورات الحالية في الجغرافيا السياسية في الشرق الأوسط، بما في ذلك تهديد النووي الإيراني دائم التواجد .

بدءاً من احتمال تطبيع العلاقات السعودية مع إسرائيل ودور البنتاغون في هذا الاحتمال، قالت دانا ستروول لـ i24NEWS إن واشنطن "تعمل كل يوم لتوفير الفرص لشركائنا الإسرائيليين والسعوديين للعمل معًا من أجل مصلحة المنطقة." وقالت دانا ستروول، "سواء كان الأمر يتعلق بمشاركة المعلومات الاستخباراتية، أو استكشاف شكل الدفاع الجوي والصاروخي المتكامل، أو توسيع نطاق الوعي بالمجال البحري، فهذه أشياء يعتقد البنتاغون أنها ستكون مفيدة لإسرائيل والسعودية وجميع شركائنا في المنطقة والذين يساهمون بشكل إيجابي في الأمن واستقرارها. في حين أن التطبيع السعودي الإسرائيلي سيكون بمثابة تغيير كبير في الجغرافيا السياسية الإقليمية، فإن الرياض تتمسك بمطلبها بأن تعترف إسرائيل أولاً بدولة فلسطينية مستقلة، بضمانات أمنية من واشنطن.

وتابعت ستروول: "من مصلحتنا ضمان حصول جميع شركائنا، بما في ذلك المملكة العربية السعودية ، على ما يحتاجون إليه للدفاع عن أنفسهم والمساهمة في أهداف الأمن الإقليمي." وأكدت دانا ستروول الحديث عن "أهمية دخول إسرائيل إلى منطقة مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية "(CENTCOM) ، بعد أن تم نقلها من القيادة الأوروبية قبل عدة سنوات ، وكيف ارتبطت بجهود تعزيز تطبيع الدولة اليهودية في المنطقة. وأضافت "يجب أن نعمل معا لنكون مستعدين للرد على مجموعة من السيناريوهات، بما في ذلك أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار". وقالت "أريد أن أؤكد التزام السيد بايدن المطلق بأن إيران لن تحصل على سلاح نووي"، مشيرة إلى أن "بايدن يفضل الدبلوماسية للتعامل مع التقدم النووي الإيراني الخطير ." وأردفت: "نحن نعمل باستمرار مع نظرائنا الإسرائيليين حول كيفية الاستفادة من تقنياتهم المتقدمة". "الولايات المتحدة تتعلم من إسرائيل بقدر ما تتعلمه إسرائيل من الولايات المتحدة. ولا يتعلق الأمر فقط بالقبة الحديدية. إنه يتعلق بما حققته إسرائيل من خلال نظام دفاع جوي على عدة مستويات، والخبرة التي توفرها كل يوم لحماية أرواح المدنيين."

* * *

i24NEWS : في زيارة تاريخية.. رئيس الكنيست يتوجه إلى المغرب الأربعاء القادم

قال أوحانا في بيان "الزيارة ممكنة بفضل القيادة الرائدة لملك المغرب محمد السادس"، وأضاف "حلم السلام مع الدول الإسلامية لطالما كان يخيم على قلوبنا"

أعلن الكنيست صباح اليوم الإثنين، أن رئيس الكنيست أمير أوحانا، سيتوجه الأربعاء المقبل إلى المغرب في زيارة رسمية تاريخية للبرلمان المغربي . ومن المتوقع أن يلتقي أوحانا خلال الزيارة برئيس البرلمان المغربي رشيد طالبي العلمي ورئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الإسرائيلية المغربية وأعضاء آخرين في البرلمان المغربي. ومن المقرر أن يدلي أوحانا والعلمي بتصريحات للصحافة، كما سيوقعان مذكرة تفاهم رسمية تهدف إلى تطوير التعاون البرلماني من أجل تعزيز العلاقات بين البلدين.

وفي هذا السياق، قال أوحانا في بيان "الزيارة ممكنة بفضل القيادة الرائدة لملك المغرب محمد السادس"، وأضاف "حلم السلام مع الدول الإسلامية لطالما كان يخيم على قلوبنا، ومدى ملاءمة ذلك من بين كل هذه البلدان - المملكة المغربية هي أول من دعا أحد رموز الحكومة، رئيس الهيئة التشريعية لدولة إسرائيل، الذي صادف أنه من أصل مغربي، في زيارة رسمية للبرلمان." واختتم أوحانا بالقول إن "التاريخ يصنع أمام أعيننا ويعلن توطيد العلاقات بين البلدين والتقارب بين الشعبين واتساع دائرة السلام."

وتعد هذه هي أول زيارة رسمية يقوم بها إسرائيلي في منصبه لبرلمان دولة مسلمة. ومن المقرر أن يجتمع أوحانا أيضا مع كبار أعضاء الحكومة المغربية، وكذلك مع قادة الجالية اليهودية المحلية.

* * *

i24news : السفير الأوكراني لدى إسرائيل لـ i24NEWS: نتوقع من إسرائيل تزويدنا بأنظمة إنذار ذكية

i24NEWS: **السفير الأوكراني : منذ تنصيب الحكومة الإسرائيلية الجديدة نرى تحركات إيجابية ونتوقع تزويدنا بأنظمة إنذار ذكية**

معها، وأعتقد أنه نموذج جيد لو اتبعه الغرب وهذا سيحظر على إيران التعامل الوطيد مع روسيا ضد شعبنا"

* * *

تفاصيل جديدة عن عملية الحدود المصرية الإسرائيلية.. وغموض بالقاهرة

ترجمة: عدنان أبو عامر وأحمد صقر . موقع عربي21

ما زالت أصداء الهجوم الذي نفذه جندي مصري السبت على الحدود المصرية مع دولة الاحتلال، يلقى أصداء واسعة في الإعلام الإسرائيلي، خاصة بعد تحقيقات إسرائيلية كشفت أن الهجوم مدبر ومعد له جيدا، رغم نفي القاهرة هذه المعلومات، وإصرارها على ربط العملية باشتباكات مع مهربين للمخدرات.

نتنياهو يطلب تعاون مصر

وطالب رئيس وزراء الاحتلال الأحد، مصر، بالتعاون في تحقيق مشترك، واصفا الهجوم بـ"الإرهابي."وقال نتنياهو لمجلس الوزراء حول الهجوم :"بعثت إسرائيل برسالة واضحة للحكومة المصرية. نتوقع أن يكون التحقيق المشترك شاملا ومفصلا."وأضاف "سنحدّث إجراءات وأساليب العمليات وأيضا الإجراءات الرامية إلى الحد من عمليات التهريب إلى الحد الأدنى ولضمان عدم تكرار مثل هذه الهجمات الإرهابية المأساوية."

وكان الجيش المصري أعلن روايته لما حدث على الحدود وقال في تصريح صحفي، للمتحدث باسم الجيش إن "أحد عناصر الأمن المكلفة بتأمين خط الحدود الدولية قام بمطاردة عناصر تهريب المخدرات، وأثناء المطاردة قام فرد الأمن باختراق حاجز التأمين وتبادل إطلاق النيران ما أدى إلى وفاة ثلاثة أفراد من عناصر التأمين الإسرائيلية وإصابة اثنين آخرين، بالإضافة إلى وفاة فرد التأمين المصري أثناء تبادل إطلاق النيران."ويصر الجيش المصري على هذه الرواية حتى الآن، ولم يقدم أي تفاصيل

حول هوية الجندي المصري الذي استشهد في الهجوم، رغم إعلان الاحتلال جملة من التفاصيل حول العملية، فضلا عن نشره هوية جنوده الثلاثة القتلى وأماكن سكنهم.

تفاصيل جديدة

ونشرت إذاعة جيش الاحتلال الأحد نتائج جديدة للتحقيقات التي يجريها بشأن العملية التي نفذت السبت على الحدود وأسفرت عن مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين وإصابة ضابط، مؤكدا أن العملية مدبرة وخطيرة ولا ترتبط بحوادث تهريب المخدرات. وقالت الإذاعة، إن التحقيق الذي أجراه الجيش أظهر تفاصيل جديدة حول العملية على الحدود المصرية، وإن الجندي المصري خطط للهجوم مسبقا بدافع قومي.

وفي التفاصيل قال الاحتلال إن منفذ الهجوم مشى مسافة خمسة كيلومترات من موقعه داخل الحدود المصرية، ومن ثم تسلق أحد المرتفعات الصخرية ووصل إلى السياج، وقام بقطع القفل الذي تغلق به فتحة السياج بواسطة معدات قطع عسكرية، ودخل إلى الجانب الآخر من الحدود واقترب من موقع الجنود وفتح النار عليهم. ولفت الاحتلال إلى أن الجندي المصري يعرف المنطقة جيدا وتمكن من الوصول إلى تلك النقطة وخطط لمسار التسلل وعرف موقع الجنود الذي يبعد حوالي 150 مترا عن باب الطوارئ في السياج .

وكشفت العملية عن إخفاقات أمنية عسكرية للاحتلال جعلت الجبهة الجنوبية تعود إلى الواجهة مجددا بعد سنوات طويلة من الهدوء الأمني، الأمر الذي دفع أوساطا إسرائيلية إلى اعتبار ما حصل في هذه العملية خطأ جسيما، في ظل وجود جدار حدودي كلف مليارات الشواكل لمنع المتسللين من دخول الأراضي المحتلة .

أريئيل كهانا المحلل السياسي لصحيفة إسرائيل اليوم، زعم أن "الدرس المستفاد من عملية الحدود المصرية يتمثل في أنه رغم التعاون الأمني والسياسي بين القاهرة وتل أبيب، فإن كراهية الشعب المصري لإسرائيل لا تزال كما هي، رغم أن اتفاقية السلام مستقرة. وبعد 45 عامًا من اتفاقيات كامب ديفيد، لا يبدو أن السلام مع مصر محل تساؤل، ورغم الاختلافات في رواية الطرفين عن العملية، فسيكون مدهشا للغاية أن يتبين أنها تعكس منعطفًا في السياسة المصرية." وأضاف في مقال ترجمته "عربي21" أن "هذه العملية ليست الأولى من نوعها، وربما ليست الأخيرة، ورغم أن الجندي المصري ربما تصرف بمفرده، فإن الدرس الأول المستخلص من هذه الحادثة غير العادية، أن وجود اتفاقيات سلام لا يعني تراجع العداء تجاهنا، لا في مصر ولا أي مكان آخر، وهذا يعلمنا أننا لا نستطيع أن نكتفي بما حققناه، حتى عندما يكون هناك إطار اتفاق يعمل على استقرار البيئة الاستراتيجية. بعبارة أخرى، أنه لن يتم ضمان أمن إسرائيل إلا من خلال قوتها الأمنية، وليس الاتفاقات السياسية."

يوآف ليمور المحلل العسكري بصحيفة إسرائيل اليوم، أكد أن "عملية إطلاق النار على الحدود أكدت أن هذه المنطقة خادعة؛ ظاهريًا هي حدود هادئة، لكنها في الواقع ساحة معركة معقدة، حيث تعيش تهديدات عديدة في وقت واحد. صحيح أن هناك بالفعل كيانًا صديقًا على الجانب الآخر من الحدود، لكن توجد في ما وراءه منظمات معادية نشطة قد تشن هجمات في أي لحظة، وبجانبها مجموعة عناصر تكسب رزقها من التهريب واستخدام العنف لنقل البضائع عبر الحدود ."وأضاف في مقاله " أن "مجرد عبور الجندي المصري للحدود خطأ فادح، حيث إنه يوجد سياج بتكلفة المليارات لمنع المتسللين من دخول إسرائيل، وهو سياج بارتفاع 5- 7 أمتار بإجراءات تكنولوجية تمنع عبوره؛ وإذا علم الجيش أن هناك ثغرة في السياج، ولم

يتم إغلاقه، أو مراقبته، فهذه مشكلة، أما إذا لم يعلم بها، فهذه مشكلة صعبة بنفس القدر ."

"خطيرة وغير مألوفة والنتائج وخيمة "

أما رئيس دولة الاحتلال إسحاق هرتسوغ فقال: "يا له من يوم سبت حزين، لقد أصابنا الفزع بنبأ مقتل جنود الجيش الإسرائيلي عند الحدود المصرية، لا توجد كلمات لوصف الألم والخسارة... سنواصل الدفاع عن الحدود بعزم ."

بدوره، أكد وزير الأمن يوآف غالانت، أن عملية الحدود المصرية "انتهت بنتائج وخيمة"، وقال: "يؤلمني موت الجنود الثلاثة في الحادث الذي وقع على الحدود المصرية ."وأضاف: "لقد أجريت تقييما للوضع مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، وسوف يحقق في الحادث كما يجب، كلنا ثقة بجنود وقادة الجيش الذين يواصلون تنفيذ مهامهم بعزم ومثابرة"، وفق قوله .

من جهته، قال رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال هرتسي هاليفي: "نحن نحقق في الحادث بشكل شامل ومعمق بالتعاون مع الجيش المصري، وسنستخلص العبر اللازمة، وسيتم فحص التحقيق بدقة فائقة"، مضيفا أن "هذه حادثة خطيرة على الحدود المصرية ."

وعقب العملية غير العادية، أجرى هاليفي، تقييما للوضع في لواء "باران" الإقليمي، وسيحقق في سلسلة الأحداث على مدار اليوم مع قائد القيادة الجنوبية اللواء أليعازر توليدانو، قائد الفرقة "80"، اللواء إيتسيك كوهين، وقائد لواء "تيفيل" اللواء إيفي دفرين .

وفي تعليقه على العملية، شدد وزير الأمن الإسرائيلي السابق وأحد أبرز قادة المعارضة لدى الاحتلال، الجنرال بيني غانتس، على "ضرورة التعاون الأمني والاستراتيجي مع مصر لكلا الطرفين والمنطقة بأسرها، في هذا الوقت العصيب"، منبها في تغريدة في صفحته على "تويتر" على أهمية استخلاص الدروس والعبر .

أكثر من 400 عملية تهريب سنويا

من جهته، قال يوآف زيتون المراسل العسكري لصحيفة يديعوت أحرونوت، إن "العملية أعادت لأذهان الاحتلال ما يسمى فناءه الخلفي على طول الحدود مع مصر، بين رفح وإيلات، وقد تمت إحاطته في العقد الماضي بسياج جديد وهائل مع العديد من أجهزة المراقبة التي تكلف مليارات الشواقل لوقف عمليات التهريب المعقدة والخطيرة إلى أعماق النقب.. وعمليات التهريب تجني أربعة مليارات شيكل سنويا، بمتوسط 400 عملية تهريب مخدرات ناجحة كل عام في المتوسط، ما يعني التهريب يوميا، وأحيانًا مرتين في اليوم ."وأضاف في تقريره أنه "في العامين الماضيين، طورت القيادة الجنوبية للجيش والشرطة من أساليبها القتالية الجديدة في الميدان، ونقل العديد من الجنود إلى القوات السرية، بما في ذلك إنشاء جهاز مشترك جديد بمساعدة جهاز الأمن العام-الشاباك، وعشرات الطائرات بدون طيار، والمركبات الصغيرة والسريعة لمواكبة التضاريس، ما أسفر عن انخفاض التهريب، عقب حشد مروحيات القوات الجوية ووسائل المراقبة من الدبابات، وتخفيف الجيش لتعليمات فتح النار، وسماحه بإطلاقها قرب الحدود الغربية."وأوضح أن "ما زاد من قلق الاحتلال تزود مجموعات التهريب بوسائل رؤية ليلية متطورة ورشاشات وبنادق، ولذلك فإنه يسمع إطلاق نار متقطع كل صباح تقريباً من سيناء يمرّ عرضيا."

* * *

اعتراف إسرائيلي: عملية الحدود كشفت كره المصريين لنا رغم اتفاق السلام

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

كشفت عملية الحدود المصرية الفلسطينية عن إخفاقات أمنية عسكرية للاحتلال جعلت الجبهة الجنوبية تعود إلى الواجهة مجددا بعد سنوات طويلة من الهدوء الأمني، الأمر الذي دفع أوساطا إسرائيلية لاعتبار ما حصل في هذه العملية خطأ جسيما، في ظل وجود جدار حدودي كلف مليارات الشواكل لمنع المتسللين من دخول الأراضي المحتلة، والمساعدة على وقف الهجمات الفدائية.

أريئيل كهانا المحلل السياسي لصحيفة إسرائيل اليوم، قال إن "الدرس المستفاد من عملية الحدود المصرية يتمثل في أنه رغم التعاون الأمني والسياسي بين القاهرة وتل أبيب، فإن كراهية الشعب المصري لإسرائيل لا تزال كما هي، رغم أن اتفاقية السلام مستقرة، وبعد 45 عامًا من اتفاقيات كامب ديفيد، فلا يبدو أن السلام مع مصر محل تساؤل، ورغم الاختلافات في روايتهما عن العملية، فسيكون مدهشا للغاية أن يتبين أنها تعكس منعطفًا في السياسة المصرية."وأضاف في مقاله أن "هذه العملية ليست الأولى من نوعها، وربما ليست الأخيرة، ورغم أن الجندي المصري ربما تصرف بمفرده، فإن الدرس الأول المستخلص من هذه الحادثة غير العادية، أن وجود اتفاقيات سلام لا يعني تراجع العداء تجاه اليهود، لا في مصر ولا مكان آخر، وهذا يعلمنا أننا لا نستطيع أن نكتفي بما حققناه، حتى عندما يكون هناك إطار اتفاق يعمل على استقرار البيئة الاستراتيجية، بعبارة أخرى لن يتم ضمان أمن إسرائيل إلا من خلال قوتها الأمنية، وليس الاتفاقات السياسية." وأشار إلى أن "الهجوم على الحدود المصرية تذكير بالتحديات الحقيقية التي تواجهها دولة الاحتلال، ورغم وجود تعاون مثمر بين الأجهزة الأمنية الإسرائيلية مع مصر والأردن، فإن الكراهية تجاه إسرائيل لا تزال مشتعلة بين الشعبين المصري والأردني. ورغم أن هذا لا يبدو محتملًا في الوقت الحالي، فيجب ألا نستبعد من جدول الأعمال سيناريو تتم فيه ترجمة هذه المشاعر المعادية إلى سياسة عملية، ما يتطلب من إسرائيل الاستعداد لأصعب السيناريوهات، لأنه الدرس الحاد الذي تعلمته بثمن باهظ من هذه العملية."

يوآف ليمور المحلل العسكري بصحيفة إسرائيل اليوم، أكد أن "عملية إطلاق النار على الحدود أكدت أن هذه المنطقة خادعة، فظاهريًا هي حدود هادئة، لكنها في الواقع ساحة معركة معقدة، حيث تعيش تهديدات عديدة في وقت واحد، صحيح أن هناك بالفعل كيانًا صديقًا على الجانب الآخر من الحدود، لكن ما وراءه توجد منظمات معادية نشطة قد تشن هجمات في أي لحظة، وبجانبها مجموعة عناصر تكسب رزقها من التهريب واستخدام العنف لنقل البضائع عبر الحدود."وأضاف في مقاله " أن "التقدير الأولي أن من أطلق النار على الجنود كانوا مهربين محبطين، لكن ما تلا أتى بخلاف هذا الاستنتاج، وتبين أن مجرد عبور الجندي المصري للحدود خطأ فادح، حيث يوجد سياج بتكلفة مليارات لمنع المتسللين من دخول إسرائيل، وساعد لاحقًا بوقف الهجمات المسلحة والتهريب، وهو سياج بارتفاع 5- 7 أمتار بإجراءات مادية وتكنولوجية تمنع عبوره؛ وإذا علم الجيش أن هناك ثغرة في السياج، ولم يتم إغلاقها، أو مراقبتها، فهذه مشكلة، أما إذا لم يعلم بها، فهذه مشكلة صعبة بنفس القدر." وأكد أنه "في الوقت الذي تطالب فيه إسرائيل المصريين بإجراء فحص لخلفية الجندي منفذ الهجوم، فإننا أمام ضربة قاسية ومؤلمة لإسرائيل، لأن الهجوم أتى من جهة يفترض أن تكون شريكة وصديقة، رغم أننا لسنا أمام أول حادث، وفي هذه الحالة يتوقع تعاون جنود آخرين معه، أو غضوا الطرف عنه، ربما لأن الجنود المتمركزين في الجانب المصري من الحدود ذوي مستويات دنيا، نتيجة إصرار إسرائيل على تجنب تمركز جنود مصريين في سيناء لتقليل المخاطر على أمنها."

* * *

الاحتلال يبحث عن إجابات "حقيقية" لما جرى في سيناء.. استهجان لرواية القاهرة

تصاعدت التساؤلات والتحليلات الأمنية لكشف حقيقة ما جرى في سيناء، بعد مقتل 3 جنود للاحتلال على يد جندي مصري، سواء طبيعة الحادث، أو خلفياته، واتهام الاحتلال للجيش المصري بالتقصير في حماية الحدود، أو دور الحادث في زيادة التنسيق الأمني بينهما، وأثره على هذه المنطقة الحدودية الحساسة.

رون بن يشاي، الخبير العسكري الإسرائيلي، زعم أن" الجيش المصري المسؤول عن الحدود لا يرسل ضباطا ذوي كفاءة عالية، ولمعرفة السبب الحقيقي وراء عبور المسلح منطقة الحدود، يلزم إجراء تحقيق جاد، لأنه وحده سيجعل من الممكن الحفاظ على التعاون الأمني لمساعدة القاهرة وتل أبيب ضد المهربين وتنظيم داعش، كما يحتاج جيش الاحتلال لفحص دوره في الإخفاق الذي حصل، وسط تعدد الروايات القادمة من الجانب الآخر من الحدود، لاسيما توغل المسلح المصري عبر السياج الحدودي المعروف باسم "الساعة الرملية". وأضاف في مقال نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت أن "تسلل المسلح خلال ساعات الليل قبل تنفيذ عمليته بات معروفا، والحديث المصري أنه تسلل لملاحقة المهربين ليس مرجحا، لأنه لن يذهب بمفرده لملاحقة تجار المخدرات، ويضرب من مسافة بضعة أمتار جنودا إسرائيليين في الموقع، ولذلك فإن هذا الادعاء يعكس إحراج قادة الجيش أكثر من حقيقة الواقع، لأننا أمام جندي مصري مسلح ببندقية كلاشنيكوف جاء ليقتل، ولم يكتف بقتل الجنود في موقع منعزل، بل دخل في معركة انتحارية مع القوة التي لاحقته".

وزعم أننا "أمام ثلاثة دوافع محتملة لتنفيذ العملية: قومي، ديني، أو أن الجندي يعاني من مشاكل نفسية، فمن المؤكد أن الظروف الجوية والخدمة في العزلة المطولة بمنطقة صحراوية وغير مأهولة في جبل حريف لا تجعل هذا الوضع سهلا عليه، وتُظهر التجربة السابقة مع حالات مماثلة مع الجنود المصريين وجود مزيج من هذه الدوافع الثلاثة، لكن لا شك أنه هذه المرة خطط لفعلته، واستغل الضباب والحرارة للتوغل داخل الأراضي الفلسطينية، والقيام بتنفيذ خطته مع سبق الإصرار، نحن أمام جريمة قتل بدم بارد، وعلى مصر أن تعترف بها".

وزعم أن "عملية الحدود المصرية الفلسطينية تكشف أن القاهرة وتل أبيب تواجهان عدوا مشتركا، فأفراد الأمن المصري المتمركزون على طول الحدود من كرم أبو سالم إلى إيلات، بما في ذلك النقب، ليسوا جنودًا في الجيش المصري، بل أفراد وحدة منفصلة في الشرطة هدفها حراسة الحدود، ومنع التهريب والتسلل، يتم إرسالهم لمواقع معزولة تبقى لأسابيع وحتى أشهر، وتعتبر الخدمة صعبة للغاية، وليست مغرية، وعادة ما يتم إرسال أشخاص ذوي تعليم وتدريب محدود إليها". وأوضح أنه "عادة ما تكون العلاقة بين ضباط الشرطة المصرية وجنود جيش الاحتلال، وأحيانًا القوات الخاصة الذين يخدمون في المنطقة جيدة، لكنها ليست قريبة جدًا، وأحيانا يتناولون فنجان قهوة عبر السياج الأمني.

مع العلم أن الجنود المصريين والإسرائيليين مهددون بشدة من المهربين وداعش، الذين ما زالوا على هيئة مجموعات صغيرة على الحدود، ويعملون غالبًا بالتعاون مع بدو النقب، وهم العدو المشترك للجانبين، لكن وسائلهما القتالية وتدريبهما غير كافيين للسماح لهم بالتغلب على الأمر، وعادة ما يحبسون أنفسهم بمواقعهم في ظل استمرار عمليات التهريب، أو يكتفون بإطلاق النار من مسافة بعيدة على المهربين".

وأوضح أنه "في الزمن الماضي عندما كان هناك تهريب كبير لعمال مهاجرين يحاولون دخول إسرائيل، قبل إقامة جدار "الساعة الرملية"، اعتاد المهربون على رشوة بعض الضباط المصريين، واليوم تراجعت الظاهرة بشكل كبير، ومن يراقب الحدود من الجانب الإسرائيلي هم جيش الاحتلال، وكذلك وحدة خاصة من الشاباك، وتجري محادثات بين قادة الجانبين، من خلال آلية العلاقات الخارجية لقسم العمليات العسكرية، ويبقى السؤال الرئيسي الآن: ما الذي دفع الجندي المصري للخروج لتنفيذ مخطط لقتل جنود إسرائيليين، وهل عمل في منظمة ما؟". وأشار إلى أن "الشك الفوري يقع على فرع داعش في سيناء، بزعم أن الجنود المصريين يلتقون برجاله، ويتعرضون لخطابهم الديني، لكن المقلق أن الجيش المصري اختار نشر رسالة خيالية تتنصل من مسؤوليتها عن الحادث وفعله، وهذا لا يمنع المخابرات الإسرائيلية من القيام بتحقيق حقيقي عن الجندي، ودوافعه، وما إذا كان لديه مساعدون من بين المناطق التي غادر منها، ومحاولة التعرف على ما يجري في جانبي الحدود، لإفشال حادثة مماثلة في المستقبل، ما يلزم استمرار التعاون الاستخباراتي والعسكري الذي يخدم الطرفين".
ويكشف التحليل الأمني الإسرائيلي لحادثة الحدود المصرية الفلسطينية عن توجه احتلالي في الأيام القليلة المقبلة، لإجراء محادثات رفيعة المستوى بين كبار المسؤولين في القاهرة وتل أبيب؛ للمطالبة بإجراء تحقيق شامل على جانبي الحدود، وعلى الجانب الإسرائيلي من الحدود، سيتعين على جيش الاحتلال التحقق من سبب عدم إحساس الجنود بوجود مسلح مصري يقترب منهم، وما إذا كانت ترتيبات الحراسة والمراقبة في المنطقة مناسبة للمخاطر والتهديدات التي تتميز بها هذه المناطق الجبلية، حيث يسهل الاختباء فيها، والضرب منها.

* * *

هآرتس: إيران في موقع قوة والولايات المتحدة مستعدة لتجديد الاتفاق النووي

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

بعد سنة تقريباً من الهدنة، بدأت الولايات المتحدة مرة أخرى تفحص إمكانية استئناف المفاوضات حول العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران. خطوات إيران في السنة الماضية، مثل بيع أضخم المسيرات الهجومية لروسيا لحربها مع أوكرانيا واستمرار تخصيب اليورانيوم والقمع المتوحش لأعمال الشغب حول الحجاب في إيران، كل ذلك جعل واشنطن تتوقف عن المحادثات لفترة طويلة. ولكن مؤخراً يبدو أن الإدارة الأمريكية تأمل بأن يكون بالإمكان إقناع النظام في إيران على بلورة صفقة جديدة، ربما في إطار اتفاق مؤقت محدود (وقف تخصيب اليورانيوم مقابل تحرير أموال إيران المجمدة)، الأمر الذي يسمى "القليل مقابل القليل".

نشر براك ربيد في موقع "واللاه" أن بيرت ماكغيرك، المسؤول عن ملف الشرق الأوسط في البيت الأبيض، زار مؤخراً سلطنة عمان لتحريك عملية دبلوماسية جديدة مع إيران. استهدفت المحادثات فحص إذا كان إيران ستوافق على فرض القيود على المشروع النووي ووقف التصعيد في المنطقة. وطرحت الولايات المتحدة اقتراحات للعودة إلى الاتفاق، الذي انسحبت منه إدارة ترامب في 2018 في فترة قريبة من تولي الرئيس بايدن لمنصبه في 2021. في حينه ماطلت إيران، ولم تثمر المحادثات.

الآن يبدو أن واشنطن تأمل فتح نافذة فرص جديدة، لكنها تفترض أن هذا الأمر لن يتم إلا في إطار خطوات محدودة، تشمل تسهيلات في العقوبات. ما زالت التصريحات الأمريكية الرسمية حذرة ومتملصة. ففي مؤتمر للبيت الأبيض قبل بضعة أيام، قيل إن الرئيس الأمريكي يؤمن بأفضلية الحل الدبلوماسي "لكن إيران لا تجري المفاوضات بنية حسنة".

إذا تم استئناف المحادثات، ستأتي إيران من موقع قوة نسبية. فهي لم تدفع أي ثمن مقابل المساعدة التي قدمتها للهجوم الروسي أو القتل والتعذيب والاعتقالات للمتظاهرين ضد الحجاب في إيران. ربما العكس: التحالف المتوطد مع موسكو حسن مكانة طهران الاستراتيجية في الشرق الأوسط. وفي المقابل، تعززت علاقتها مع الصين وحدث دفء جديد في علاقاتها مع الدول العربية السنية، على رأسها السعودية ومصر.

خلال هذا الوقت، واصلت إيران التقدم في تخصيب اليورانيوم حتى النقطة التي أصبح فيها، حسب تقديرات المخابرات الأمريكية، يمكنها الآن إنتاج كمية كافية لإنتاج قنبلة نووية واحدة في 12 يوماً منذ اتخاذ القرار (عملية ملاءمة القنبلة مع رأس نووي متفجر تستغرق سنتين حسب الاستخبارات الإسرائيلية).

مجلة "إيكونومست" اعتبرت إيران في هذا الأسبوع "دولة عتبة نووية"، وقالت إنه سيمكنها خلال نصف سنة إنتاج كمية يورانيوم مخصبة تكفي لسبع قنابل. أول أمس، سجلت طهران إنجازاً آخر عندما قررت الوكالة الدولية للطاقة النووية إغلاق اثنين من ملفات التحقيق حول منشأة نووية مشتبه فيها، التي كشفها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في خطابه في الأمم المتحدة، حول العثور على جزيئات يورانيوم مخصبة بمستوى 83.7 في المئة في منشأة بردو. نشرت وزارة الخارجية الإسرائيلية أمس بيان إدانة استثنائياً ومتشدداً لقرار الوكالة.

رغم أن نتنياهو ينفي هذه النتيجة بشدة، إلا أنه فشل في خطته لوقف المشروع النووي الإيراني عن طريق إقناع ترامب بالانسحاب من الاتفاق. الآن إذا عاد بايدن إلى التفاهمات مع الإيرانيين فقد يكون فشلاً آخر لسياسة نتنياهو، الذي يستبعد العودة إلى الاتفاق النووي الأصلي، ويشاركه في ذلك نفتالي بينيت ويئير لبيد وبني غانتس.

ما يظهر كتقدم في القناة الأمريكية – الإيرانية لا ينفصل عن الأمل بحدوث اختراقة في القناة الإسرائيلية – السعودية. منذ بضعة أشهر، تحاول إسرائيل والولايات المتحدة إحياء الاتصالات للتطبيع بين إسرائيل والسعودية. مؤخراً، تسمع أصوات من التفاؤل الحذر بخصوص احتمالية أن يتم إحراز اختراق. طلبات السعودية، كما تم عرضها هنا للمرة الأولى في كانون الأول الماضي، موجهة بالأساس للأمريكيين: مكانة تكون قريبة من مكانة الحليف مثل أعضاء الناتو، والتزود بسلاح أمريكي متقدم بعشرات مليارات الدولارات (حول جزء من هذا السلاح نثرت وعود في فترة ترامب لم يتم الوفاء بها)، والموافقة على إقامة مفاعل نووي مدني. وحول الموضوع الثالث، يبدو أن واشنطن بحاجة إلى إسرائيل. ليس بالصدفة أن بعض الرؤساء الأمريكيين السابقين خافوا من مساعدة السعودية في مشروع حساس جداً. أعلن ولي عهد السعودية، محمد بن سلمان، عن رغبته في فطم دولته من النفط حتى العام 2050. ولكن تصميمه على إقامة مفاعل نووي لأغراض سلمية يثير عدم الارتياح في الغرب، مع الأخذ في الحسبان طبيعة النظام والخوف حول استقراره. الإدارة الأمريكية، مثلما في الموضوع النووي، تبحث عن إنجاز دبلوماسي قبل الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني 2024. وهي ستجد صعوبة في تمرير مثل هذه الهدية

للسعودية في الكونغرس. سيكون كافياً التذكير بأن بعض منفذي عمليات الحادي عشر من أيلول كانوا من أصل سعودي، من أجل تجنيد الحزب الجمهوري ضد الصفقة. يشكك المستوى السياسي في إسرائيل بأن نشأ توجه نتنياهو لدى تفكير رجال بايدن بأن رئيس الحكومة الإسرائيلية يمكنه تحليل مثل هذه الخطوة لدى الجمهوريين. وتتذكر واشنطن أنه في فترة اتفاقات إبراهيم كان نتنياهو هو من أعطى إدارة ترامب الإشارة بأنه لن يعارض بيع طائرات "إف 35" للإمارات. السناتور الجمهوري المخضرم، ليندزي غراهام، المقرب من نتنياهو، زار الرياض والقدس، وهو يدفع قدماً بنشاط احتمالية التوصل إلى اتفاق. وكان ماك غيرك ومنسق شؤون الطاقة لدى بايدن، عاموس هوكشتاين، في هذه المحطات.

أكثر من بايدن، نتنياهو بحاجة إلى إنجاز مع السعودية؛ بسبب وضعه الخطير في الساحة الداخلية. ولكن التنازل للسعودية في موضوع المفاعل النووي ليس أمراً تافهاً. بعض خبراء الذرة في إسرائيل، من بينهم شخصيات رفيعة سابقة في جهاز الأمن، عبروا عن صدمتهم من الفكرة، ومن الخوف بأنه هكذا سيتم إعطاء الإشارة لسباق التسلح النووي الذي ستشارك فيه دول أخرى في المنطقة، فضلاً عن شرعية صفقة إيرانية – روسية لتوفير مفاعلات نووية لطهران. السؤال في نهاية المطاف هو: هل هذا هو البند الحاسم للتوصل إلى اتفاق بين إسرائيل والسعودية. وهل سيقرر نتنياهو مساعدة بايدن على شرعنته بهدف التوصل إلى اتفاق؟

في الاتصالات مع السعودية، كما نشر هذا الأسبوع في "هآرتس" أمير تيفون ويونتان ليس، ما زالت هناك عقبات أخرى كثيرة. تفاخرت الحكومة مؤخراً بإنجاز محدود يلوح في الأفق – رحلات طيران مباشرة لعرب إسرائيل من إسرائيل إلى السعودية في إطار موسم الحج إلى مكة والمدينة في نهاية الشهر الحالي. ولكن هذا الأمر لم يتحقق حتى الآن، وازداد الإحباط عندما تبين أن الولايات المتحدة وإسرائيل اتفقتا على ذلك في نهاية فترة ولاية الحكومة السابقة.

هذه ليست مناورة

في الوقت الذي يبحث فيه الأمريكيون عن طريق للعودة إلى المفاوضات مع إيران، تقوم إسرائيل بنثر التهديدات. ففي الأسبوع الماضي، ارتفع التوتر على خلفية تصريحات شخصيات رفيعة في مؤتمر هرتسليا. هذا الأسبوع، أثارت الانتباه مناورة كبيرة لهيئة الأركان العامة في الجيش الإسرائيلي باسم "القبضة الساحقة". على الهامش يبدو أن إجراءات اختيار الأسماء في الجيش تحتاج إلى إعادة النظر. مناورة هيئة الأركان العامة بدأت، بشكل استثنائي، بهجوم إسرائيلي على إيران. بعد ذلك تطور سيناريو "متعدد الساحات تقليدي"، أي سيناريو يستهدف فحص كيفية تعامل الجيش الإسرائيلي مع حرب تندلع في عدة جبهات في الوقت نفسه، وكيف سيوزع الموارد والقوات بينها وما الذي يريد تحقيقه.

في الخلفية، تخصص الحكومة بضعة مليارات من الشواكل للجيش من أجل تعزيز الاستعداد لهجوم مستقبلي على المنشآت النووية. واتخذت حكومة بينيت – لبيد في السابق خطوة مشابهة. قد تساعد المناورة الجيش على تحسين الخطة متعددة السنوات الجديدة، التي يتم التركيز فيها على تحسين قدرة الهجوم على دول بعيدة (عملياً إيران). يريد الجيش ملاءمة القدرة المطلوبة مع الخطط العملياتية في الجبهات المختلفة. في الأشهر القريبة القادمة، عند استكمال الخطة، سيتم عرضها على الكابنت.

للمرة الثانية في غضون شهر وللمرة الثامنة في غضون 14 شهراً، يزور البلاد الجنرال مايكل كوريلا، قائد قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الأمريكي. كوريلا الذي جاء لمشاهدة المناورة التقى وزير الدفاع يوآف غالنت ورئيس الأركان هرتسي هليفي. ومثلما في زيارات سابقة لجهات رفيعة في الإدارة الأمريكية للبلاد، يأتي كوريلا باعتباره مربية الأطفال من أجل التأكد من أن إسرائيل راضية عن التعاون مع الأمريكيين وأنها لا تخطط لتحرك أحادي الجانب ومفاجئ في الساحة الإيرانية.

قال غالانت أمس في هذا السياق: "قد نحتاج إلى تنفيذ نصيبنا لحماية مستقبل الشعب اليهودي".

تهديدات إسرائيل المستمرة لإيران ليست سيئة بالضرورة بالنسبة للولايات المتحدة، إذا أرادت وبحق استئناف المفاوضات. التهديد العسكري الحقيقي قد يساعد بدرجة معينة على حث الإيرانيين للتوصل إلى اتفاق. ولكن عملياً، رغم الإعداد المتزايد والواسع، تعرف طهران كيفية قراءة الصورة الإقليمية الآخذة في التشكل. العلاقة بين بايدن ونتنياهو متوترة على خلفية محاولة الأخير تمرير قوانين الانقلاب النظامي والتحالف غير المقدس الذي عقده مع أحزاب اليمين المتطرف. هو في هذه الأثناء، لم ينجح في الحصول على دعوة من البيت الأبيض، بعد مرور خمسة أشهر على تشكيل حكومته (هذا سيتغير إذا حدث تقدم في قناة السعودية). إن احتمالية مهاجمة إيران خلافاً لرأي الولايات المتحدة، لا سيما إذا تبلور اتفاق جديد بين أمريكا وإيران، ضعيفة. إسرائيل بحاجة ماسة إلى الأمريكيين من أجل تنفيذ هذا الهجوم، سواء عملياً أو سياسياً.

القنبلة الموقوتة ما زالت "تتكتك"

مثلما للإيرانيين أسباب، فلحماس أسباب جيدة كي تكون راضية عن وضعها في السنة الأخيرة. عملية "درع ورمح" التي شنها الجيش الإسرائيلي في القطاع الشهر الماضي، كانت الثانية التي توجه ضد "الجهاد الإسلامي"، في أقل من سنة. في الحالتين، لم تجب إسرائيل أي ثمن من حماس، رغم أن المنظمة اعطت من وراء الكواليس مساعدة معينة لـ"الجهاد" لإطلاق الصواريخ. بموافقة إسرائيل، تدخل إلى غزة كل يوم كمية كبيرة من البضائع من مصر من خلال معبر رفح. الرقابة المصرية غير تامة، ومن المرجح أن جزءاً من البضائع هو ثنائي الاستخدام، ويمكن استخدامه في بناء قوة حماس العسكرية.

على الفور، بعد وقف إطلاق النار، سمح لـ 17 عاملاً غزياً بالعودة إلى العمل في إسرائيل. يأمل قطاع غزة أن ترفع حكومة نتنياهو، اليمينية الخالصة، هذا العدد إلى 20 ألف عامل. مؤخراً، وصل إسرائيل طلب استثنائي من رجال أعمال من الخليل للسماح لهم بتشغيل عمال من القطاع، لأن معظم العمال ذوي المؤهلات المناسبة من الخليل يعملون الآن في إسرائيل.

حتى الآن، هذا بعيد عن أن يكون نموذجاً اقتصادياً: فالتوجهات الإشكالية في الضفة الغربية تستمر بكامل قوة، إلى جانب ضعف رئيس السلطة محمود عباس، وفقدان السيطرة على الضفة، وارتفاع واضح في عدد عمليات إطلاق النار على الإسرائيليين (في هذا الأسبوع قتل أحد سكان مستوطنة "حرميش"، مئير تماري)، وارتفاع حجم تورط أعضاء في الأجهزة الأمنية في الاحتكاكات العنيفة مع الجيش الإسرائيلي.

العملية قرب "حرميش" تدل على توسيع مناطق نشاطات المنظمات المحلية المسلحة، على شاكلة "عرين الأسود" في نابلس و"أبناء المخيم" في جنين، أيضاً إلى منطقة طولكرم. تعدّ الشوارع نقطة ضعف رئيسية في منظومة الدفاع الإسرائيلية في الضفة. في نابلس تتم ملاحظة جهود فلسطينية لتطوير العبوات الناسفة الأكثر فتكاً. في المرات الأخيرة التي قام فيها الجيش

الإسرائيلي بتأمين دخول المصلين اليهود إلى قبر يوسف في نابلس، تم استخدام عبوات ناسفة جانبية ضد قوات الجيش، حتى الآن هي غير فعالة جداً. ثمة تقديرات حول جهود تُبذل لتطوير محلي لصواريخ وقذائف هاون من إنتاج محلي في الضفة. جزء من النشاطات يستند إلى تهريب السلاح والعبوات الناسفة من الأردن، كما كشف عند اعتقال عضو البرلمان الأردني على جسر اللنبي في نيسان الماضي.

حماس تشارك بشكل واضح في كل هذه النشاطات وتشجعها، بنية تحقيق هدف مزدوج، وهو المس بإسرائيل وتقويض مكانة السلطة الفلسطينية. وإذا قدم محمود عباس الاستقالة أو توفي في القريب، فستزداد هذه الجهود من خلال تفكير حماس أن بإمكانها السيطرة على جيوب مستقلة في أرجاء الضفة. هل ستشجع هذه التطورات على إعادة النظر في سياسة إسرائيل إزاء هذه المنظمة. مؤخراً، نشرت تقديرات بأن إسرائيل ستطلب من حماس توسيع وقف إطلاق النار من القطاع إلى الضفة والتعهد بعدم تنفيذ عمليات في مناطق السلطة.

رئيس الأركان السابق، عضو الكنيست غادي آيزنكوت (المعسكر الرسمي)، قال للصحيفة بأن "الضفة قنبلة موقوتة". "عهد محمود عباس يقترب من النهاية، وتأييد حماس يزداد، كما تبين أيضاً في انتصارها الأخير في انتخابات اتحادات الطلاب في الجامعات في الضفة"، قال. "سياسة إسرائيل الحالية التي تضعف السلطة الفلسطينية بشكل متعمد وتمكن حماس من النمو، هي غباء استراتيجي وسياسي يعكس انجرار الحكومة خلف موقف بتسلئيل سموتريتش".

يخشى آيزنكوت من حملة الجمهور التي يقودها المستوطنون ضد قائد المنطقة الوسطى، يهودا فوكس، بسبب أوامر اعتقال إداري أصدرها ضد نشطاء من اليمين المتطرف في الضفة. "عليهم تأدية التحية له عدة مرات في اليوم. فالجهود التي يبذلها الجيش الإسرائيلي و"الشاباك" بقيادة فوكس في الضفة الغربية هي العائق الرئيسي أمام انتشار العنف. ولكن ربما هذا لن يكون كافياً على المدى البعيد".

قوة سموتريتش السياسية تأكدت هذا الأسبوع في قضية نقل المدرسة الدينية من بؤرة "حومش" الاستيطانية، حيث نجح وزير المالية في فرض خطوة غير قانونية على غالنت والجيش – إقامة مبان على أراضي دولة بدون تسوية مكانة الموقع الجديد. دهشة أوساط الجيش وبعض وسائل الإعلام تدل على السذاجة في أفضل الحالات. هذا لا يعتبر خطأ، بل ميزة. فتسويق المستوطنات بكل وسيلة هو الهدف الذي من أجله انضم سموتريتش للحكومة.

وظيفة سموتريتش في وزارة المالية هي في المكان الثاني على سلم أولوياته، لكنها تسمح له بالضغط على الجيش من أجل التعاون معه إذا أرادت هيئة الأركان الحصول على الميزانية المطلوبة له لتنفيذ خططه. في الأسبوع الماضي، في نقاش جرى حول زيادة مخصصات التقاعد للضباط المتسرحين من الخدمة الدائمة، أبلغت الدولة المحكمة العليا بأنه تم التوصل إلى اتفاق للدفع قدماً بهذا الأمر. حدث هذا بعد سنوات وضعت فيها وزارة المالية عقبات أمام محاولة الجيش الإسرائيلي شرعنة هذه الزيادة. من المرجح أن ترتبط هذه التفاهمات بإظهار حسن النية من قبل الجيش حول القضايا القريبة من قبل الوزير، التي معظمها موجود في الضفة الغربية.

* * *

إسرائيل اليوم: مأساة شرق أوسطية: إيران لا تنتظر أحداً

بقلم يوآف ليمور

مساء الثلاثاء سافرت لأتناول الطعام في باكو مع صديق محلي، رجل أعمال مطلع جداً على أعراف المنطقة. وسرعان ما وصل

الحديث إلى إيران. هو يعرفها جيداً، يتكلم اللغة، يفهم العقلية. قال: "إيران مأساة سندفع كلنا الثمن عليها". طلبت تفسيراً. أجاب بأن معظم الجمهور الإيراني يكره الحكم. لا يؤيده سوى الفقراء الذين يجتازون غسيلاً للعقول. مثلما لدى "حزب الله" في لبنان أو لدى حماس في غزة. هم يسكنون في بلدات المحيط أساساً. أما في طهران كما ادعى فثمة أغلبية متماسكة ضد آية الله. "هذا حكم الخوف: خوف المواطنين منه وخوفه من المواطنين".

المأساة الإيرانية الداخلية جزء من الصورة. القسم المقلق أكثر في نظره هو المأساة التي تتسبب بها إيران من حولها. للمنطقة وكذا لإسرائيل. "أنتم في مشكلة"، قال. "أنتم تفكرون تكتيكياً، عن غد صباحاً. أما الإيرانيون فيفكرون استراتيجياً، لعقود إلى الأمام. عليكم البدء بالتفكير مثلهم".

روى عن أذربيجان، دولة معظم سكانها شيعة، لكنهم علمانيون. لقد حاول الإيرانيون تحقيق مواطئ قدم فيها وغرس "شيعيتهم" في سكانها. تماماً مثلما فعلوا في لبنان، ومثلما يحاولون في سوريا (في ظل التحويل الديني للسُنة في سوريا). أرادوا أن يقيموا مدارس ومساجد في أذربيجان. هذا لم يعجب الرئيس، إلهام علييف، الذي طلب منهم التوقف. سمع الإيرانيون وواصلوا طريقهم. أعاد إلياف الكرة، لكن الإيرانيين أصروا. إلياف مل، فقطع الموضوع بوحشية. "لو لم يتصرف هكذا، لتقدموا رويداً رويداً وهددوا حكمه في النهاية. أدرك أهمية إيقافهم وهم صغار".

حلف استراتيجي

أذربيجان وإيران ترتبطان أحداهما بالأخرى: يعيش في إيران 25 – 30 مليون أذري (الأقلية الأكبر في الدولة)، ضعف فأكثر مما يعيش في أذربيجان نفسها. لكل منهم أقرباء عائلة في الجانب الآخر من الحدود. الطعام مشابه وكذا اللغة؛ فالأذرية تسمع كخليط من الفارسية والتركية. ولكن بين الدولتين القليل جداً من المحبة.

إيران، كما أسلفنا، تضرب عيوناً إمبريالية نحو جارتها، وأذربيجان لا تحب هذا. إيران قلقة من العلاقات الوثيقة بين أذربيجان وإسرائيل، وأساساً في الجانب العسكري – الاستخباري. وفي الماضي، طالبت أيضاً بالتوقف عنها، لكنها ووجهت برفض تام. العكس هو الصحيح: العلاقات بين أذربيجان وإسرائيل في ميل متزايد من التوثق، كما وجد تعبيره في القرار الأذري فتح سفارة في البلاد مؤخراً.

قفزة درجة مهمة في هذه العلاقات (وفي الابتعاد بين أذربيجان وإيران) كانت في حرب قرة باغ الثانية في 2020. إسرائيل أيدت أذربيجان ونالت جراء ذلك تقديراً هائلاً في الدولة. أما إيران فأيدت أرمينيا وخسرت ثلاث مرات: لأنها أيديت أعداء الأذريين، لأنها كذبت على أنها فعلت ذلك، ولأنها كانت في الجانب المهزوم. عقب ذلك – وكذا في ضوء جائحة كورونا التي نشبت في السنة

إياها، وضربت إيران بشدة – أغلقت أذربيجان الحدود بين الدولتين. المرور مسموح اليوم تحت القيود وفقط لأصحاب التأشيرات.

بالنسبة لإسرائيل، تعد أذربيجان شريكاً استراتيجياً. سبب ذلك النفط: أذربيجان تورد نحو 70 في المئة من استهلاك النفط الإسرائيلي. السبب الثاني هو صفقات الأمن: الاحتياجات الأمنية لأذربيجان – التي تهددها إيران وأرمينيا، والتي تخشى أن تتحداها روسيا وتركيا – أدت بها إلى استثمار جزء مهم من المال الذي جمعته من احتياطات الطاقة التي لديها (النفط والغاز) في جيش متطور ونوعي. إسرائيل شريك أيديولوجي في ذلك، وقد باعتها في العقود الأخيرة جملة من الأسلحة الهجومية والدفاعية والتكنولوجية التي تمنحها تفوقاً نوعياً. السبب الثالث هو الرغبة المتبادلة في ترجمة العلاقات الحارة إلى مزيد من أشكال التعاون.

في أثناء زيارة الرئيس هرتسوغ هذا الأسبوع إلى أذربيجان، جرى الحديث عن مشاريع في مجالات الطاقة، والزراعة، والطيران، والسياحة وغيرها. ولإسرائيل مصلحة أخرى في أذربيجان: في الماضي حاول الإيرانيون عدة مرات المس بإسرائيل على أراضي أذربيجان وأحبطوا. في وسائل الإعلام الدولية زعم أيضاً أن إسرائيل تستخدم الدولة كخشبة قفز لعمليات على أراضي إيران، وأكثر من ذلك – بأن هجوماً مستقبلياً على منشآت النووي سينطلق من أذربيجان أو يمر في أراضيها.

سُئل هرتسوغ عن المسألة الإيرانية من وسائل الإعلام أساساً. فقد طرح الموضوع بالطبع في محادثاته مع الرئيس إلياف ومع قيادة الحكم، لكن في الهوامش فقط. رئيس الدولة ليس هو الرجل الذي يدير الاستراتيجية تجاه إيران. وبالطبع ليس عملياتها. جهاز الأمن يعرف كيف يعمل مع المحليين بالنسبة للاستراتيجية – على إسرائيل أن تبلورها قبل كل شيء لنفسها قبل أن تصدرها إلى العالم.

هذه مسألة حرجة طرحت أيضاً في وجبة عشاء في باكو. الإيرانيون يندفعون إلى الأمام: في النووي، وفي تطوير قدرات صاروخية متطورة، في تصدير الثورة والإرهاب. أما إسرائيل في هذه الأثناء فتتلعثم، تنشغل بتشريع قضائي وجملة هزات أخرى تطرح على أساس أسبوعي في الكنيست وفي الحكومة وتمنعها من الاهتمام بالأمر الأساس. هذه مأساة: إذا لم تصحُ إسرائيل بسرعة وتقرر لنفسها سلم أولويات وسبل عمل وتنطلق إلى العمل فربما تستيقظ بعد فوات الأوان.

* * *

يديعوت: التقييم في إسرائيل: الشرطي المصري جهادي عمل بمفرده

بقلم يوآف زيتون

ممرات صغيرة وسهلة للتسلل، إلى جانب تصحيح الثغرات التي تم الكشف عنها بالفعل بالتنسيق مع الجيش المصري – في مركز التحقيقات في الجيش الإسرائيلي بعد الهجوم الذي أودى بحياة ثلاثة مقاتلين أمس في الجنوب، في الميدان، "أبواب الطوارئ" التي تمكن الشرطي المصري الذي نفذ الهجوم من عبورها. كان الدرس الأولي والسريع الذي تعلمه الجيش هو أن هذه الفتحات لم يتم صيانتها بشكل صحيح وتم وضع علامة على الفتحات على أنها "خطأ فادح." لقد تمكن الشرطي المصري

بسهولة من قطع الأصفاد التي أغلقت أبواب الطوارئ باستخدام السكاكين التي أتى بها، كان يعرف بوابات الطوارئ جيدًا ، ويخطط الجيش لإغلاق أبواب الطوارئ في الأيام المقبلة ، على الأقل بالأقفال.

الفتحات ، التي يبلغ طولها حوالي 80 سم ، تقع كل بضعة كيلومترات في السياج السميك والعالي على الحدود الجنوبية الغربية لإسرائيل. والغرض منها متنوع: يستخدمها عمال صيانة السياج لعبور الجانب الغربي من وقت لآخر ، ويطلق عليهم اسم "فتحات لوجستية." لكن بصرف النظر عن ذلك ، يجب أن تسمح الفتحات أيضًا في حالة الطوارئ للقوات بإجراء مطاردة في سيناء في حالة وجود مختطفين من حادث. هذا هو (مسار العمل المحتمل) الذي تمت الموافقة عليه نظرًا للحاجة فقط على المستويات العليا – من القائد العام ورئيس الأركان – وقد تم تقليل احتمالية حدوثه في السنوات الأخيرة مع إضعاف داعش في سيناء ومع انخفاض التهديدات الإرهابية على الحدود مع مصر. تشمل الفتحات أيضًا تمزقات في السياج السلكي الثلاثي (هرم مجعد) على الجانب المصري من السياج ، للسماح بعبور سريع.

مهما كان الأمر ، بما أن معظم السياج الجديد يقع في الأراضي الإسرائيلية ، فإن عبوره لا يعتبر عبورًا للحدود إلى سيناء ، على الأقل في الأمتار الأولى أو عشرات الأمتار. في الساحة نفسها ، كشف التحقيق الأولي ، أن هناك أهمية عملياتية لاستخدام هذا المعبر لدرجة أنه كان من الضروري العمل ضد الإرهابي من الجانب الغربي للجدار – وفي الواقع كان هناك مبرر لوجود الفتحات في السياج. بما أن قطاع الهجوم جبلي ، فإن منحدرًا على الجانب الغربي من السياج كان سيسمح بالسيطرة من وجهة نظر المراقبة التي كان من الممكن أن تؤدي إلى موقع الإرهابي ، والسيطرة على القوة النارية في المنطقة القريبة من المنطقة .

ولدت قضية أبواب الطوارئ أثناء بناء السور الجديد على الحدود مع مصر ، بقيمة ملياري شيكل ، قبل نحو عقد من الزمان. في الجزء العلوي من جيش الدفاع الإسرائيلي كان هناك نقاش في ذلك الوقت حول ما إذا كان يجب أن يكون للجدار بوابات أيضًا ، وعارضت القيادة الجنوبية ذلك على أساس أن للبوابات الحق في الفتح. ووفقًا للقيادة الجنوبية ، فإن الحدود قد لا تظل مغلقة بإحكام – وليس من المستحيل أن يفتح الجنود الذين يشفقون على المتسللين البوابات أمام العمال المهاجرين الذين يصلون منهكين أو مصابين بالكدمات من السياج. وهناك ظاهرة أخرى نشأت في ذلك الوقت وهي ظاهرة فتحات "أجهزة الصراف الآلي" في أدى السياج من قبل مهربي المخدرات ، والسياج الهائل على الحدود إلى فكرة الفتحات – التي لها استخدام مزدوج: لوجستي وعملي في حالة الطوارئ. وكشف التحقيق أيضا أن الإرهابي نجح في العبور وحتى مسافة كيلومتر ونصف في عمق الأراضي الإسرائيلية ، رغم أنه كان لا يزال على بعد عشرات الكيلومترات من المستوطنات الإسرائيلية أو القواعد الكبيرة. ومع ذلك ، كان قريبًا بدرجة كافية من المسافرين الإسرائيليين المتواجدين في الجوار.

وجه رئيس الأركان هاليفي اليوم تشكيل فريق تحقيق لهيئة الأركان المشتركة بقيادة اللواء نمرود ألوني ، لفحص "النهج التشغيلي والمنهجي للدفاع داخل حدود "سلمية النية" تتعلق بالنشاط المستمر والمنسق مع الجيشين المصري والأردني – في ظل المشاكل التي تم اكتشافها أمس ، وربما كان من الممكن أن تقلل من النتائج الصعبة. من بين أمور أخرى ، هذه تحديثات متأخرة تم نقلها من الجانب المصري إلى إسرائيل.

على سبيل المثال ، اتضح أن الشرطي المصري كان غائبًا عن الأمر الصباحي في مركز المحافظة التابع للجيش المصري ، وقد تم لفت انتباه قادته إلى هذا الأمر – لكنه مر إلى الجانب الإسرائيلي بتأخير كبير. كما سُجلت حوادث إطلاق نار دون وقوع إصابات وأحداث غير عادية في السنوات الأخيرة مع الجيش الأردني ، على الرغم من مستويات التعاون والتنسيق الجيدة والمتنامية التي يتم الحفاظ عليها بشكل أسبوعي على مستوى قادة الألوية والفرق في مختلف القطاعات.

كان الضابط الأكثر ازدحامًا أمس منذ الساعات الأولى من صباح اليوم ، باستثناء الضباط المقاتلين الذين بحثوا عن الإرهابي والقضاء عليه ، هو رئيس شعبة العلاقات الخارجية في هيئة الأركان العامة المقدم إيف دفرين. الاتصال بالجيش المصري ، من الميدان نفسه ، لمحاولة الحد من الضباب الذي غلفه الجيش الإسرائيلي في الساعات التي تلت اكتشاف جثتي الرقيب ليا بن نون والرقيب أوري يتسحاق إيلوز. في ذلك الوقت ، تم العثور على سياج ، ولا آثار إرهابية أو مؤشر استخباراتي لهجوم إرهابي – ولا حتى مؤشر على انتقام أحد مهربي المخدرات لإحباط التهريب قبل ساعات قليلة ، في نفس القسم.

نشر الجيش الإسرائيلي اليوم صورة نادرة إلى حد ما لممثلين من وزارة الدفاع المصرية إلى جانب ضباط في الجيش الإسرائيلي يرتدون الزي العسكري. في الصورة ، يظهر قائد الفرقة ، المقدم إيتسيك كوهين ، بجوار وزارة الدفاع المصرية ، خلال تحقيق أجروه في الميدان. واتضح فيما بعد أن وزير الدفاع المصري محمد زكي هو من بادر بالمحادثة التوضيحية مع نظيره يوآف جالانت ، بل واعتذر عن الحادث.

* * *

هآرتس: المصريون بحاجة إلى التنسيق مع إسرائيل، وتحمل المسؤولية عن حادث إطلاق النار على الحدود

بقلم عاموس هرئيل

هناك فجوة كبيرة بين الطريقة التي توسطت بها الحكومة المصرية للجمهور المحلي للحادث الذي وقع على الحدود صباح أمس (السبت)، والذي قتل فيه شرطي مصري ثلاثة جنود إسرائيليين، وبين ما يحدث في المحادثات مع إسرائيل. من الداخل، تم اختلاق قصة كاذبة مفادها أن الشرطي المصري كان يطارد مهربي المخدرات عبر الحدود إلى داخل الأراضي الإسرائيلية، لسبب ما وقع في حادث إطلاق نار مع قوة من الجيش الإسرائيلي وقتل في تبادل لإطلاق النار. في لقاءات مع كبار المسؤولين في جهاز الأمن الإسرائيلي، يبدو أن المصريين يعترفون بمسؤوليتهم عن الحادث.

كما أن ضباط الارتباط المصريين، الذين وصلوا إلى الاجتماع مع نظرائهم في الجيش الإسرائيلي وقت الحادث، لم يحاولوا أيضًا الاختباء وراء توضيحات حول "شرطي مجنون". وبحسب الرواية التي قدموها للجانب الإسرائيلي، فإن شرطي، خدم في العادة في نقطة تقع على بعد حوالي خمسة كيلومترات غربي الحدود – داخل أراضي سيناء، تصرف حسب ما هو معروف لديهم. ولم يكشف التحقيق المصري حتى الآن عن وجود شركاء في التخطيط أو العلم في قراره المس بجنود الجيش الإسرائيلي. لا تزال المخابرات المصرية تحقق فيما إذا كانت له أي صلة بعناصر في تنظيمات إرهابية إسلامية. التفسير المصري، على الأقل في الوقت الحالي، هو أن الرجل مر بعملية تطرف وتصرف من تلقاء نفسه، دون مشاركة خطته مع قادته أو أصدقائه.

وتسبب الحادث في إحراج كبير للجانب المصري. في السنوات الأخيرة، تم الحفاظ على الهدوء بشكل عام على الحدود ولم يشارك أفراد الأمن المصريون في إطلاق النار على الجنود منذ ما يقرب من عقد من الزمان. للسلطات في القاهرة مصلحة كبيرة في استمرار التنسيق الأمني الوثيق على طول الحدود، وأيضًا على خلفية التقارير في وسائل الإعلام الأجنبية حول المساعدة المكثفة التي قدمتها إسرائيل لمصر في حربها ضد داعش وتنظيم القاعدة في سيناء، سواء من خلال استخبارات دقيقة وضربات الطائرات بدون طيار.

الرسائل الواردة من مصر في اليومين الماضيين تعد بإجراء تحقيق مشترك ومعمق في الأحداث. بعد وقت قصير من إعلان الجانب الإسرائيلي عن اكتشاف جثث جندي ومجندة من كتيبة الفهد، في موقع بالقرب من الحدود، أرسل المصريون تقريرًا للجيش الإسرائيلي عن ضابط شرطة مفقود من نوبته. ويبدو أنه في الساعة هذه النقطة كانوا قد ربطوا بالفعل الغياب بإطلاق النار.

بعد مقتل الجنديين في الموقع، تقدم الضابط مشيا باتجاه الشمال الغربي. عندما اكتشف الضابط المسؤول عن المقاتلين الجثث، تم إعلان حالة التأهب في القطاع وبدأت مطاردة مطلق النار، والتي كان يديرها عن كثب قائد الفرقة وقائد اللواء المكاني. وقتل الشرطي المصري أخيرًا عندما تعرض لكمين نصبه له فرقتا قيادة الجبهة بقيادة كبار القادة. لكن حتى قبل إصابته، تمكن من قتل الجندي الثالث بإطلاق النار من مسافة بعيدة.

وقد بدأ بالفعل تحقيق ميداني في ملابسات الحادث في القيادة الجنوبية والشعبة الإقليمية. واعترف الضباط الذين تحدثوا لـ "هآرتس" بأن نتيجة الحادث تقلق هيئة الأركان العامة وأن هناك اشتباهًا بوقوع العديد من الأعطال في عمل القوات.

من بين الأسئلة الأولى التي ظهرت، والتي سيتم التحقيق فيها الآن: طريقة انتشار القوات (الجنود كانوا يحرسون في أزواج، في نوبات 12 ساعة، والاثنان اللذان قُتلا أولاً أصيبوا في موقع غير محمي تعرض للنيران.)، حقيقة مرور عدة ساعات بين مقتل الاثنين والقفز على الحدود (ليس من الواضح سبب عدم إجراء فحوصات متكررة للاتصال بالدوريات والمحطات)، والطريقة التي تم بها تأمين السياج (دخل الشرطي) من خلال بوابة من الواضح أنها لم تكن محمية بشكل صحيح)، ونشر الملاحظات والكاميرات على الحدود، وكذلك اتخاذ القرار أثناء المطاردة (حقيقة تعرض القوات للأذى، وتمكن الشرطي من قتل آخر. جندي، على الرغم من الميزة العددية للجنود، القوة النارية المتاحة لهم واستخدام طائرة بدون طيار للمراقبة.(

للوهلة الأولى، قد تكون هناك صلة بين الحادث الخطير على الحدود المصرية وبين العديد من الحوادث، والحوادث الخطيرة التي وقعت في الجيش الإسرائيلي في العامين الماضيين. وهذا يشمل، من بين أمور أخرى، الحادث الذي تعرض فيه رقيب في لواء ناحال قُتل أثناء مطاردة مسلحين فلسطينيين قرب السياج الحدودي شمال جنين ، في مقتل جندي في لواء كفير من موقع رفيقه، على خط التماس. وفي حادثة مقتل ضابط من وحدة أغوز. أطلقت الوحدة النار وقتلت بطريق الخطأ اثنين من قادة الفصيل في الوحدة في منطقة تدريب في صحراء يهودا.

كل هذه الحوادث، في وحدات مشاة مختلفة من الجيش، كشفت عن إخفاقات مشتركة في الجيش الإسرائيلي: مشاكل في الانضباط العملياتي، عبء من المهام أضر بأداء الجنود ومستوى يقظتهم، وفشل في القيادة والتدريب والاستقراء. القوات

التابعة لكبار القادة .. الحادث الذي أثار ردود الفعل الأسوأ حدث في أجوز في كانون الثاني / يناير من العام الماضي، وبعد ذلك انتشرت تقارير عديدة من قبل المقاتلين عن سلوك غير أخلاقي في الوحدات الخاصة وتشكيلات المشاة. ومع ذلك، وعلى الرغم من الصدمة التي سببها ذلك الحادث، فقد أضاعت القيادة العليا فرصة لاضطراب حقيقي في صفوف الجيش. كانت الاستنتاجات الشخصية متساهلة للغاية (تم فصل القائد نوت، الذي نجا من المساءلة، بعد بضعة أشهر بعد أن ضُبط في كذبة). في حين أن محاولة إجراء فحص متعمق للمعايير المستخدمة في الوحدات المختلفة لم تؤد إلى التغييرات المطلوبة.

الوضع مختلف قليلاً هذه المرة. يقع التقسيم على الحدود المصرية في أسفل سلم أولويات الجيش الإسرائيلي، لأن الحدود الغربية تعتبر حدودًا هادئة مع دولة صديقة نسبيًا، وبالتالي فإن جودة ومستوى المعدات وتدريب القوات المنتشرة على طولها أقل بكثير. من تلك الموجودة في القطاعات الأخرى. هناك صعوبة أخرى تتعلق بالطول الكبير للقطاع، مقارنة بحجم القوات المستنفدة هناك. أيضًا على حدود الأردن، حدود السلام الإسرائيلية الأخرى، الظروف متشابهة تمامًا. يوم الجمعة، هآرتس تم الإبلاغ عن شكاوى من سكان وادي الأردن بشأن الوضع الأمني غير المستقر على طول الحدود هناك.

عين رئيس الأركان، هرتسي هاليفي، اليوم اللواء نمرود ألوني على رأس الفريق الذي سيبحث انتشار الجيش الإسرائيلي على طول حدود السلام. تشير الحادثة الخطيرة على الحدود المصرية، والشكاوى على الحدود الأردنية، إلى حاجة حقيقية لتغييرات في الاستعدادات. يمكن للمرء أن يأمل ألا يفوت الجيش الإسرائيلي هذه المرة فرصة لإجراء الإصلاحات اللازمة.

* * *

القناة 12 العبرية: الهجوم الخطير كشف عن التعاون الشجاع بين إسرائيل ومصر ضد الإرهاب

بقلم يوآف زيتون

الهجوم الذي قُتل فيه ثلاثة جنود إسرائيليين ، هو بالطبع حادث خطير للغاية سيتم التحقيق فيه بدقة ، كما قال رئيس الأركان ، وسيتم استخلاص الدروس العملية منه . في السياق الأوسع ، تبرز هنا الأهمية الكبرى للعلاقات الإسرائيلية المصرية، وفي مضمون الثقة والتعاون العملياتي والعسكري الذي تطور بين الجيش الإسرائيلي، والنظام الأمني بكافة مكوناته، والجيش المصري والنظام الأمني المصري. على مر السنين ، تطورت الرابطة الشجاعة على أساس مجموعة واسعة من مصالح الأمن القومي المشتركة. فيما يلي أمثلة رئيسية:

المساهمة الاولى : تطورت البنية التحتية الإرهابية في سيناء ، القائمة على تنظيم داعش ، ووصلت إلى ذروتها قبل سنوات قليلة لتهديد استراتيجي للقاهرة من شرق سيناء وغرب ليبيا .وهدد الإرهاب بشل القاهرة وإلحاق الأذى بمصر أكبر دول العالم العربي نتيجة لذلك ، إذا استمرت البنية التحتية الإرهابية لداعش في التطور ، وكان سيصبح في النهاية تهديد لإسرائيل والشرق الأوسط بأكمله.

ساهم التعاون الاستراتيجي بقيادة الرئيس المصري ، في إضعاف التهديد الإرهابي في سيناء، الإرهاب لا يزال موجودا كما تم الكشف عنه في الهجوم الإجرامي الأخير – لكنه لا يشكل تهديدا استراتيجيا لمصر وإسرائيل. وتجدر الإشارة إلى أن اتفاقية السلام وتطبيقها الأمني ساهم في إزالة هذا التهديد.

مساهمة رئيسية ثانية: بشكل عام ، الحدود بين إسرائيل ومصر هادئة ، حتى بالمقارنة مع الماضي، يواجه جيش الدفاع الإسرائيلي ، من خلال التغييرات في الانتشار وبناء الحدود، تحديًا إجراميًا بطبيعته – ولكنه في جوهره جزء من التهديد الأمني يتمثل في تهريب المخدرات بكميات ضخمة من مصر وسيناء إلى إسرائيل.

التهديد متعدد الأبعاد لأنه يحدث في إسرائيل نفسها، حيث أن إنشاء كيان مخدرات قوي اقتصاديًا ضمن المجال السيادي لإسرائيل، هو تهديد للأمن القومي لإسرائيل. على الرغم من الاعتداء الإجرامي ، تجدر الإشارة إلى أن الجيش الإسرائيلي منع أو عطل مئات المحاولات لتهريب المخدرات وألحق الضرر بهذا الفرع المزدهر من الجريمة. وفي الوقت نفسه ، فإن التهديد قائم من جانبين – التهديد لإسرائيل نفسها ، تشكل البنية التحتية المتفرعة للمخدرات ذات الموارد الاقتصادية الهائلة جزءًا من مشكلة الحكم في النقب ، ويساهم نجاح الجيش الإسرائيلي في هذا المجال في إلحاق الضرر بهذا الفرع الإجرامي المزدهر وفي تعزيز العلاقات بين إسرائيل ومصر.

تحالف أمني مهم

بالنسبة للعلاقات ذاتها ، لا بديل عن العلاقات الاستراتيجية القائمة على اتفاقية السلام بين الدولتين، مصر هي أكبر دولة في العالم العربي، لديها جيش كبير جدًا يضم أيضًا سلاحًا جويًا وبحرية قوية جدًا، عرفت إسرائيل ومصر حروبًا دموية ، واليوم حولت المصالح المشتركة على أساس اتفاق السلام العلاقات من العداء الشديد إلى نوع من التحالف الأمني والدفاعي المهم. علاوة على ذلك ، تتمتع مصر في عهد الرئيس السيسي باستقرار داخلي ، على الرغم من الصعوبات الاقتصادية الشديدة الصعوبة. من المهم أن نتذكر الفترة التي سيطر فيها الإخوان المسلمون على مصر لعدة سنوات وكانوا على وشك إقامة تحالف مع تركيا ، التي كانت في تلك السنوات حتى 2013 بلدًا قاسيًا وعنيفًا للإخوان المسلمين.

إن حقيقة إخضاع جماعة الإخوان المسلمين في مصر خلقت ازدهارًا استراتيجيًا وعززت المعسكر السني المسلم المستقر الذي يضم المملكة العربية السعودية ، وهي قوة عربية أخرى في الشرق الأوسط بالإضافة إلى دول أخرى مثل الإمارات العربية المتحدة ، التي وقعت على اتفاقية إبراهيم. الاتفاقات مع إسرائيل بالطبع لها تأثير في تعزيز التحالف الاستراتيجي مع دول أخرى مثل المغرب .خاصة الآن ، عندما تواجه إسرائيل تحديات تهديد إيراني متعدد الأبعاد ، والذي يشمل أيضًا دولًا فاشلة مثل لبنان وسوريا والعراق واليمن ، والتي لديها عناصر قوة مختلفة ، بدءًا بخيار الأسلحة النووية والتهديدات الباليستية والسيبرانية.

العلاقات مع الدول العربية مهمة للغاية. علاوة على ذلك ، تنتمي إسرائيل اليوم إلى القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) ، والتي تضم رؤساء أركان جميع الجيوش العربية ، بالإضافة إلى رئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي ، وكلهم تحت علم الولايات المتحدة، خيال متطور لفهم قيمة مجمع الأصول الاستراتيجية أعلاه.

الهجوم الإجرامي خطير للغاية ، ولكن لهذا السبب بالتحديد ، فإن المناشدة التي قدمها وزير الدفاع المصري لنظيره الإسرائيلي تبرز بشكل إيجابي. يأتي ذلك إلى جانب إعلان رئيس الأركان عن تحقيق مشترك مع قوات الأمن المصرية ، والتحقيق الذي سيتم إجراؤه مهم لتحسين القدرات الدفاعية للحدود الإسرائيلية المصرية ، وهو ما يصب في المصلحة المشتركة للبلدين. جنبًا إلى جنب مع تحقيق عميق ومتعمق ، والذي ربما يتم إجراؤه هذه الأيام ، من المهم الإشارة إلى الاتفاق الشامل الموجود في إسرائيل ومصر بشأن الحاجة الحيوية للحفاظ على العلاقات الأمنية الأساسية في إطار اتفاقية السلام والقيام بذلك. كل شيء في العمل المشترك لمنع وقوع حوادث إرهابية مماثلة في المستقبل.

خلاصة القول – هجوم قاتل خطير ، ولكن حتى بعده تبرز الأهمية غير العادية للعلاقات الإسرائيلية المصرية في إطار السلام والتنسيق الأمني الواسع.

* * *

يديعوت: فشل جسيم: مفهوم الدفاع برمته فشل في اختبار الحقيقة

بقلم تل ليف رام

على الرغم من الهجوم الخطير الذي نفذه شرطي مصري ، إلا أنه لا يتوقع أن تكون له عواقب وخيمة على العلاقات بين إسرائيل ومصر على المستوى السياسي و العسكري. على صعيد التصريحات ، أصدر المصريون بيانًا بأن الحادث وقع على خلفية ملاحقة مهربي المخدرات، لكن خلف الكواليس تُقال أشياء مختلفة تمامًا – ومن الواضح للطرفين أن هذا أمر هجوم.

قبل 17 عامًا وقع حدث مماثل: تبادل إطلاق النار بين قوات الجيش الإسرائيلي وثلاثة من رجال الشرطة المصريين الذين عبروا الحدود في منطقة جبل الشاجية وأطلقوا النار على كمين للجيش الإسرائيلي ، مما أدى إلى مقتل اثنين منهم. الثالث هرب عائداً إلى مصر. حتى ذلك الحين ، ادعى المصريون أن الشرطة كانت تلاحق مهربي المخدرات. ومع ذلك ، في عام 2006 لم يكن هناك سياج على الحدود وكان احتمال ضل الشرطة طريقها أثناء المطاردة وعبور الحدود إلى الأراضي الإسرائيلية مقبولًا من قبلنا.

في هذه القضية ليس لدى الأطراف أي شك على الإطلاق، هذا هجوم مخطط له من قبل الشرطي المصري ، الذي دخل إسرائيل على ما يبدو عبر ثغرة معروفة في السياج ، استخدمها كنقطة ضعف أتاحت له الاقتراب الشديد من موقع الجيش الإسرائيلي وفتح النار من مسافة قريبة جدًا على المقاتلين – دون أن يتوفر لهما الوقت للرد على إطلاق النار .ووقع الهجوم الخطير بعد ساعات قليلة من إحباط عمليات تهريب مخدرات. وفي العامين الماضيين ، تم توثيق وتحسين التعاون بين الجيش الإسرائيلي والشرطة ، يشارك الجيش بشكل أكبر في إحباط تهريب المخدرات. ولكن من المستحسن أن نتذكر أن المهمة الأولى للجيش الإسرائيلي هي الحفاظ على الأمن ضد تسلل إرهابيين.

حقق الجيش الإسرائيلي نجاحا آخر في الليل بين الجمعة والسبت في إحباط التهريب ، لكنه عانى من فشل جسيم وخطير في منع التسلل إلى الأراضي الإسرائيلية والطريقة التي كان من المفترض أن يكون جاهزا للتعامل معها بعد حدوث المفاجأة الأولى.

الموقع العسكري المعزول موجود في المنطقة لتأمين الحدود ومنع التسلل إلى الأراضي الإسرائيلية. مهمة أولئك الذين يتم وضعهم في هذه المواقف هي أيضًا تأمين أنفسهم والتأكد من أن القوة الموضوعة في مكانها لا تصبح نقطة ضعف. حتى في حال كان العدو هو الذي يفاجئ ويحصل على ميزة عند نقطة البداية ، تقع على عاتق قادة القطاعات مسؤولية التحقق باستمرار من قوة نظام الدفاع ، حتى في حالة المفاجأة ، فإن القرار سوف لا يمكن الوصول إليها ، وستعرف الدوائر الأمنية الإضافية التي يجب أن تكون في القطاع كيفية تقديم حل وإغلاق الحادث بسرعة – حتى لو بدأ بنتيجة فمن الصعب على قواتنا. في هذا الهجوم الخطير ، لم يقتصر الأمر على تجاوز الموقف العسكري نفسه من قبل الإرهابي – بل إن مفهوم الدفاع بأكمله فشل أيضًا في اختبار الحقيقة.

تومض العديد من الأضواء الحمراء في هذه الحالة، أسئلة حول فعالية نوبات طويلة مدتها 12 ساعة مع اثنين من المقاتلين الفرديين في الميدان ، والصرامة والانضباط التي لا تنطبق على ما يبدو على إجراءات الاتصال بالموقع البعيد ، وكذلك الأسئلة الرئيسية المتعلقة بصرامة إجراءات الانضباط التشغيلي ، عندما يكون هناك حوالي ثلاثة فقط بعد ساعات من الحدث ، تم الكشف عن الصورة القاتمة والنتائج الرهيبة – كل هذا بينما يختار الإرهابي البقاء في أراضي إسرائيل وعدم الهروب إلى الأراضي المصرية.

وبالعودة إلى الوراء ، يتبين أن طلقات الشرطي المصري على المقاتلين في الساعات الأولى من الصباح سمعت في القطاع ، لكن تم التقاط رصاصة روتينية من أعماق المصريين. العلاقة بين إطلاق النار الذي سُمع والموقع المعزول الذي لم يستجب ، جاء متأخرا لساعات ، وسمح للإرهابي بوقت ثمين للاستعداد للقتال التالي مع قوات جيش الدفاع الإسرائيلي ، والذي كلف بدوره خسائر كبيرة في الأرواح.

على الرغم من حقيقة وجود قوات كبيرة وعالية الجودة من جيش الدفاع الإسرائيلي في الميدان، في مثل هذه المناطق من العمليات ، مثل الحدود الغربية مع مصر أو الحدود مع الأردن ، حيث لا يحدث الكثير من الناحية العملية فيما بعد حوادث الجريمة ويُنظر إليها على ما يبدو على أنها "مملة" ، فإن العدو الأكبر للقادة يحافظ على الكفاءة التشغيلية واليقظة والاستعداد لحدث غير عادي – كل شيء ربما لم ينجح في الحدث الحالي ، وسيتطلب تحقيقًا شاملاً ومتعمقًا للغاية.

النتائج القاسية والخطة البسيطة للإرهابي المصري ربما نجحت أكثر مما توقعه عندما بدأ. إنها أيضًا المأساة الصعبة التي لا يمكن تصورها لمدى بساطة خطته – بدون تخطيط معقد وبدون استعدادات خاصة. في هذه الحادثة ، انهار نظام الدفاع للجيش الإسرائيلي في القطاع تمامًا ، وكانت النتائج بالفعل صعبة ومؤلمة ، لكن لو كانت خلية إرهابية منظمة وليست ضابط شرطة مصريًا – لكان من الممكن أن تنتهي بعواقب أكثر خطورة ، وربما حتى في عمليات خطف مقاتلين للأراضي المصرية أو إلحاق أضرار بالعديد من القوات.

في هذه المنطقة ، يكون خطر إلحاق الأذى بالمدنيين الإسرائيليين منخفضًا لأنه لا توجد مستوطنات فيها ، لكن هذا الهجوم بالذات يتطلب من الجيش الإسرائيلي فحصًا شاملاً لمفهوم الأمن على طول الحدود مع مصر – وخاصة في المناطق المأهولة

بالسكان مثل معبر نيتسانا ، على سبيل المثال ، قد يكون لحدث من هذا النوع أيضًا حافزًا لدى المنظمات العاملة في سيناء أو قطاع غزة لاختبار حظها في محاولة اختراق الأراضي الإسرائيلية وتنفيذ هجوم استراتيجي.

* * *

يديعوت: اختراعات في مصر وأسئلة في إسرائيل

بقلم رون بن يشاي

توغل رجل الأمن المصري الذي قتل ثلاثة جنود إسرائيليين عبر السياج الحدودي المعروف بـ"الساعة الرملية" إلى داخل الأراضي الإسرائيلية ، ربما خلال ساعات الليل ، قبل ساعات من اغتياله، وهذه الحقائق ، المعروفة بالفعل ، تفند ادعاء الجيش المصري الجيش أن الشرطي المصري دخل إسرائيل لملاحقة المهربين.

وانتهت حادثة التهريب قبل ساعات من مقتل مقاتل من كتيبة الفهد الرقيب ليا بن نون ومقاتل آخر في الموقع المعزول ، وإلى جانب ذلك فمن غير المرجح أن يخرج شرطي حدودي مصري بمفرده في مطاردة تجار مخدرات ويضرب من مدى بضعة أمتار ، مقاتلو جيش الدفاع الإسرائيلي الذين كانوا في الموقع. لذا زعم الجيش أن مصر ، كما لو كانت خطأً نتيجة ملاحقة تجار المخدرات ، تعكس إحراج قادة ذلك الشرطي الحدودي أكثر من إحراجهم. الحقيقة.

هذا شرطي مصري مسلح ببندقية كلاشنيكوف جاء ليقتل ولم يكتف بقتل الجنود المقاتلين الذين كانوا في موقع منعزل ، بل دخل أيضًا في معركة انتحارية مع القوة التي كانت تلاحقه. قتل الرقيب عهاد دهان أحد جنود مجموعة قيادة لواء القطاع ، وأصاب المتعقب الذي شارك في المطاردة من بعده – قبل أن تقتحمه القوة وتقتله.

كل هذا يشير إلى ثلاثة دوافع محتملة: قومي ، ديني ، أو أن الشرطي المصري يعاني من مشاكل نفسية. من المؤكد أن الظروف الجوية والخدمة في العزلة المطولة في منطقة صحراوية وغير مأهولة في جبل حريف لم تجعل مثل هذا الوضع أسهل. تُظهر التجربة السابقة مع حالات مماثلة مع الجنود المصريين أن هناك عادة مزيجًا من هذه الدوافع الثلاثة ، لكن لا شك أن التهديد المصري خطط لأفعاله واستغل الضباب والحرارة للتوغل داخل الأراضي الإسرائيلية والقيام به. خطة مع سبق الإصرار. كانت جريمة قتل بدم بارد ، وعلى السلطات المصرية أن تعترف بها.

العدو المشترك

إن أفراد الأمن المصري المتمركزين على طول الحدود مع إسرائيل من منطقة كرم أبو سالم إلى إيلات ، بما في ذلك جبل النقب ، ليسوا جنودًا في الجيش المصري ولكنهم ينتمون إلى وحدة منفصلة في الشرطة المصرية هدفها حراسة الحدود ومنع التهريب والتهريب. تسرب. يتم إرسال ضباط هذه الوحدة إلى مواقع ومواقع معزولة حيث تبقى مجموعة صغيرة لأسابيع وحتى أشهر ، وتعتبر الخدمة هناك صعبة للغاية وليست مرموقة. غالبًا ما يتم إرسال الأشخاص ذوي التعليم والتدريب المحدود إليه.

عادة ما تكون العلاقات بين الشرطة المصرية وجنود جيش الدفاع الإسرائيلي – وأحيانًا القوات الخاصة – التي تخدم في المنطقة جيدة ولكنها ليست وثيقة جدًا. موجة هنا ، فنجان قهوة عبر السياج الأمني هناك ، ليس بعد ذلك. ومن المعروف أن

الشرطة المصرية مهددة بشدة من قبل المهربين ، وأيضًا من قبل عناصر داعش ، الذين ما زالوا أيضًا في مجموعات صغيرة في الماضي المصري على الحدود.

في الواقع ، فإن المهربين وأعضاء داعش الذين يعملون غالبًا بالتعاون مع بدو إسرائيليين من الشتات في جبال النقب ، هم العدو المشترك للشرطة المصرية ومقاتلي الجيش الإسرائيلي ، إلا أن وسائل القتال وتدريب وتدريب أفراد الجيش الإسرائيلي غالبًا ما تكون الشرطة المصرية غير كافية للسماح لهم بالتعامل مع الأمر ، وعادة ما يحبسون أنفسهم في مواقعهم في ظل استمرار عمليات التهريب – أو يكتفون بإطلاق النار من مسافة بعيدة على المهربين.

في الماضي ، عندما كان هناك تهريب كبير للعمال المهاجرين الذين يحاولون دخول إسرائيل ، قبل إقامة جدار "الساعة الرملية" ، اعتاد المهربون على رشوة بعض ضباط الشرطة المصرية وقادتهم. اليوم انخفضت هذه الظاهرة بشكل كبير. أولئك الذين يراقبون الحدود من الجانب الإسرائيلي هم جنود إسرائيليون ، لكن من ناحية المخابرات ، فإن وحدة خاصة من الشاباك مسؤولة أيضًا عن الحدود ، بهدف معرفة ما يحدث بين المهربين وداعش. تجري الاتصالات بين قائد اللواء الإسرائيلي وقائد القوة المصرية ، من خلال آلية العلاقات الخارجية لقسم العمليات في جيش الدفاع الإسرائيلي.

ما الذي يجب على جيش الدفاع الإسرائيلي التحقق منه؟

والسؤال الرئيسي الآن ما الذي دفع الشرطي المصري للخروج لارتكاب جريمة قتل مدبرة لمقاتلين إسرائيليين ، وهل كان يعمل في خدمة منظمة ما؟ الشك الفوري يقع على فرع داعش في سيناء ، أن رجال الشرطة المصرية يلتقون برجاله ويتعرضون لخطبهم الديني ، لكن المقلق هو أن الجيش المصري اختار نشر رسالة خيالية تتنصل من مسؤوليتها عن الحادث وفعله. لا يلزم نفسه ، مع الشاباك ، بتحقيق حقيقي – من كان الشرطي القاتل ، الذي قُتل كما ذكرنا ، ما هي دوافعه وما إذا كان لديه مساعدين من بين سكان البؤرة الاستيطانية التي غادر منها.

فقط التحقيق الحقيقي ، الذي سيتم إجراؤه على جانبي الحدود ، سيكشف الحقائق بالكامل وربما يمنع وقوع حادث مماثل. كما أن هناك حاجة إلى استمرار التعاون العلمي والعسكري الذي يخدم الجانبين. ويهدف إلى إبقاء الحدود بين البلدين هادئة وسدها قدر الإمكان ضد التدخلات سواء لأغراض التهريب أو الإرهاب. يمكن الافتراض أنه في الأيام القليلة المقبلة ستكون هناك محادثات رفيعة المستوى بين وزير الدفاع يوآف جالانت ورئيس الأركان هيرزي هاليفي وكبار المسؤولين في مصر للمطالبة بإجراء تحقيق شامل على جانبي الحدود.

من الممكن أن يكون قادة وزملاء ذلك الشرطي القاتل قد علموا بنواياه ، وإذا كان الأمر كذلك ، فسيتم التحقيق في سبب عدم اعتقالهم. على الجانب الإسرائيلي من الحدود ، سيتعين على الجيش الإسرائيلي التحقق من سبب عدم إحساس مقاتلي كتيبة الفهد بوجود مسلح مصري يقترب منهم ، وما إذا كانت ترتيبات الحراسة والمراقبة في المنطقة مناسبة للمخاطر والتهديدات التي تتميز بها الجبال ، مسافة بادئة ومرتفعة ، يسهل الاختباء فيها والضرب منها. إن استخلاص الدروس منا أمر ضروري على الأقل مثل إجراء تحقيق يعمق أن المصريين يجب ويجب عليهم أن يؤدوا إلى جانبهم.

* * *

يديعوت: التقييم في إسرائيل: الشرطي المصري جهادي عمل بمفرده

بقلم يوآف زيتون

* * *

يديعوت: التقييم في إسرائيل: الشرطي المصري جهادي عمل بمفرده

بقلم يوآف زيتون

* * *

اسرائيل اليوم: انتصار إسرائيل السريع في جبهتين، مثلما في العام 1967، غير قابل للتكرار

بقلم غرشون كوهكن

تحت رشقات الصواريخ من قطاع غزة، كتب مسؤول امني كبير سابق، مؤخراً: "ماذا حصل لنا؟ إسرائيل الفتية، التي لم يكتمل 20 سنة، هزمت ثلاثة جيوش نظامية في ستة أيام...". وأضاف رئيس الوزراء الأسبق، ايهود اولمرت، حين سأل كيف تعطّل "منظمة إرهاب وهمية" إسرائيل على مدى نحو أسبوع. غير أن منظمة "الجهاد" الفلسطينية، التي أطلقت في بضعة أيام من القتال اكثر من ألف صاروخ، ليست منظمة وهمية – مثلما يطلق الحوثيون في اليمن صواريخ جوالة بعيدة المدى أيضاً، بالتأكيد ليسوا منظمة وهمية. وينبع التساؤل عن قدرة منظمات "متطرفة" تشكيل تهديد استراتيجي بقدر كبير من تجاهل التغيير الشامل الذي طرأ على ظاهرة الحرب في العقود الأخيرة. لقد كانت حرب "الأيام الستة" عملياً الصدام العسكري الأخير على أنماط الحرب العالمية الثانية. فقد عمل الجيش في حينه أمام جيوش نظامية تقليدية، ومنحه القتال المؤلل بمناطق الصحراء او في المنطقة المفتوحة لهضبة الجولان، وكذا في "يهودا" و"السامرة"، تفوقاً بارزاً.

في الصدام بين جنود وأدوات قتالية مؤللة في ميدان قتال عسكري نظيف من دور المدنيين تفوقت وحدات الجيش الإسرائيلي على وحدات العدو باستنفاد إمكانيات القتال الحديثة. منذئذ اجتازت الجيوش العربية تحولاً واسع النطاق – بدايته في حرب "يوم الغفران"، بتوجيه من الرئيس المصري، أنور السادات، والتي في إطارها تكيفت طريقة عمل الجيش وأجهزة القوة العربية مع القيود والمزايا الثقافية للمقاتل العربي. في اواخر القرن العشرين، بخاصة بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان، كانت لـ "حزب الله" مساهمة مهمة في قفزة الدرجة الفكرية في استعداده للقتال ضد الجيش الإسرائيلي. فالابداعية التي صمم فيها منطق عمله بالذات انطلاقا من المعرفة لمجالات دونيته هي قدوة التكيف التنظيمي، التكتيكي والمنظوماتي.

منذ نهاية حرب لبنان الثانية، في آب 2006 تطور مفهوم هذا العمل في لبنان، وتبنته مع التكييفات الواجبة في قطاع غزة "حماس" و"الجهاد الإسلامي." والى ذلك، فإن أساس القتال نقل من المجال المفتوح الى المجال المبني. لواء دبابات كان يضم ليس اكثر من 450 رجل دبابة، وسيطر على المنطقة الصحراوية المفتوحة في مساحة واسعة، مطالب من الآن فصاعدا ان يتكيف مع ساحة القتال في المجال المبني. وبالاساس مطلوب فريق قتالي متداخل – مشاة، هندسة ومدرعات – فيما أن كتيبة

مشاة تعد اكثر من 400 مقاتل يمكنها عمليا ان "تبتلع" في نطاق واسع واحد. وهكذا عمليا تعاظمت قدرة استنفاد القوة لدى الجيش الإسرائيلي.

انتقل العدو العربي من تحريك عسكري رسمي الى تحريك دافعه قوة الإيمان والتضحية الدينية. بعد هزيمة حزيران 1967، ادعى الشيخ يوسف القرضاوي بأن فقدان الإيمان هو السبب لهزيمة المقاتلين المسلمين. وشرح بان "العودة الى الإيمان ورفع علم الجهاد حيويان في كل معركة، ولكنهما حيويان على نحو خاص في الصراع ضد الصهيونية العالمية."

مع نهاية حرب لبنان الثانية قال نصرالله: في كل المواجهات التي شارك فيها مقاتلون حتى الآن قاتلوا حتى الرجل الأخير وحتى الرصاصة الأخيرة. المواجهات التي تجري في هذه اللحظة فاجأت الإسرائيليين من ناحية العنصر الإنساني للمقاومة. وتفيد التجربة حتى اليوم وتثبت بأنهم يقاتلون أناساً ذوي إيمان، إرادة، بطولة، مثابرة، واستعداد للتضحية ("المنار"، 2006/8/3).

في الجيش وفي المجتمع الإسرائيلي بالمقابل انحرف مفهوم القتال من التشديد القيمي والجسارة والتضحية الى نيل استنفاد التفوق التكنولوجي بشكل يعفي المقاتلين من ضرورة التضحية. في منظمات القوة الإسلامية جرت مسيرة معاكسة بتعظيم قوة الإيمان والتضحية.
ويدور الحديث عن انعطافة عظيمة المعنى في تقدير موازين القوى: دافع القتال المتوسط الذي ميز جنود العدو في حرب الأيام الستة لا يشبه دافع القتال للأعداء الإسلاميين الجدد الذين يصلون الى المعركة مفعمين بالإيمان.

الى جانب الثناء على إنجازات تكتيكية للجيش و"الشاباك" الإسرائيليين طرح الادعاء بأنه في هذه المرة أيضا في حملة "درع ورمح" لم يكن لدى حكومة إسرائيل استراتيجية بعيدة المدى. غير أنه حتى لو لم يعلن عنها علنا عملت حكومة نتنياهو انطلاقاً من استراتيجية واضحة: "تعزيز الفصل بين مناطق الضفة وبين قطاع غزة، انطلاقا من السعي لتثبيت وتطوير السيطرة الإسرائيلية الحيوية في المناطق ج، في الضفة وفي غور الأردن.

السؤال حول ما الذي تغير منذ انتصار الجيش الإسرائيلي في حزيران 1967 يؤدي مباشرة الى لباب الخلاف الإسرائيلي في مسألة استمرار السيطرة في المجالات الحيوية في "المناطق"، التي احتلت في تلك الحرب. فتأييد معظم كبار رجالات أجهزة الأمن لفكرة الدولتين، مطالبتهم بـ"الانتصار" ومزيد من الانسحابات، أقيم ولا يزال يقام على فرضية أنه حتى في الانسحاب الى خطوط 67، والذي يوصون به مع تعديلات طفيفة، ستتمكن دولة إسرائيل من مواصلة الدفاع بنجاعة عن سيادتها وعن أمن سكانها بقواها الذاتية، رغم التنازل عن مجالات العمق الاستراتيجي.

هكذا وصف مثلا اللواء احتياط عمرام متسناع: "كنت ملازما شابا في المدرعات. عندما خرجنا الى المعارك في سيناء لم نعتقد أنه لا يمكن الدفاع عن الدولة. وبالفعل في غضون ستة ايام حقق الجيش الإسرائيلي اكبر إنجازاته واثبت أنه يمكن أيضا الدفاع عن الوطن انطلاقا من خطوط 1967" ("هآرتس" 2011/5/30).

نظرة موضوعية الى التحديات العملياتية الجديدة يمكنها أن تدلنا على كم هو الانتصار السريع في صيغة حرب "الايام الستة" في ساحتين بالتوازي غير قابل للتكرار. فشروط التفوق التي حققها الجيش الإسرائيلي في حزيران 1967 تعود للقرن

الماضي، ومنذ حرب "يوم الغفران" تضعضعت. اولئك الذين يعدون بالانتصار مثلما كان في حينه، دون تعلق بمجال قابل للدفاع، يعانون عمليا تقديرا زائدا لقوة الجيش الإسرائيلي وتقديرا ناقصا لقدرات العدو.

لقد نجحت جولة القتال الأخيرة في الإبقاء على الفصل بين الساحات. ومع ذلك يمكنها أن تدل على إمكانية التهديد الكامنة في وحدة الساحات لقتال كامل بالتوازي. في هذا الواقع، في ضوء الاحتمال الكامن في تهديدات "حزب الله" و"حماس" على الجبهة الداخلية الإسرائيلية وغيرها من التهديدات لا يمكن لدولة إسرائيل أن تتعرض لتهديدات السلاح الصاروخي من مناطق الضفة أيضاً. في هذا الجانب فان حفظ تفوق الدفاع يكمن في استمرار السيطرة الإسرائيلية في المجالات الحيوية في الضفة وفي غور الأردن ضروري اكثر من اي وقت مضى.

* * *

هآرتس: هكذا هُزِمت إسرائيل في العام 1967

بقلم عكيفا الدار

يوم الإثنين، 5 حزيران، يقوم الشعبان بإحياء يوم النكسة: سيحزن الشعب الفلسطيني على الـ56 سنة من الإهانة تحت الاحتلال الإسرائيلي، وسيسجل الشعب الإسرائيلي – اليهودي سنة أخرى من السقوط في هاوية الفصل العنصري والاستبداد والعزلة. جميل ما قاله بيروس، ملك ابيروس، حول الانتصار العسكري في حرب "الأيام الستة": "انتصار آخر كهذا ونكون انتهينا." حوّل الإنجاز الباهر في ساحة الحرب إسرائيل الى الدولة الكولونيالية الوحيدة في العالم الغربي. ولشديد الكارثة فان الضوء الوحيد في نهاية نفق الاحتلال هو ضوء مصابيح الشاحنة التي تنقل كرفاناً آخر الى بؤرة استيطانية أقامها مشاغبو التلال.

بارك صديقي، جدعون ليفي، هذا الاسبوع، موت حل الدولتين، ووضع المجتمع الإسرائيلي أمام الاختيار بين الابرتهايد و"نكبة 2" وبين دولة ثنائية القومية ذات حقوق متساوية. بالنسبة لي هذا اختيار بين مرض السل ومرض الكوليرا. على قباحة نظام الأبرتهايد الذي تفرضه إسرائيل في "المناطق" ليست هناك حاجة الى إطالة الكلام. في المقابل، يشبه جمع اليهود والفلسطينيين تحت سيادة مشتركة فرض السلام على زوجين كبيرين في السن، منذ زواجهما لم يتوقفا عن التشاجر. بدلاً من الانفصال بالحسنى هما يحولان حياتهما الى جهنم.

لم يمت حل الدولتين. هو مخدر. زعماء إسرائيل، من اليمين المتطرف وحتى اليسار الثرثار، قاموا بادخاله الى حالة التخدير والتنويم. لحسن الحظ أن زعماء الدول العربية يرفضون فصله عن أجهزة التنفس. مؤخرا أرسلوا لإسرائيل تذكيراً بأن الشريك ما زال على قيد الحياة. ظهرت البشرى في البيان الختامي في مؤتمر القمة الذي عقد في جدة.

صادق زعماء 22 دولة هناك مجددا على التمسك بمبادرة السلام العربية من العام 2002. وأكد البيان على مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة لجميع الأمة العربية، وعلى الحق في اقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية (هناك موافقة مبدئية على تبادل الأراضي). تقترح المبادرة ايضاً حلا متفقاً عليه لقضية اللاجئين. وكل ذلك في سياق انهاء النزاع والتطبيع مع إسرائيل.

نشرت هذه الرسالة التصالحية بعد بضعة ايام على "مسيرة الاعلام" المخجلة في الحي الاسلامي في القدس الشرقية، التي تمت تغطيتها بتوسع في وسائل الاعلام في العالم العربي. ولم يردع المشاركين في القمة العربية قتل الاطفال في غزة وقوانين الضم والتصريحات الاستفزازية لسياسيين كبار مثل نفي وجود الشعب الفلسطيني من قبل سموتريتش. لقد قلنا لكم بأنه لا يمكن الاعتماد على العرب. هم يرفضون أن يسمعوا كلمة "لا"، ويزعجون السياسيين لدينا بتقوية "الجهاد الإسلامي" وتمهيد طريق "حماس" الى الضفة الغربية. الهرب من البشرى الايجابية التي تنطوي عليها المبادرة العربية ذكرتني بأقوال آبا ايبان بعد قتل رابين وعودة اليمين برئاسة بنيامين نتنياهو الى الحكم: "دائما يقتبسون مقولتي بأن العرب لا يفوتون أي فرصة لتفويت الفرصة"، قال إيبان وأضاف: "الآن يمكن قول ذلك عنا."

هكذا، بدلا من الترحيب بالمشاركين في القمة وشكر المستضيفين السعوديين، فان رئيس الحكومة نتنياهو يفضل نشر الشائعات عن تقارب بين القدس والرياض. من ينفذ كلامه، مستشار الامن القومي تساحي هنغبي، أوضح، هذا الاسبوع، في "صوت الجيش" بأن اتفاق السلام مع السعودية يتعلق بثمن ستكون الولايات المتحدة مستعدة لدفع مقابله (الموافقة على صفقة سلاح وضوء اخضر لاقامة مفاعل نووي في السعودية). لم يقل أي كلمة عن ربط العلاقات بالدفع قدما باتفاق مع الفلسطينيين. "نحن لا علاقة لنا"، أعلن المستشار.

في مقال شامل سيتم نشره، الشهر الحالي في مجلة "الفضاء العام" (جامعة تل أبيب)، يؤكد البروفيسور دانييل بار – طل والبروفيسور اسحق شنل على أن الطموح لتوسيع الحدود كوسيلة للنجاة من الشعور بالتهديد والحصار كان مكبوتاً في الروح الصهيونية لسنوات كثيرة قبل حرب "الأيام الستة". في نشوة أواخر الحرب قال وزير الدفاع، موشيه ديان، بأن "شرم الشيخ بدون سلام افضل من سلام بدون شرم الشيخ". حرب "يوم الغفران" فتحت أعين ديان. أيد العسكري المحبوب مناحيم بيغن على طول الطريق من أجل الانسحاب من سيناء مقابل السلام مع مصر. أين يوجد الآن زعيم يؤيد الانسحاب من ارئيل مقابل السلام مع جميع الدول العربية؟ في الاراضي التي تقع خلف الخط الأخضر نبت عرق من السادة القبيحين، خيوطه وصلت الى الكنيست وانتشرت حول طاولة الحكومة. إضافة الى ذلك بدأت إسرائيل في استغلال الموارد الطبيعية وصادرتها من السكان الأصليين. مثال على ذلك هو إبعاد الفلسطينيين عن المحاجر في الضفة الغربية ونقل ملكيتها لجهات إسرائيلية. هكذا نشأت مصلحة لجهات اقتصادية في استمرار الاحتلال، ومثلما يحدث في مناطق مواجهة أخرى في العالم فان المحتل والواقع تحت الاحتلال يسجنان في دائرة العنف، لأن عنف أي طرف منهما يجر الى عنف الطرف الآخر. وطرق عمل غير ديمقراطية، تمارس في "المناطق" المحتلة تتسرب الى مناطق من قاموا بالاحتلال. إضافة الى ذلك أدى تجاهل وخرق القانون الدولي الى تشويه قوانين الدولة وملاءمتها مع أغراض الاحتلال حتى داخل الخط الأخضر.

أثبتت اتفاقات إبراهيم بأن الاحتلال لا يعتبر عقبة أمام السلام الاقليمي. ولكن رفض السعودية الانضمام لدائرة السلام مع إسرائيل يقلص بشكل واضح أهمية هذه الاتفاقات. أثبت مؤتمر القمة العربية مركزية السعودية في العالم العربي والاسلامي. اضافة الى ذلك، في السنة القادمة ستكون السعودية هي رئيسة الجامعة العربية، الامر الذي سيقوي اكثر صلاحياتها.

لا تزعج مبادرة السلام العربية (التي ترتكز بالاساس على المبادرة السعودية) طهران في التقارب مع الدولة السنية المهمة. لماذا على ايران أن تلعب دور الولد السيئ؟ منذ عشرين سنة، لم تكلف فيها حكومات إسرائيل (بما في ذلك حكومة التغيير) نفسها عناء التطرق الى خطة الزعماء العرب، ولا يوجد أي خطر بالتحديد من أن تقوم حكومة نتنياهو – بن غفير بالتطرق اليها. من

المضمون لإيران أنه طالما أن إسرائيل تسيطر على ملايين العرب فان مظالم الاحتلال ستستمر، وستحتل الخطوات الانتحارية لـ "الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط" مكان المشروع النووي الإيراني على جدول الأعمال الدولي.
إن تفويت حل التقسيم المقترح في مبادرة السلام العربية يذكر برفض التقسيم من قبل العرب والفلسطينيين في 1947. في حينه طالب الفلسطينيون بكامل الأرض، ورفضوا الاعتراف بالدولة اليهودية. الآن إسرائيل تطالب بـ "ارض إسرائيل الكاملة" وترفض الاعتراف بالدولة الفلسطينية.
تمسك إسرائيل بـ "المناطق"، التي احتلتها في 1967، يمكن أن يكون كارثياً أكثر من النكبة. سيثبت التاريخ أن رفض العرب خطة التقسيم لم يكن عبثاً: اذا لم يتم فطام إسرائيل عن الثمل بالقوة، واستمرت في التدهور نحو منزلق المسيحانية، فان النكسة الإسرائيلية ستؤدي الى نهايتها كدولة يهودية وديمقراطية، وستضع حجر الزاوية لدولة عربية على أنقاض حلم الصهيونية.

* * *

يديعوت أحرونوت: وجّه رسالة لإيران وأمريكا: "نتنياهو" يتدرب في الكابينيت على حرب متعددة الساحات

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

شارك مجلس وزراء العدو السياسي والأمني "الكابينت"، مساء الأحد، في مناورة "الضربة الساحقة" للجيش "الإسرائيلي"، وأجرى تقييمَ وضع المناورة بقيادة رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" في مقر قيادة العمليات تحت الأرض "البور" في المجمع العسكري "الكرياه" في "تل أبيب"، ولأول مرة تم نشر فيديو من مناقشة مجلس الوزراء على الرغم من أنه اجتماع تقييم للمناورة في أسبوعها الأول.

استغل "نتنياهو" الفرصة لإرسال رسالة إلى إيران على خلفية تقرير الوكالة الأخيرة وصور الأقمار الصناعية التي تظهر أنها تروّج لبناء أنفاق في الجبال بالقرب من موقع نتنز النووي، على عمق يتراوح بين 80 و100 متر تحت الأرض، وهو عمق يمكن أن يشكل مشكلة لقنابل GBU-57 السلاح الرئيسي لدى الجيش الأمريكي لتدمير المخابئ تحت الأرض.

في حديث "نتنياهو" تم أيضًا نقل رسالة إلى الولايات المتحدة في حال قررت عدم الانضمام إلى القرار "الإسرائيلي" بمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية وقال نحن واثقون من أنه يمكننا التعامل مع أي تهديد بأنفسنا – وكذلك بوسائل أخرى. وأضاف "نتنياهو" في بداية المناقشة الوزارية كجزء من المناورة : "الواقع في منطقتنا يتغير بسرعة، نحن لا نكل ونقوم بتعديل عقيدتنا القتالية وخياراتنا في العمل بما يتوافق مع هذه التغييرات وبما يتوافق مع أهدافنا التي لا تتغير، ملتزمون بالعمل ضد النووي الإيراني وضد الهجمات الصاروخية على "إسرائيل" وضد إمكانية توحد الساحات في ما نسميه حربا متعددة الساحات، وهذا يتطلب منا أن ندرس، إن أمكن أن ندرس من البداية بعض القرارات الرئيسة التي سيتعين على مجلس الوزراء وحكومة "إسرائيل" اتخاذها مع المنظومة الأمنية والجيش "الإسرائيلي" والأجهزة الأمنية الأخرى.

كجزء من تمرين "الضربة الساحقة"، يتم اختبار قدرة الجيش "الإسرائيلي" على القتال في عدة ساحات في الوقت نفسه، وفي سيناريوهات مختلفة، مع التركيز على الساحة الشمالية. ففي اجتماع مجلس الوزراء "الكابينت" لمناقشة المناورة تلقى

"نتنياهو" والوزراء نظرة عامة شاملة على السيناريو الذي يجري التدرب عليه مثلما هو في القتال في الوقت الحقيقي، ويستعدون مع الجيش للتهديدات التي تم التدرب عليها.

يشارك عشرات الآلاف من الجنود من الخدمة النظامية والاحتياط مناورة "الضربة الساحقة" التي ستستمر حوالي أسبوعين وتحاكي القتال في جميع الساحات والأبعاد – البرية والجوية والبحرية والطيفية والإلكترونية. تم دمج المناورة مع مناورة الفرقة 36 ومع مناورة فرقة الجليل التابعة للقيادة الشمالية – حيث سيتدرب آلاف المقاتلين على القتال البري في جنوب لبنان. ويتضمن سيناريو المناورة، كما في السنوات السابقة، اندلاع حوادث وهجمات على الحدود ستتصاعد في وقت قصير من الضفة الغربية والقدس وغزة إلى الساحة الرئيسية التي يركز عليها الجيش "الإسرائيلي" جنوب لبنان. كما سيواجه الجنود رشقات صاروخية من الشرق وهجمات إلكترونية وطيفية على البنية التحتية للاتصالات والراديو والإنترنت في "إسرائيل"، وتشارك قيادة الجبهة الداخلية بالكامل في المناورة، في محاولة لإنقاذ الأرواح في مواقع تدمير المحاكاة وإنقاذ مئات الأشخاص المحاصرين تحت الأنقاض. وقال مسؤولون في الجيش الأسبوع الماضي إن "القوات الجوية ستتدرب على القتال الكامل في مخطط متعدد الساحات يتضمن هجمات استراتيجية في العمق، بينما سيتدرب سلاح البحرية على القتال في تشكيلات دفاعية وهجومية.

* * *

معاريف: "معركة باخموت" لمحة عن حرب متعددة الجبهات تنتظر "إسرائيل"

بقلم ألون بن دافيد

المعلومات التي وُضعت على مكتب رئيس وزراء العدو كانت لا لبس فيها وتشير إلى تدهور الوضع الأمني، بعد جولة محدودة من المشاورات، صدر الأمر لسلاح الجو والجيش "الإسرائيلي" للتحضير لبدء حرب متعددة الساحات ولسيناريو محتمل في الساحة الإيرانية.

هذا هو السيناريو الذي بدأت به هذا الأسبوع مناورة "الضربة الساحقة" لهيئة الأركان العامة، والتي ستستمر الأسبوع المقبل أيضًا، كما كان متوقعا بعد الطلعة الجوية الهجومية الأولى لم يتأخر الرد من الشمال كثيرا وبدأ حزب الله يمطر العمق "الإسرائيلي" بآلاف الصواريخ، وحاولت قوات رضوان التابعة له السيطرة على مستوطنات على خط المواجهة.

اشتد القتال على طول الحدود وأطلقت إيران رشقات صاروخية وطائرات بدون طيار على أهداف في "إسرائيل"، وفي نهاية هذا الأسبوع لم تقرر حماس بعد الانضمام إلى القتال لكن من المتوقع ايضا أن تدخل المعركة الاسبوع المقبل.

من المهم التأكيد على أن هذه المناورة لم تأتِ ردا على التطورات التي شهدتها المنطقة في الأشهر الأخيرة، إنها مناورة سنوية تجريها هيئة الأركان العامة لجيش العدو "الإسرائيلي" والتي تم التخطيط لها قبل عدة أشهر، والغرض منها هو اختبار قدرات الجيش في التعامل مع عدد من ساحات القتال القريبة والبعيدة، معظم المناورة عبارة عن محاكاة، وهي تفحص عملية صنع القرار في مقار قيادة الجيش ولدى المستوى السياسي أمام سيناريو متعدد الساحات أو الجبهات.

لقد مرت 50 عامًا منذ أن خاضت "إسرائيل" سيناريو قتال متعدد الساحات، ويبدو سيناريوها المستقبلي معقدًا ليس أقل من حرب شتاء عام 1973، مرة أخرى ليس لأن مثل هذه الحرب وشيكة، ولكن بسبب زيادة فرص تحقق مثل هذا السيناريو.

هذا السيناريو يتطرق إلى معضلات معقدة قد تكون واقعية: هل تستطيع "إسرائيل" التأثير على حدة القتال في مختلف الجبهات أم أن العدو هو من سيملي ما هي الساحة التي تتطلب تركيز الجهد في كل لحظة؟ كيف سيتم إدارة اقتصاد الذخائر في مثل هذه المعركة الواسعة، وخاصة في مجال الدفاع النشط؟ وهل سيتم اعتراض كل صاروخ يجتاز الحدود من اللحظة الأولى ويخاطرون بالقضاء على مخزون الصواريخ الاعتراضية، أم سيسمحون لبعض الصواريخ بالسقوط من أجل الحفاظ على الذخائر لاستمرار القتال؟ هل يمكن إرسال عشرات الطائرات الهجومية إلى إيران كل يوم، بينما هي تقدم الدعم الجوي المطلوب للقوات البرية المقاتلة في الشمال؟

بعد ثلاثة أيام من القتال، قدم الجيش "الإسرائيلي" خطته الهجومية على لبنان، والتي تتضمن مناورة واسعة "هجوم بري" من المتوقع أن يستمر عدة أيام، وقد أرسل رئيس الوزراء ووزير الجيش لتعديل الخطة وإعداد بديل محدود يقصر من أيام القتال.

إن الإنجازات التي يمكن أن تحققها مناورة عميقة وطويلة في لبنان سوف تتآكل أمام تكلفتها، فكل يوم مناورة سينتج عنه العديد من الضحايا في الجبهة ويطيل من مدة النار التي ستسقط على الجبهة الداخلية.

التفكير العسكري الاقتصادي

من المحتمل أن تؤدي ملخصات هذه المناورة إلى تغييرات في الخطط العملياتية للجيش، لكن يبدو أن أهم الدروس للتفكير العسكري تأتي من مختبر المعركة العملي الذي يجري بعيدًا عن هنا، في أوكرانيا، لقد حطمت المأساة الرهيبة في أوكرانيا، التي حصدت بالفعل أرواح مئات الآلاف وحولت الملايين إلى لاجئين، العديد من المسلمات التي هيمنت على التفكير العسكري منذ الثورة الماضية في التفكير العسكري، والتي حدثت في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي.

على الرغم من أن الروس كانوا من أوائل مفكري الثورة في الشؤون العسكرية(RMA) ، إلا أنهم وصلوا إلى المعركة في أوكرانيا بجيش منظم ومركزي على غرار القرن العشرين. وقف أمامه الأوكرانيون بجيش القرن الحادي والعشرين الذي قاتل قتالا لا مركزيا، صحيح أن الأوكرانيين مدعومون بأفضل المساعدات العسكرية للتكنولوجيا الغربية، لكن استخدامهم الحكيم للأدوات المتاحة والرخيصة يمثل مستقبل التكنولوجيا والتفكير العسكري، على أساس السلوك الاقتصادي السليم. لقد شن الأوكرانيون هذا الأسبوع هجومًا باستخدام 32 طائرة مسيرة على أحياء في العاصمة الروسية موسكو. استخدم الأوكرانيون طائرات مسيرة بسيطة ورخيصة صنعت في الصين، قادرة على حمل 12 كيلوغراما من المتفجرات لمسافة 500 كيلومتر، وسعرها على موقع الشراء الإلكتروني "على اكسبرس" هو 42 ألف دولار، ولم يتضح عدد التي أصابت أهدافها وعدد التي تم اعتراضها، لكن بتكلفة إجمالية بلغت حوالي مليوني دولار أثبت الأوكرانيون قدرتهم على مهاجمة موسكو أحد أكثر الأماكن كثافة في الدفاع الجوي في العالم. وفي المعركة الطويلة في مدينة باخموت الأوكرانية، والتي ستظل تدرس في المدارس العسكرية، استخدم الأوكرانيون طائرات بدون طيار صينية أرخص لتوجيه مدفعيتهم، وسمحت الإحداثيات الدقيقة التي

قدمتها الطائرات بدون طيار للأوكرانيين بتدمير هدف بخمس قذائف مدفعية بسيطة فقط، والتي تكلف كل منها حوالي 1000 دولار، مقارنة بتكلفة 100000 دولار لقذيفة مدفعية دقيقة.

كسر التقاليد..

انتهت المعركة الطويلة والصعبة في الوقت الحالي بانتصار الروس، الذين تمكنوا من السيطرة على المدينة التي كان يسكنها في يوم من الأيام حوالي 70 ألف شخص، وبقى اليوم فيها حوالي 40 مبنى، لكن معدل الاستنزاف في هذه المعركة كان فظيعًا وذكرتنا بأعداد الضحايا في الحرب العالمية الثانية، من الصعب التمييز بين أعداد الضحايا المتضاربة التي يتم نشرها، لكن يُقدر أن الروس فقدوا أكثر من 40 ألف مقاتل والأوكرانيين أكثر من 10000 في المعركة على المدينة غير المهمة من الناحية الاستراتيجية.

أمام الطائرات بدون طيار الأوكرانية، استخدم الروس الطائرة الإيرانية شاهد -136 التي يبلغ مداها 2500 كيلومتر، وقدرة الضربة الدقيقة برأس حربي يبلغ وزنه 50 كيلوجرامًا، ربما يكون هذا أكثر الأسلحة دقة وفعالية على الإطلاق من حيث التكلفة والجدوى، وبلغت تكلفة طائرة شاهد واحدة نحو 60 ألف دولار، مقابل تكلفة المليون دولار لصاروخ منظومة "العصا السحرية" الاعتراضي الذي تم بناؤه ضدها.

إن القدرة اليوم على إرسال أسراب من الحوامات والطائرات بدون طيار، والتي تكون تكلفتها أقل بكثير من أي سلاح غربي دقيق، وبالتأكيد من أي نظام دفاع جوي يمثل للعالم وجه الحرب المستقبلية، والقدرة على بناء جيش لامركزي وفعال قائم على أساس التقنيات المدنية المتاحة والرخيصة من المحتمل أن يتم تعلمه جيدًا في الجيش الصيني والإيراني والسوري وأيضًا لدى حزب الله. لقد تم بناء الجيش "الإسرائيلي" في السنوات الأخيرة بالاعتماد على ميزته المطلقة، مزيج من الاستخبارات والنيران، ومن المشكوك فيه إذا كان أي جيش آخر في العالم قد أوصله إلى مثل هذه الكفاءة، لكن جيشه البري لا يزال مبنيًا في إطار عمل تقليدي لجيوش القرن العشرين، آمل ألا يكون ذلك لكن إذا طُلب منا المناورة مرة اخرى داخل لبنان فمن الافضل أن يبدو جيشنا أشبه بالجيش الأوكراني وليس مثل الروسي.

* * *

موقع واللا: من إحباط التهريب إلى الاشتباك على الحدود المصرية

بقلم أمير بوحبوط

قتلت المجندة في جيش العدو "ليا بن نون"، (19 عامًا)، من "ريشون لتسيون" صباح السبت، على يد شرطي مصري على الحدود المصرية، في منطقة تم فيها إحباط محاولة لتهريب المخدرات قبل ساعات قليلة من الحادثة. وبعد ساعات، شوهد الشرطي المصري في الأراضي الإسرائيلية ووقع معه تبادل لإطلاق النار على الفور، ما أسفر عن مقتل جندي من كتيبة "كركال" الرقيب أول "أوهاد دهان" ، (20 عامًا)، وبعد دقائق أطلق الشرطي المصري النار مرة أخرى على القوات التي ردت بإطلاق النار وقتلته، ولم يتم الكشف عن اسم الجندي القتيل الآخر. تتعاون مصر و"إسرائيل"، منذ بداية الحادث

الحدودي، وأرسلت مروحيات النقل الجوي تعزيزات إلى الحدود وتجري عمليات مسح في المنطقة لاستبعاد وجود مسلحين إضافيين في المنطقة. وفي الساعات القليلة الماضية، وصل رئيس أركان جيش العدو، "هيرتسي هاليفي" وقائد المنطقة الجنوبية "أليعازر توليدانو" إلى مكان الحدث وقاما بتقييم الوضع.

وصل قائد الفصيل العسكري للجنود في موقع الحدث إلى المكان واكتشف جثتي الجنديين وليا بن نون وأسلحتهما بالقرب منهما، ولا يُعرف ما إذا كان الاثنان قد تمكنا من الرد بإطلاق النار على الشرطي المصري منفذ الهجوم. وتم استدعاء قوات كبيرة من جيش العدو إلى مكان الحادث، وأثناء عمليات التمشيط الميداني التي قام بها قائد اللواء وضابط قص الأثر في اللواء تم إطلاق النار عليهم ما أدى إلى مقتل الجندي أوهاد دهان. وبعد دقائق، واجهت القوة بقيادة قائد اللواء وضابط قص الأثر الشرطي المسلح مرة أخرى، أطلقوا النار عليه وقتلوه، وتم العثور على بندقية كلاشينكوف مع الشرطي المصري وأصيب قصاص الأثر خلال الاشتباك بشظايا. وقال قائد المنطقة الجنوبية اللواء "اليعازر توليدانو"، إن الحادث قيد التحقيق مع المصريين: "التحقيق سيكون شاملاً ولن نترك أي سؤال دون حل، وقال "توليدانو" أيضًا إن العلاقة بين حادثة التهريب التي وقعت في الليل وحوادث إطلاق النار التي قتل فيها الجنود قيد البحث.

وقال رئيس أركان جيش العدو "هيرتسي هاليفي"، الذي قيم الوضع في الموقع، إن "الحادث وقع على الحدود حيث يتم تنفيذ الأنشطة العملياتية كل ليلة، ونحقق في الحادث بشكل شامل ومعمق، بالتعاون مع الجيش المصري، وسنستخلص الدروس اللازمة، لقد قام الجنود بدورهم، ومنعوا المزيد من الإصابات بين القوات وفي الجبهة الداخلية.

وقال مسؤول عسكري كبير، إن الحادث كان حادثًا غير عادي "لا يشير إلى العموم والتعاون الوثيق بين الدولتين وبين جيشهما، وصرح رئيس حكومة العدو "بنيامين نتنياهو" أنه يتم إطلاعه بانتظام على تفاصيل الأحداث الأمنية. وعقب الحادث، أجرى وزير جيش العدو "يوآف غالانت" تقييمًا للوضع مع رئيس الأركان وكبار أعضاء المنظومة الأمنية.

وزعم المتحدث باسم الجيش المصري، أن أحد عناصر القوات الأمنية المكلفة بحراسة الحدود طارد مهربي المخدرات، وعبر الحاجز، وفتح النار عليهم ما أدى إلى مقتل الجنود الثلاثة، كما ذكر الجيش أنه يباشر إجراءات التحقيق.

* * *

موقع واللا: تقديرات بأن حادث الحدود المصرية سيطيح برؤوس في قيادة جيش العدو

كشف موقع واللا، الأحد، أن هناك تقديرات في أوساط قادة جيش العدو، أنه في أعقاب التحقيق في الهجوم على الحدود المصرية، سيتم فصل ضباط في القيادة الجنوبية. وأوضح الموقع، أنه في التحقيقات، مع مرور الوقت، سيتم الكشف عن المزيد من التفاصيل المؤلمة، ولن تكون مفاجأة إذا طارت رؤوس في القيادة الجنوبية كما قدر مسؤول عسكري كبير.

يذكر، أن 3 جنود من جيش العدو قتلوا وأصيب رابع، صباح السبت، فيما قُتِلَ شرطي مصري خلال اشتباك مسلح دام ساعات قرب معبر العوجا على الحدود المصرية، في حادث اعتبره رئيس حكومة العدو مؤلمًا، لكنه لن يؤثر على التعاون الأمني مع مصر.

* * *

إسرائيل اليوم : الحزب الحاكم ينحرف عن موقف الحكومة.. رغم توصيات "نتنياهو" أعضاء كنيست من الليكود يهاجمون مصر

هاجم أعضاء كنيست من الليكود "داني دانون" و"تالي غوتليب"، الأحد، بحدة، وزير الدفاع المصري لرد فعله بعد الهجوم في مصر، هذا بالضبط بينما يحاول رئيس الوزراء ورئيس حزبهم، "بنيامين نتنياهو" تهدئة الوضع مع القاهرة مثلما عبر عن ذلك في رسائله لوسائل الإعلام والوزراء بعد الهجوم على الحدود الذي قتل فيه ثلاثة جنود "إسرائيليين."

وقال عضو الكنيست "دانون"، السفير السابق لدى الأمم المتحدة، لإذاعة جيش العدو، إن بيان مصر عن الهجوم مخزٍ ووقح، إنها مسألة كرامة وطنية، لم نكن لنصدر مثل هذا الإعلان أبدًا. وتطرق "دانون" إلى كلام وزير الدفاع المصري الذي نشر بيانا بعد مكالمته أمس مع وزير الجيش "يوآف غالانت"، وبحسب البيان المصري، أجرى أحمد زكي المكالمة لبحث "ملابسات حادثة العوجا، وتقديم واجب العزاء في القتلى الضحايا من الجانبين، وكذلك التنسيق المشترك لاتخاذ الخطوات اللازمة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل، وللتذكير، لا يسمي المصريون الحادثة "هجومًا" كما هو الحال في "إسرائيل"، ويزعمون أنها حادثة بدأت في ملاحقة مهربي المخدرات.

أما عضو الكنيست "غوتليب" فقد غردت الليلة الماضية على حسابها على تويتر قائلة، "يا وزير الدفاع المصري لا تستخف بذكاء "الشعب الإسرائيلي" وتعزي القتلى من الجانبين !! لا.. الإرهابي المصري لم يطارد مهربي المخدرات، بل قتل جنودنا الصالحين واستمر في إطلاق النار على قوات الإنقاذ، سوف يستخلص الجيش بالطبع استنتاجاته الخاصة، لكنني كساسية لست راضية عن كلامك معالي وزير الدفاع المصري." كما تفضل السيدة "غوتليب" عدم تسمية الحادثة بـ"هجوم"، ولكن لأسباب غير تلك التي قالها وزير الدفاع المصري هذا ليس هجومًا، لقد قُتل جنودنا في نشاط عملياتي، وليس في هجوم. وقالت ما هذا المصطلح غير المناسب، قتل جندي ومقاتلة في عملية عسكرية، وكذلك المحارب الشجاع في فرقة الإنقاذ لقد قتلوا في نشاط عسكري للدفاع عن "الشعب والوطن"، وسنحرص على استلام التقرير بخصوص التعليمات بفتح النار وثقافة الرحمة للعدو.

وتجدر الإشارة مرة أخرى إلى أن المستوى السياسي استثمر جهوده خلال يوم السبت للتفريق بين التحقيق في الحادث الصعب على الحدود المصرية والعلاقات بين الدولتين والتعاون الأمني الذي يحدث بشكل روتيني. وأطلع المقر الإعلامي الوزراء بعد الهجوم وأوضح أنه على الرغم من الاختلافات في الروايات بيننا وبين المصريين بأنها هجوم، إلا أن التحقيق في الحادث يجري بالتعاون الوثيق والكامل مع الجيش المصري، إضافة إلى ذلك، كرر المسؤولون السياسيون وأوضحوا أن هذه حالة استثنائية لا تمثل التعاون الأمني والعمل المشترك بين "إسرائيل" ومصر في حفظ الأمن على الحدود."

وقال مسؤول إسرائيلي إن "الرسالة التي وردت من مصر في الساعات القليلة الماضية هي العودة للأوضاع الطبيعية، وتوضح مصر أن هذا ليس طريقنا، وأبرز دليل على ذلك إجراء ونشر المحادثة الليلة الماضية بين وزير الجيش "جالانت" ونظيره

المصري. ومع ذلك، فإن تصريحات هؤلاء أعضاء الكنيست يتم نقلها أيضًا في وسائل الإعلام والشبكات العربية (كما يتضح من التغريدات)، ما لا يساهم بالتأكيد في إعادة العلاقات إلى مسارها.

* * *

N12: ما إمكانية صناعة الصواريخ بالضفة الغربية وتهديدها على الجبهة الداخلية للعدو؟

قدّم الفيديو الذي سجل محاولة إطلاق صاروخ والتقرير الذي كشف عنه رئيس جهاز الأمن العام للعدو "الشاباك"، لمحة عن الساحة الخفية التي تقلق المنظومة الأمنية للعدو، في حين أن التهديد الصاروخي من غزة أصبح منذ فترة طويلة حقيقة مريرة، فإن المقاومة الفلسطينية مصممة على نقله إلى الضفة الغربية أيضاً، وخلق "توازن رعب جديد"، هل يمكن أن تغيب بنية تحتية لإنتاج الصواريخ في الضفة الغربية عن أعين المنظومة الأمنية؟

كشف رئيس جهاز "الشاباك" خلال عملية "درع وسهم" عن قيام "الشاباك" باعتقال 3 من نشطاء الجهاد الإسلامي في 18 أبريل الماضي، خلال عملية نفذت في وضح النهار **بمخيم جنين**، خططوا لصنع صواريخ محلية الصنع بتعليمات وإشراف من القيادي بالحركة **طارق عز الدين** الذي اغتيل لاحقاً في قطاع غزة، واعترف عناصر البنية التحتية بأنهم تصرفوا بناءً على توجيهاته.

إن عمليات إطلاق الصواريخ من الضفة الغربية لم تكن وليدة اللحظة، ففي ديسمبر عام 1970، تم إطلاق صاروخي كاتيوشا على القدس من **قرية بتير**، ما أدى إلى إصابة "4 إسرائيليات" ووقوع أضرار. وفي يوليو عام 1971، أطلقت 4 صواريخ كاتيوشا من **دير بلوط** على مستوطنة "بيتاح تكفا"، وقتل في الهجوم "4 إسرائيليات"، وتم بعد أسبوع اغتيال أفراد الخلية التي أطلقت الصواريخ والتي كانت تحاول التسلل إلى الأردن.

مع بداية الانتفاضة الثانية عام 2000، كانت هناك محاولات خاصة من **جنين وطولكرم**، لإطلاق صواريخ على الكيان، لكنها لم تنجح، خاصة وأنها كانت صواريخ بدائية، لكنها أظهرت عزم التنظيمات الفلسطينية على مواصلة محاولاتها لنقل تكنولوجيا الصواريخ من **قطاع غزة** إلى الضفة الغربية كما ظهر في الأشهر والسنوات القليلة الماضية.

يقول اللواء متقاعد "عاموس جلعاد"، الرئيس السابق للقسم الأمني والسياسي في وزارة الجيش وقسم الأبحاث الاستخبارات: "الضفة الغربية هي المنطقة الأكثر حساسية بالنسبة لإسرائيل، والصواريخ فيها سلاح مهم جداً، ولا سيما من الناحية النفسية، وكذلك تعتبر تهديداً جسدياً."

قبل وقت قصير من عملية" **السور الواقي** "في شباط 2002، تراكمت لدى "الشاباك" معلومات عن تهريب صواريخ **قسّام** من الورش في **نابلس** إلى مناطق مختلفة بالضفة الغربية، بما في ذلك طولكرم وبيت لحم لإطلاقها على مدينة القدس، وبعد معلومات استخباراتية دقيقة لـ"الشاباك" تم إحباط نقل بعضها بواسطة كمين محكم عند خروج شاحنة من نابلس باتجاه جنين، وعثر فيها على صندوق يحتوي على 8 صواريخ بطول 1.80 متر.

خلال عام 2005، لاحظت المنظومة الأمنية جهوداً متزايدة من قبل التنظيمات الفلسطينية لتأسيس بنية تحتية بالضفة لتصنيع وإطلاق الصواريخ، وتهديد مناطق داخل الأراضي المحتلة عام 1948 والمستوطنات بالضفة الغربية، وتم في تلك الفترة إحباط 8 خلايا منها 4 لحماس و4 للجهاد وفتح خططت وحاولت أن تقوم بتطوير قدراتها في هذا المجال.

وكشف "الشاباك" في تلك الفترة عن معمل متفجرات لحركة حماس في **اليامون** قرب **جنين** كان بداخله **صاروخ قسّام** جاهز للإطلاق، بالإضافة إلى وسائل قتالية أخرى، واعتقل 14 عنصراً منهم، وكشف التحقيق معهم عن وجود بنية تحتية واسعة النطاق لإنتاج الصواريخ والعبوات بتوجيه وتمويل من قبل مسؤولي **حماس** في الخارج.

وفي عام 2006، زاد ارتفاع مستوى التهديد بشكل مقلق، وأعلنت خلايا مسلحة فلسطينية عن إطلاق صواريخ من شمال الضفة باتجاه الكيان، لكن جيش العدو نفى حينها سقوط أي صواريخ ويبدو أنها انفجرت داخل مناطق الضفة، لكن في عام 2008 أعلن فصيل يتبع لفتح عن إطلاقه صاروخ من شمال جنين على مستوطنة "شكيد"، ولكن الجيش نفى حينها ذلك، وبعد أيام داهمت قوة عسكرية أحد الأماكن قرب نابلس وعثرت على صاروخين في المراحل الأولى من التطوير.

آخر محاولة كانت قبل نحو أسبوعين بمحاولة إطلاق صاروخ من محيط **طولكرم** باتجاه مستوطنة "شكيد"، والذي حمل توقيع اسم "كتيبة العياش"، ولكنه تبين أنه صاروخ بدائي مصنوعاً من ورق مقوى وألعاب نارية، ولم يشكل خطراً وانفجر مكانه.

يقول مسؤولين سابقين من "الشاباك" إن المعرفة حول صناعة الصواريخ في الضفة غير موجودة، وأن الأمر ليس بتلك البساطة، ويقولون حتى في ذلك الوقت استغرق بناء القدرة الصاروخية في قطاع غزة سنوات كثيرة، بالرغم من أننا لم نكن في **قطاع غزة** على الإطلاق. وقال أحدهم أتذكر نكات السياسيين مثل "شمعون بيريس" الذين ضحكوا من الصواريخ التي أطلقت على "سديروت" في السنوات الأولى، صواريخ القسام القديمة، وقالوا أنها لا تقتل، الطاقة الإنتاجية للصواريخ وصلت إلى نسبة كبيرة، ناهيك بالطبع عن استيراد الصواريخ الجاهزة من **إيران**، المعرفة ليست شيئاً بسيطاً، وبالتأكيد ليس في الصواريخ، ومع ذلك فالأمر لا تحتاج إلى صواريخ في الضفة الغربية، ويكفي أن يكون هناك مدافع الهاون.

يقدر الباحث البارز في معهد دراسات الأمن القومي" (INSS) كوبي ميخائيل"، **"حماس والجهاد يبذلان الكثير من الجهد في تطوير القدرات الصاروخية في الضفة الغربية، أعتقد أن حزب الله، بإيحاء من إيران يحاول جاهداً مساعدتهم."** وأضاف: "المنطق الذي يوجههم هو قبل كل شيء خلق تأثير على الوعي وربط الساحات، الضفة وغزة وجنوب لبنان والفلسطينيين في الداخل، ويقدرون أنه بمجرد إثبات قدرتهم على القيام بمثل هذا الشيء، فإنهم سيحرجون إسرائيل بشكل كبير، ويضعون الجمهور الإسرائيلي في حالة من القلق والاضطراب، ويخلقون انقسامات بين الجيش والمجتمع والمستوى السياسي، لأن الجهات الأمنية لن تكون قادرة على الإيفاء بما هو مطلوب منها." وتابع "ميخائيل" قوله: "هذا الشيء بدوره الخطير يشكل مضاعفة القوة بالنسبة لهم، إن القدرة على احداث الضرر أعلى بكثير، لأن إطلاق صاروخ على تجمع سكاني أو على بنية تحتية يمكن أن ينتج عنه تأثير يوازي تأثير عدد من الهجمات التي يتم العمل عليها لمدة طويلة جداً. قد يحقق هذا الشيء إنجازات في معركة الوعي ليس فقط أمام "الجمهور الإسرائيلي"، ولكن أيضاً أمام الجمهور الفلسطيني والعالم العربي، لأنه

سيكون دليلاً على **هشاشة "إسرائيل"** والقدرة العالية للفلسطينيين. ستكون هذه دعوة المعركة لديهم – ها قد حان الوقت تعالوا وانضموا إلينا وسنسقط "إسرائيل."

إن تفكك السلطة الفلسطينية، وفقدانها للشرعية في أوساط الجمهور الفلسطيني، يثير تساؤلات حول قدرتها ورغبتها في المشاركة في جهود إفشال البنية التحتية لإنتاج الصواريخ في أراضيها، في الماضي، أحبطت الأجهزة الأمنية الفلسطينية بالفعل خلايا خططت لإطلاق صواريخ من الضفة الغربية باتجاه "إسرائيل."

- في عام 2007، عثرت قوات الأمن الفلسطينية في منطقة بلدة **بيت جالا** المجاورة لمستوطنة "جيلو" في القدس، على صاروخين جاهزين للإطلاق بالإضافة إلى كمية من المتفجرات.
- في عام 2010 كشفت الأجهزة الأمنية الفلسطينية عن خطة من قبل خلية حماس لإطلاق الصواريخ من الضفة الغربية.

من المحرج أن التحقيق الذي أجرته السلطة الفلسطينية كشف أن قائد الخلية هو ناشط سابق كبير في **فتح**، ورد اسمه حتى في اتفاق العفو عن المطلوبين الذي تم التوصل إليه بين الكيان والسلطة الفلسطينية.

قبل أربع سنوات، أحبطت الأجهزة الأمنية الفلسطينية محاولة من الجهاد الإسلامي لإطلاق صواريخ في الضفة الغربية. وفي الصور التي تم الكشف عنها في ذلك الوقت في "النشرة الرئيسية" شوهدت نماذج أساسية ومرتجلة لصاروخ وقاذفة، تمكن أعضاء الخلية من تجميعها قبل اعتقالهم، وقالت مصادر برام الله في ذلك الوقت إن هذه الصواريخ غير متطورة وأن التعليمات المتعلقة بكيفية صنعها إيرانية. ومن المحتمل أن يكون من مصلحة السلطة الفلسطينية منع إطلاق الصواريخ من الكيان، لكن ليس من الواضح إلى أي مدى سيبقى ذلك من مصلحتها.

يقول "كوبي ميخئيل": "بما أن المعرفة موجودة، والتكنولوجيا موجودة، والمواد الخام موجودة والدافع موجود، لا يوجد سبب يمنعهم في الضفة الغربية من القيام بما يقومون به في غزة." وأضاف "ميخئيل": "هذا الشيء يخلق حركة كماشة ويمثل مشكلة كبيرة بالنسبة لنا، هذا سيغير قواعد اللعبة في كل تعاملنا، وأيضاً داخل الساحة الفلسطينية نفسها، وهذا قد يخلق واقعاً فوضوياً تماماً." وتابع "ميخئيل" قوله: "فرصة حدوث ذلك في الضفة الغربية منخفضة تماماً، وإذا حدث ذلك فقد يكون صاروخاً هنا وهناك، لأن الاختلاف الأساسي بين قطاع غزة والضفة الغربية، هو أننا نتواجد داخل المنطقة، لدينا سيطرة استخبارية مثالية والقدرة على ترجمتها إلى خيار عملياتي.

هل يمكن أن تغيب عن أعيننا مثل هذه النية التحتية في الضفة الغربية ولا نكتشفها مبكراً؟

ليس هناك شيء مستحيل، لكنني أعتقد أنه سيكون صعباً للغاية ما دمنا متواجدين هناك.

* * *

يديعوت أحرونوت: الجندي المصري يربك رو ايتي تل أبيب والقاهرة و إيران تستعد للسفارة.. أين السفير الإسرائيلي؟

بقلم سمدار بيري

ترجمة: صحيفة القدس العربي

العملية التي جرت صباح أمس وقتل في إطارها شرطي مصري ثلاثة جنود إسرائيليين، تقع في نقطة زمنية حرجة لعلاقات مصر مع إسرائيل بخاصة ومع دول الشرق الأوسط بعامة. مما قيل في القاهرة أمس عقب العملية، قد نتعلم غير قليل عن فهم مصر لهذا الواقع – وأكثر من ذلك قد نتعلم من الأقوال التي لم تقل.

بداية، البيان عن العملية، من الناطق بلسان قوات الأمن المصرية، والذي لم يصدر إلا في ساعات ما بعد الظهر، بعد ساعات طويلة من التقارير في وسائل الإعلام الإسرائيلية عن الحدث الخطير، امتنع فيه الناطق المصري، وليس صدفة، عن كشف اسم الشرطي – القاتل المصري، وأصر على أنها حادثة خرج في إطارها لمطاردة مهربي مخدرات، وفي أثنائها اجتاز الحاجز الإسرائيلي وعلق في تبادل لإطلاق النار قتل فيه جندياً ومجندة إسرائيليين. وحسب الرواية المصرية، بعد بضع دقائق قتل جندياً إسرائيلياً ثالثاً، قبل أن يلاقي رجل الأمن المصري حتفه في تبادل لإطلاق النار. أما الحقيقة فهي بعيدة عن ذلك؛ إذ لم تتبين في هذه الأحداث القاسية ولم يُعثر على آثار أقدام مهربي مخدرات.

ثمة موضوع غريب آخر – على أقل تقدير – ورد في بيان الناطق المصري، وهو الإعراب عن المواساة لعائلات القتلى والتمنيات بالشفاء للجريحين. من هم القتلى؟ من هم الجرحى؟ هل قصد الناطق المشاركة في أسى العائلة المصرية؟ ليس واضحاً. في حالات مشابهة في الماضي، بالمناسبة، سرعان ما كانت تظهر في الإعلام المصري الأسماء الكاملة للضحايا الأجانب.

ما قيل وما لم يقل في البيان لا بد من تحليله أيضاً في مرآة اللقاء الذي عقد في القاهرة بالتوازي مع نشره تقريباً، بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وعقيلته انتصار، وبين عقيلة الرئيس الأمريكي جيل بايدن وابنتها أشلي، بعد أن قفزت الاثنتان مباشرة من العرس في القصر الملكي الأردني إلى زيارة سريعة للقاهرة، بما فيها جولة إلى الأهرامات. غير أن الرئيس المصري لم يستغل الزيارة المغطاة إعلامياً والصورة التي وصلت في نهايتها كي ينشر رد فعل على الحدث في سيناء.

حلت محل الصمت الذي خيم على قصر الرئيس أصوات عنيدة جداً في الشبكات الاجتماعية حاولت الادعاء بأن المخرب هو رجل من حماس كان يرتدي بزة قوات الأمن المصرية. لم تسارع المحافل الرسمية في مصر للنفي، وحافظت على صمتها. لاحقاً، جرت في الشبكات الاجتماعية محاولة ادعاء بأنه مهرب للمخدرات ينتمي لـ"حزب الله"، وهنا أيضاً، فشل الناطقون المصريون. وبعد أن نشرت وسائل الإعلام العربية بيانات عن لجنة تحقيق مشتركة لمصر وإسرائيل، جاء البيان المصري الغامض، الذي تضمن تعهداً فقط لتحقيق مصري.

سارع الجانب الإسرائيلي بالمقابل، للتشديد على أهمية التعاون بين الدولتين والحاجة للحفاظ عليه رغم أنها ليست المرة الأولى التي يطلق فيها رجال أمن مصريون النار فيقتلون إسرائيليين. ليس سراً أن طائرات ومروحيات إسرائيلية كانت تظهر في أحيان قريبة في سماء سيناء بعلم وإذن المصريين، لكن العملية الحالية تأتي في الوقت الذي تتعقد فيه الأعمال المشتركة مقابل الاستعداد المصري لتعاون محتمل مع إيران. لم ترد القاهرة بعد على مبادرة طهران بالإيجاب، لكن من الواضح للجميع أن لا مصلحة في هذا الوقت لعرض عمل مشترك مع قوات الأمن الإسرائيلية على العالم. زيارة جيل بايدن للقصر الرئاسي في

القاهرة كفيلة بأن تؤشر إلى أن مصر لم تحسم الموضوع بعد، لكن التخوف أن إرساليات مالية من إيران والسعودية ستبعد السيسي عن إسرائيل. وكل هذا في الوقت الذي عرض فيه الشرطي المصري في الشبكات الاجتماعية على أنه بطل.

إسرائيل ستفعل ما في وسعها كي تبقى مرتبطة بمصر، سواء بعلاقات أمنية أم بتعاون اقتصادي، إذا كانت مصر معنية بها. فالجهد الإيراني – السعودي لربط القاهرة بالحلف العسكري الجديد لن يمر بسهولة – بعد خمسين سنة من السلام بين الدولتين، حتى وإن كان سلاماً بارداً. والتفاهمات التي تحققت في سنوات حكم السيسي أعمق من تلك التي تحققت مع أسلافه، بما في ذلك أيضاً المواضيع الأمنية، وحذر مسؤولون إسرائيليون نظراءهم في القاهرة من المحاولات الإيرانية الخطيرة. وقريباً ستعمل سفارتان لإسرائيل وإيران بالتوازي في القاهرة، وإسرائيل ملزمة بالسير بين القطرات، بحذر شديد، مع مصر. هذه العلاقات مهمة جداً أيضاً للأعمال المشتركة تجاه حماس في غزة، وللتعاون مع المواضيع المتعلقة بالعالم العربي كله. العملية المخيفة أمس، على خلفية دخول إيران إلى الصورة، تنصب تحدياً غير بسيط على الإطلاق.

* * *

يديعوت أحرونوت: وهي تخشى فقدان الثقة.. إسرائيل تحدث نفسها: لماذا أخفق جنودنا على الحدود مع مصر؟

بقلم غيورا آيلند

الحدث الأليم الذي جرى أمس على الحدود المصرية يخيم على الإنجازات المبهرة في كل ما يتعلق بالأمن الإسرائيلي مع مصر. بعد 50 سنة من حرب يوم الغفران و44 سنة منذ اتفاق السلام مع مصر، وإسرائيل تتمتع بجبهة هادئة نسبياً. في الـ 25 سنة الأولى من حياة إسرائيل، قاتلت ضد مصر أربع مرات، بينما يسود هدوء منذ نحو 50 سنة.

لقد خلقت حدود السلام مع مصر أيضاً إغراءً كبيراً لمهاجري العمل، ولمهربي السلاح والمخربين، ولمهربي النساء لأغراض البغاء وغيرها. أغلقت إسرائيل هذه الثغرة في 2013 بإقامة عائق ناجع على طول 240 كيلومتراً، ومنذئذ بقيت مشكلة واحدة – تهريب المخدرات والسلاح. لا حاجة أن يجتاز الأشخاص العائق لتهريب المخدرات لإسرائيل؛ فالمهربون من مصر يلقون بأكياس المخدرات من فوق الجدار وبدو إسرائيليون يجمعون البضاعة ويفرون على عجل. في السنوات الأخيرة تعلم الجيش والشرطة كيف يتعاونان ضد هذه الظاهرة، وهكذا ازداد حجم القبض على المخدرات والسلاح في الحدود المصرية.

حدث أمس خطير وشاذ، فحتى نجاح منفذ واحد لعملية في اجتياز العائق دون أن يلاحظ، وكذا كونه أغلب الظن شرطياً مصرياً، وكذا جسارته. الموضوع لا بد سيحقق فيه، بما في ذلك سلوك الجيش المصري، الذي أصدر الناطق بلسانه بياناً منكراً. من المهم المطالبة بردود حقيقية من مصر، ومهم أن نعرف إذا كان المخرب إياه تلقى مساعدة من قادته، ومهم التأكد أنه لا يوجد جنود مصريون آخرون مع نية مشابهة، لكن صحيح أيضاً الحذر من الانجرار إلى أزمة ثقة بين الدولتين. ورغم أنه حدث شاذ، ورغم أن عمل الكتائب المشتركة على طول الحدود ناجح للغاية، ورغم الهدوء النسبي منذ عقد وأكثر، يجب أن نتسلل إلى الأسئلة بخصوص المستوى التكتيكي.

النقطة الأولى تتناول موقع المقاتل والمقاتلة اللذين قتلا، على ما يبدو، في ساعات الصباح الباكر. إذا كانا في الموقع إياه، وإذا كان نعم، فلماذا. من يدرس العمليات المعادية التي كانت في الضفة وشرقي القدس وعلى طول حدود غزة لعشرات المرات سيكتشف أن أحداثاً قاسية وقعت حين كان جنديان في الموقع إياه، بينما الأحداث التي انتهت بتصفية سريعة للمخرب وقعت عندما كان الجنديان في مواقع بعيدة نسبياً. ولكن يمكن من واحد منهما إطلاق النار بنجاعة على من يهاجم الموقع الآخر. قاعدة حديدية في الدفاع والحراسة هي المساعدة المتبادلة، وهذه لا يمكن الحصول عليها عندما يصطف جنديان في موقع واحد، وبالتأكيد إذا لم يشرف على هذا الموقع موقع آخر.

المسألة التكتيكية الثانية تتعلق بملابسات سقوط الجندي الثالث. بقدر ما هو معروف، فقد عثر على المخرب، وهاجمته قوة عسكرية وقتلته، ليس قبل أن يقتل هذا المخرب واحداً من جنود القوة ويصيب آخر. يذكر الحدث بسقوط نائب قائد كتيبة الدورية من "الناحل" شمالي جنين في ملابسات مشابهة. فالجيش يربي قادته على "السعي إلى الاشتباك"، غير أنه من المهم فهم شكل المعركة التي نعلق فيها، وفي هذه الحالة يدور الحديث عن مطاردة. في المطاردة، حين تكون طريق انسحاب المخرب إلى مصر مسدودة بستار ومن اللحظة التي يعثر فيها عليه من المرغوب فيه عدم الإسراع، بل التطلع إلى جلب أقصى حد من القوة (بما في ذلك القوة الجوية) والوصول إلى تصفيته بالطريقة الأكثر أماناً، وليس الأكثر سرعة.

يدور الحديث إذن عن حدث قاس، ولكن في نظرة واسعة وبعيدة السنين، ينجح الجيش المحافظة بنجاح على الحدود وهكذا سيتواصل الوضع أيضاً.

* * *

هآرتس: هذا ما يفعله "الحرس الثوري" التابع لنتنياهو بالمتظاهرين في إسرائيل

في ليل السبت نزعت شرطة إسرائيل القفازات. مظاهرة عفوية من نحو 300 شخص في قيساريا نظمها قادة الكفاح ضد الانقلاب السلطوي بعد أن علموا بأن رئيس الوزراء نتنياهو موجود في بيته، تحول بسرعة شديدة إلى استعراض لعنف شرطي. فقد حاول أفراد الشرطة مصادرة عتاد من المتظاهرين، وضربوهم واعتقلوا بعضاً منهم بالقوة، رغم أن المتظاهرين لم ينتهجوا أي عنف. غير أن هذه كانت مجرد بداية ليلة مفعمة بالعنف. فقد انتقل المتظاهرون من قيساريا للاحتجاج أمام محطة شرطة الخضيرة، حيث جيء بالمعتقلين، سرعان ما اعتقل 17 منهم.

لمنع استمرار المظاهرات، نقل المعتقلون إلى محطات شرطة في بلدات عربية، على اعتقاد أنه سيمنع المتظاهرين من التضامن مع المعتقلين. لكن هذا لم يجدِ نفعاً. في أم الفحم، ظهر المتظاهرون مع أعلام إسرائيل. رفضت الشرطة تقديم المعلومات لمحامي المعتقلين، وطردتهم من محطات الشرطة بدلاً من السماح لهم بتحقيق واجبهم المهني.

هذا السلوك المعيب ما كان ليولد لو لم تسيطر على الشرطة روح القادة – نتنياهو، والوزير المسؤول عن الشرطة إيتمار بن غفير، والمفتش العام كوبي شبتاي الذي ينشغل هذه الأيام في محاولة نيل سنة رابعة في المنصب. بالتوازي، فإن كريه روحه، يورام سوفير، قائد لواء الشاطئ المسؤول عن منطقة قيساريا، يرى نفسه مرشحاً للحلول محله. سوفير اليوم مرشح الوزير لقيادة لواء تل أبيب.

منذ أشهر وسوفير يؤشر لبن غفير بأنه مُعادٍ للاحتجاج: في حيفا يمنع رفع أعلام فلسطين في المظاهرات، وسيارة المياه العادمة اللوائية تعمل بشكل دائم في المظاهرات، إغلاق المحاور تلقى من أفراد الشرطة عنفاً عديم الصبر وليس مفاجئاً أن اعتقلت شيكما بارسلر في جبهته، وهي من قيادات الاحتجاج.

الاستنتاج واضح: اللواء الذي يرى نفسه كالمفتش العام التالي يعمل في خدمة بن غفير لإرضاء رئيس الوزراء. سوفير وضباطه يفهمون أنه تحت عيون عائلة نتنياهو المفتوحة، ويتصرفون بناء على ذلك. فالجميع بات يرى ما حصل لمصير من تجرأ على اتخاذ موقف براغماتي أكثر تجاه الاحتجاج وأصر على استقلالية الشرطة، مثل قائد لواء تل أبيب عامي ايشت. فقد استهدف على الفور، وبن غفير يعمل بكل القوة لتنحيته عن منصبه.

حين يسعى ضباط الشرطة لإرضاء الوزير ورئيس الوزراء، فهذه وصفة مؤكدة لإفساد الشرطة. إذا ما خضع شبتاي لبن غفير، فسيتلقى سوفير قيادة لواء تل أبيب واليد العنيفة التي رأيناها في قيساريا والخضيرة. مهما يكن من أمر، فإن الخاسرين هم الجمهور والشرطة التي تفقد استقلالها. هذا سبب آخر لمواصلة الاحتجاج وتوسيعه.

* * *

هآرتس: دورات لغة عربية للمستوطنين.. والهدف: "بها وبأغنامنا نطرد الفلسطينيين"

بقلم عميره هاس

تعلموا اللغة العربية العامة لتحسنوا طرد مزارعين ورعاة فلسطينيين. هذه هي الطفرة المحدثة للدافعية الأمنية الاستخبارية التي سيطرت وتسيطر على تعلم اللغة العربية في إسرائيل، وهذه هي الرسالة التي تسمع في الحاضرة التمهيدية لدورة في الإنترنت للغة العربية العامية، التي يسوقها شاب عمره 28 سنة من مواليد الولايات المتحدة، ويعيش في مستوطنة في شمال رام الله والتي تتوسع باستمرار.

منظم الدورة استدعى ثلاثة "خبراء في المجال"، حسب قوله، كي يتحدثوا عن أهمية تعلم اللغة، وهم: الدكتور مردخاي كيدار، واريئيل اوستريخر (الذي كان في السابق ضابطاً في مكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق والآن هو مواطن يعمل في وزارة الدفاع في الفلبين)، والمتحدث الأول هو شبتاي كوشلفسكي، وهو من مؤسسي المليشيا باسم "حارس "يهودا والسامرة". المتطوعون في هذه المنظمة جزء من المنظومة القوية، التي بتشجيع وبرعاية من الدولة والسلطات (الجيش والشرطة ووزارة الدفاع)، المسؤولة عن العنف الذي يبعد الرعاة والمزارعين الفلسطينيين عن أراضيهم في الضفة الغربية. في محاضرة عبر "زوم" التي سجلت فيها باسمي الكامل ودفعت مقابل ثلاثة مشاركين، سمعت عن الأهمية الأمنية والاستخبارية والاجتماعية لتعلم اللغة العربية. سمعت من منظم الدورة أيضاً عن معنى الرغوة الموجودة على القهوة والتي كثير من الأشخاص لا يعرفون مدى ارتباط الثقافة العربية واللغة العربية بعلاقة لا يمكن فصلها. لم أسمع عن أهمية تعلم العربية كونها لغة غنية وجميلة وسامية تعرفنا بالجذور المشتركة. وبالطبع، لم أسمع بأن اللغة العربية هي لغة الفلسطينيين من مواليد هذه البلاد. يسميهم كوشلفسكي بشكل عام "غزاة".

هاكم أقواله في المحاضرة مع التحرير اللغوي اللازم: "حارس يهودا والسامرة هي جمعية أخذت المسؤولية عن مساعدة المزارعين، لا سيما أصحاب الحقول والرعاة، لأنه إضافة إلى كونهم يشجعون أي نوع من الزراعة العبرية والعودة إلى اليهودية، فإنهم يحافظون على الأراضي من أجلنا".

"تواجهنا مشكلة هستيرية في كل البلاد، ليس فقط في "يهودا والسامرة"، وهي غزو الأرض. أي غزو عربي للأرض يحتاج إلى نوع من العريشة، وبعد سنتين يكون هناك حي كامل لا يمكن إخلاؤه. إذا نجح المزارع في منع هذه القصة، قصة العنزين مع حظيرة، سيمنع غزو الأرض. مساحة "بني براك" كلها 7350 دونماً. وكل الاستيطان في "يهودا والسامرة" هو على مساحة 65 ألف دونم. في حين أن كل مزرعة تحتل بالمتوسط 10 آلاف دونم، أي أن عائلة واحدة هي بحجم مدينة متوسطة. وإلى هناك لن يكون غزو (عربي). نحو 200 مزرعة معزولة تسيطر على 200 ألف دونم.

رعي الأغنام هو الحقيقة الأكثر صعوبة في العالم. تحريك الأغنام قد يفعله أي ولد بعمر أربع سنوات. وهذا ما فعلته راحيل ووجدت لها زوجاً. المنطقة جميلة. بلادنا مدهشة، مغاور وينابيع وشقوق في الصخور... ولكنك وحيد تماماً. كل آبائنا كانوا رعاة أغنام. النبي موسى والملك داود كانا رعاة أغنام. كل مربي الأغنام هم أصحاب أغنام وليسوا بالضرورة رعاة. يحضر مربو الأغنام رعاة للأغنام في مرات كثيرة. راعي الأغنام يعرف المنطقة والنباتات في المنطقة وفائدة كل نبتة للأغنام. مثلاً، من الصحي للأغنام أن تمر في حقول أشجار الزيتون (للفلسطينيين كما تعلم التجربة)، لكن ليس أكثر من ربع ساعة؛ لأنه الكمية التي تأكلها تصبح سامة بعد ذلك. راعي الأغنام يعرف كل الشقوق في الصخور وكل جبل وكل بئر مياه، وهكذا أيضاً اللغة العربية العامية في المنطقة، الحمد لله هذه المنطقة تتقلص وتسمع فيها اللغة العبرية أكثر وأكثر. قبل عشر سنوات كان 70 في المئة من الأغنام في كل البلاد، ليس فقط في "يهودا والسامرة"، لغير اليهود. أما الآن فـ 60 في المئة هي أغنام لليهود وتحتل المكان الذي يجب أن تحتله.

"من الواضح أن راعي الأغنام سيعرف اللغة المحكية في المنطقة، وسيعرف الراعي العربي الذي يصرخ بكلمة ما أو الضجة التي يقابلها في الشارع. إذا أردنا احتلال الأرض ونكون أصحابها، فمعرفة اللغة جزء مهم كي تكون صاحب البيت. نحن في حارس الضفة الغربية ندفع قدماً بهذا الموضوع، دورات تعلم اللغة العربية للمتطوعين، كي تكون لديهم معرفة بالأرض. عندما يلتقي راعي أغنام (يهودي) مع راعي أغنام (عربي) ويعرف كيفية التحدث أكثر من عربية الحواجز، التي كل واحد منا يعرفها من الجيش، فسيعرف الفرق بين الأغنام وكل ما يتعلق بمعرفة الأرض، الأمر الذي يخفف الاحتكاك بشكل مدهش. أمر أخير نريده، وهو أن تكون هناك معارك حجارة. هو فرق كالفرق بين السماء والأرض؛ أن تكون في المنطقة مع الأغنام وأنت تعرف اللغة العربية أو لا تعرفها، بل أكثر أهمية من تحريك الأغنام نحو اليمين واليسار. "هذا فعلياً هو الذي سيحافظ على حياتنا وعلى الأغنام وعلى الأرض". "ممتع"، هكذا شكر منظم الدورة كوشلفسكي.

* * *

موقع N12: رياح حرب: ما الذي دفع رئيس الأركان ورئيس الاستخبارات الإسرائيليين إلى إصدار تحذيرهما؟ (2من2)

بقلم عاموس يادلين وأودي أفينطال

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

في الميدان، وفي الساحات المختلفة، يكشف سلوك أعداء إسرائيل في الأشهر الأخيرة، وخصوصاً في شهر رمضان وفي الأعياد اليهودية، جرأةً واستعداداً متزايداً للمخاطرة، بالاستناد إلى التقدير أن إسرائيل تتخوف من الانجرار إلى الحرب: "الجهاد الإسلامي" و"حماس" التي تسمح له بالعمل من غزة وتقوم بنفسها بالدفع قدماً بهجمات في الضفة الغربية، وإطلاق صواريخ على إسرائيل من 3 جبهات في عيد الفصح، واشتباك شبان مسلحين مع الجيش الإسرائيلي في كل مرة يدخل الجيش ويقوم باعتقالات في جنين ونابلس، و"حزب الله" يُظهر ثقة بنفسه وجرأةً واستعداداً للمضي على حافة الحرب، وإيران التي تسلّح الجميع، تتقدم في برنامجها النووي، وتبادر إلى هجمات "إرهابية" في شتى أنحاء العالم.

يبرز التآكل في الردع بصورة خاصة في مواجهة "حزب الله". هدد نصر الله، علناً، بحرب خلال مفاوضات ترسيم الحدود البحرية، وأطلق مسيّرة نحو منصة الغاز، وأعلن مسؤوليته، وبادر بصورة غير مسبوقة إلى شن هجوم في عمق إسرائيل، بوساطة "مخرب" جاء من لبنان، ويهدد إسرائيل بالرد على هجماتها في سورية، ويعزز وجوده العسكري العلني، ويقيم استعراضات قوة استفزازية على طول الحدود، خارقاً قرار مجلس الأمن، ويشكل تهديداً لحرية تحليق الجيش الإسرائيلي في لبنان وغيره.

استعداد أعداء إسرائيل لزيادة المخاطرة في ساحات مختلفة، والتي يمكن أن تؤدي في نهاية الأمر إلى سوء حسابات، وتجرّ كل الأطراف إلى حرب لم يرغبوا فيها. هذه هي تماماً خلفية تقدير "أمان"، الذي نُشر في نيسان، والذي تحدث عن ارتفاع معقولية حدوث تصعيد واسع في السنة المقبلة. مؤخراً، قدّر رئيس "أمان" أن الهجوم الذي شنّه "حزب الله" من لبنان في مجدو "قد يتكرر... ويوشك نصر الله على ارتكاب خطأ يمكن أن يدهور المنطقة إلى حرب واسعة". كما قال رئيس الأركان، هرتسي هليفي، إن "حزب الله" "يعتقد أنه يفهمنا، وهو يتجرأ على تحدّينا، على الرغم من ثقته بأن هذا سيؤدي إلى حرب." مغزى هذا الكلام أن الجيش الإسرائيلي يرى شهية نصر الله المتزايدة لتحدّي إسرائيل من خلال هجمات إضافية في منطقة هي، في تقديره، على حافة حرب. تدل التجربة على أنه عندما يكون الطرفان غير معنيين بالحرب فإن الاستعداد للمخاطرة بعمليات محدودة، أو بـ"أيام قتال" محدود، وهو بمثابة اختبار مفتوح لتصعيد سريع، نهايته الحرب. تصريحات كبار المسؤولين هي تحذير لنصر الله، وهي أيضاً تذكير للجمهور بمدى حساسية الوضع الأمني وخطورة التهديدات الخارجية لإسرائيل.

سيناريو تعدُّد الساحات

خلال عملية "حارس الأسوار" قبل عامين، نشب في غزة تصعيد واسع، رداً على الأحداث في القدس، وهو ما أشعل، لاحقاً، اضطرابات غير مسبوقة في المدن المختلطة داخل تخوم الخط الأخضر. ومنذ ذلك الحين، تحول سيناريو توحيد الساحات المختلفة - الذي برز في أحداث رمضان الأخيرة والمواجهات في حرم المسجد الأقصى، والتي أدت إلى إطلاق صواريخ من غزة ولبنان وسورية - إلى جزء لا يتجزأ من سيناريو استعداد الجيش الإسرائيلي والقوى الأمنية والمستوى السياسي.

يفرض هذا الواقع نشر قوات كبيرة في القدس و"المناطق" ويقظة عالية ومستمرة في منظومات الدفاع الجوية وقوات الجيش و"الشاباك". رفع درجة التأهب والجهوزية، والذي سُجّل في يوم القدس الأخير، والتصعيد في ساحات مختلفة بوتيرة متزايدة، يأتي على حساب قدرة المؤسسة الأمنية على توظيف الوقت والاهتمام لمواجهة التهديدات الأكثر خطراً والأبعد، وفي طليعتها

النووي الإيراني وتعاظُم القوة العسكرية لـ"حزب الله"، بما في ذلك الصواريخ الدقيقة.

على الرغم من ذلك فإنه من المهم أن نرى أن لا أحد من أعداء إسرائيل يريد تجربتها والدخول في مواجهة واسعة النطاق معها، أو في حرب. وكلٌّ منهم يريد إثارة تصعيد في ساحات بعيدة عن أراضيه؛ "حماس" في غزة تريد إشعال الضفة الغربية. وعندما خاض "الجهاد الإسلامي" قتالاً في مواجهة إسرائيل في عملية "درع وسهم"، توحّد شركاؤه في الساحات المختلفة في التصريحات والدعاية، وامتنعوا من استخدام القوة، في آن معاً، ضد إسرائيل من ساحاتهم.

السلطة الفلسطينية - الحاضر الغائب

أظهرت الأزمات الأخيرة في الساحة الفلسطينية الغياب الكامل للسلطة الفلسطينية كعامل مؤثر بأي صورة من الصور في الأحداث. السلطة تتلاشى، كمنظومة حُكم شرعية وعاملة وفعالة، بمرور الزمن، وتخسر السيطرة والحوكمة في شمال الضفة، وخصوصاً في مخيمات اللاجئين في نابلس وجنين. كما تضررت فعالية وشرعية أجهزتها، ولا سيما مسعى إضعاف "حماس" وكبح تحركاتها للسيطرة على الضفة الغربية، ما يشكل مصلحة مشتركة بين السلطة وبين إسرائيل.

يشكل تفكُّك السلطة الفلسطينية تهديداً استراتيجياً متعدد الأبعاد لإسرائيل. وبالإضافة إلى الحاجة إلى ملء الفراغ الأمني بوساطة نشر واستخدام واسع لقوات الجيش الإسرائيلي، فعملياً، كلما تبددت السلطة فإن المسؤولية عن جميع نواحي الحياة اليومية لملايين الفلسطينيين ستنتقل إلى إسرائيل بالتدريج. وتُقدَّر تكلفة هذا العبء بالكثير من المليارات، وهذا سيقع على كاهل دافع الضرائب الإسرائيلي، بعد التقليص المتوقع في المساعدة الدولية للسلطة. وهذا التوجه يترسخ مع ضغوط أعضاء الصهيونية الدينية في الحكومة الذين يسعون لإسقاط السلطة وضم معظم مناطق الضفة إلى إسرائيل.

ما الذي ينبغي على إسرائيل فعله؟

في البيئة الاستراتيجية الصعبة والمعقدة لإسرائيل تحدث عمليات تغيير تتطلب زعامة وسياسة ملائمتين من أجل التصدي للتهديدات وخلق الفرص.

الخطوة الفورية المطلوبة هي تعزيز الردع الإسرائيلي. وأول خطوة من أجل ذلك، هي الوقف الفوري للانقلاب القضائي، ما سيوحي للخارج والداخل بعودة وحدة المجتمع والجيش. تجدُّد مساعي التشريع القضائي، بعد تمرير الميزانية سيزيد في الأزمة الداخلية، وسيقوض ردع إسرائيل في كل الجبهات، ويشجع على خطوات استفزازية أُخرى من جانب أعداء إسرائيل في الإقليم.

في المقابل، يتعين على إسرائيل إعادة الاستقرار إلى الساحة الفلسطينية، والامتناع عن المواجهات المتكررة التي تهدد بالتمدد إلى ساحات أُخرى، وتعرقل التركيز على لجم التهديد الإيراني وإيجاد فرص في مجال التطبيع. والمطلوب من إسرائيل تهدئة الوضع في القدس، وخصوصاً في حرم المسجد الأقصى والضفة الغربية، والعمل على تعزيز قوة السلطة الفلسطينية، لا إضعافها. ثمة إجماع بين صنّاع القرار في إسرائيل على أن السبيل الأفضل لاستقرار الميدان هو عودة الأجهزة الأمنية الفلسطينية إلى القيام بعملياتها الأمنية بصورة فعالة في المدن. القدس وحرم المسجد الأقصى والأسرى والقتلى الفلسطينيون هي مشكلات حساسة يمكن أن تفجّر تصعيداً من الصعب السيطرة عليه.

إن التغيرات التي يشهدها الشرق الأوسط تشكل فرصة لإسرائيل، كما ثبت ذلك من خلال عودة الحرارة إلى العلاقات بين تركيا وإسرائيل. جوهرة التاج في هذا السياق هي السعودية التي من المتوقع أن يؤدي التطبيع معها إلى تسوية العلاقات مع

دول أُخرى في العالمين العربي والإسلامي. وإسرائيل بحاجة إلى سياسة مركّبة للقيام بهذه العملية. ويجب أن تتأكد مسبقاً من الثمن الذي ستحصل عليه من السعودية، ومن الولايات المتحدة، وضمان ذلك من خلال طاقم عمل منظّم من المؤسسة الأمنية بأنها ستحافظ، في المقابل، على مصالح عميقة أُخرى، وعلى رأسها منع السباق على التسلح النووي في الشرق الأوسط، والمحافظة على التفوق العسكري والنوعي في المنطقة.

في مواجهة إيران، المطلوب تهديد عسكري ذو صدقية، بالأساس أميركي، وضغط اقتصادي دولي يثني إيران عن التخصيب على درجة 90%، وعن الاستمرار في توسيع برنامجها النووي، ويدفع قدماً نحو اتفاق "أطول وأقوى" كما طالبت الولايات المتحدة منذ البداية. التدريب العسكري المشترك، الذي أجرته إسرائيل والولايات المتحدة في كانون الثاني الماضي، كان غير مسبوق من حيث حجمه، وخطوة في الاتجاه الصحيح في كل ما له علاقة بوضع تهديد عسكري ذي صدقية في مواجهة إيران

* * *

يديعوت: لنحقق في العملية ونحافظ على السلام

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

بقلم غيورا آيلاند

الحدث الأليم أمس على الحدود المصرية يخيم على الانجازات المبهرة في كل ما يتعلق بالأمن الاسرائيلي مع مصر. بعد 50 سنة منذ حرب يوم الغفران و44 سنة منذ اتفاق السلام مع مصر واسرائيل تتمتع بجبهة هادئة نسبيا. في الـ 25 سنة الاولى من حياة اسرائيل قاتلت أربع مرات ضد مصر، بينما منذ نحو 50 سنة يوجد هدوء.

لقد خلقت حدود السلام مع مصر ايضا اغراءً كبيرا لمهاجري العمل، لمهربي السلاح، للمخربين، لمهربي النساء لأغراض البغاء وغيرها. اغلقت اسرائيل هذه الثغرة في 2013 بإقامة عائق ناجع على طول 240 كيلو متر، ومنذئذ بقيت أساسا مشكلة واحدة - تهريب المخدرات والسلاح. لأجل تهريب المخدرات لإسرائيل لا حاجة للأشخاص لان يجتازوا العائق - فالمهربون من مصر يلقون بأكياس المخدرات من فوق الجدار وبدو اسرائيليون يجمعون البضاعة ويفرون على عجل. في السنوات الاخيرة تعلم الجيش والشرطة كيف يتعاونا ضد هذه الظاهرة وهكذا ازداد جدا حجم القبض على المخدرات والسلاح في الحدود المصرية.

حدث أمس خطير وشاذ - فحتى نجاح منفذ واحد لعملية في اجتياز العائق دون أن يلاحظ، وكذا كونه، اغلب الظن شرطي مصري، وكذا جسارته. الموضوع لا بد سيحقق فيه بما في ذلك سلوك الجيش المصري، الذي أصدر الناطق بلسانه بيانا منكرا. من المهم المطالبة بردود حقيقية من مصر، مهم ان نعرف إذا كان المخرب اياه تلقى مساعدة من قادته، مهم التأكد انه لا يوجد جنود مصريون آخرون مع نية مشابهة، لكن صحيح ايضا الحذر من الانجرار الى أزمة ثقة بين الدولتين. ورغم ان هذا حدث شاذ، ورغم أن عمل الكتائب المشتركة (بنون وبنات) على طول الحدود هو ناجح للغاية، ورغم الهدوء النسبي منذ عقد وأكثر يجب ان نتسلل الى الاسئلة بالنسبة للمستوى التكتيكي.

النقطة الاولى تتناول موقع المقاتل والمقاتلة اللذين قتلا، على ما يبدو، في ساعات الصباح الباكر. إذا كانا في الموقع اياه، وإذا كان نعم فلماذا. من يدرس عشرات المرات العمليات المعادية التي كانت في الضفة، في شرقي القدس وعلى طول حدود غزة سيكتشف أن احداث قاسية وقعت حين كان جنديان يتواجدان في الموقع اياه، بينما الاحداث التي انتهت بتصفية سريعة للمخرب وقعت عندما كان الجنديان يتواجدان في مواقع بعيدة نسبيا. ولكن يمكن من واحد منهما إطلاق النار بنجاعة على من يهاجم الموقع الاخر. قاعدة حديدية في الدفاع والحراسة هي المساعدة المتبادلة، وهذه لا يمكن الحصول عليها عندما يصطف جنديان في موقع واحد، وبالتأكيد إذا لم يكن هذا الموقع يشرف عليه موقع آخر.

مسألة تكتيكية ثانية تتعلق بملابسات سقوط الجندي الثالث. بقدر ما هو معروف، فقد عثر على المخرب وقوة عسكرية هاجمته وقتلته، ليس قبل أن يقتل المخرب واحدا من جنود القوة ويصيب آخر. يذكر الحدث بسقوط نائب قائد كتيبة الدورية من الناحل في شمال جنين في ملابسات مشابهة. فالجيش يربي قادته على "السعي الى الاشتباك"، وخير ان هكذا، غير أنه من المهم بقدر لا يقل عن ذلك أن نفهم على نحو صحيح شكل المعركة الذي نعلق فيها، وفي هذه الحالة يدور الحديث عن مطاردة. في المطاردة، حين تكون طريق انسحاب المخرب الى مصر مسدودة بستار ومن اللحظة التي يعثر فيها عليه مرغوب فيه عدم الاسراع، بل التطلع الى جلب اقصى حد من القوة (بما في ذلك القوة الجوية) والوصول الى تصفيته بالطريقة الاكثر امانا، وليس الاكثر سرعة.

يدور الحديث إذن عن حدث قاس، ولكن في نظرة واسعة وبعيدة السنين ينجح الجيش في أن يحافظ بنجاح على الحدود وهكذا على ما يبدو سيتواصل الوضع ايضا.

* * *

القناة الـ12: الأسئلة التي بقيت مفتوحة من العملية على الحدود المصرية

بقلم نير دبوري

ترجمة: فاتن أيوب. أطلس للدراسات

بعد مقتل الجنود الثلاثة على الحدود المصرية بيوم، ما يزال الجيش الإسرائيلي يواجه الأسئلة الصعبة التي رافقت هذا الحدث الاستثنائي. تسلل المنفذ إلى الأراضي الإسرائيلية والوقت الذي استغرقته القوات للرد يشيران إلى سلوك الجيش الإسرائيلي في المنطقة. اليوم يجب أن تواصل المنظومة الأمنية استخلاص العبر، في الوقت الذي يشيّع فيه الجنود الثلاثة إلى المقابر.

في السنوات الأخيرة، طرأ تحسن كبير على منظومة العلاقات بين إسرائيل ومصر، يعمل الجيشان سوية ضد عمليات التهريب على الحدود. خلال ثلاثة أشهر، أحبطا معًا أكثر من 300 عملية تهريب للمخدرات على هذه الحدود، عددٌ كبيرٌ منها تم تحت إطلاق النار، باتجاه المصريين وباتجاه جنود الجيش الإسرائيلي أيضًا. بشكل عام، الوحدات العاملة في هذا القطاع من الحدود تقوم بعمل جيد.

ما تزال في مثل هذا الحدث الاستثنائي ثلاث نقاط مركزية يجب الانتباه اليها: الطريقة التي تسلل بها المنفذ من السياج، الطريقة التي لم يتم تحديدها أو اكتشاف مكانها لفترة طويلة؛ وحقيقة أن الجنود أصيبوا ولم يعلم أحدٌ عنهم لساعات طويلة. هذه النقاط تدل على ضعف في القوة التي تدير المنطقة. على الحدود التي يبلغ طولها أكثر من 200 كيلومتر، تنتشر أجهزة استشعار ورادارات، ممّا يغير إلى حد ما طريقة تجنيد المقاتلين الذين يعملون هناك. هناك أمور تعوض النقص في المنطقة، وفي هذه المرحلة فشل الجيش.

لقد دخل المنفذ للمناطق الإسرائيلية بمفرده، عبر معبر لوجستي في السياج الحدودي، لكن ما زال غير واضح ما إذا كان لديه مساعدين آخرين في الأراضي المصرية. الجندي المصري يعرف جيدًا في هذه المعابر، والتقدير هو أن هذا ما سمح له بالتسلل بسرعة إلى الأراضي الإسرائيلية دون أن يلاحظه أحد. من جانبها، ستشارك إسرائيل في التحقيق في الحادث، إلى جانب الجيش المصري، وذلك لفهم ما إذا كان هناك أحد قد قام بتجنيد المنفذ، وما إذا كان هناك منفذون محتملون آخرون.

قبل المواجهة الثانية مع المنفذ، التي قتل خلالها الجندي أوهاد دهان، رصدت الطائرات شخصية مشتبه بها في المنطقة على بعد 1.5 كيلومتر من الحدود؛ لكنهم لم يطلقوا النار، وذلك لأنهم لم يكونوا متأكدين من أنه منفذ العملية. هذا وتقدمت القوة البرية نحوه سيرًا على الأقدام من أجل التأكد من هويته، وأطلق عليهم الجندي المصري النار من مسافة قصيرة. هذا قرار قيادي للقادة في المنطقة، وهو شرعي من الناحية التشغيلية حتى لو كانت النتائج صعبة. لكن العميد دانيال هجري، المتحدث باسم الجيش، نفى الخبر قائلًا إنه لا توجد حادثة كهذه. الشيء الوحيد الذي كان في الجو في هذه المرحلة هو طائرة بدون طيار تابعة للقوة والتي مكنت من اكتشاف، تحديد وحركة القوات في المنطقة.

* * *

إسرائيل اليوم : مسؤولون سعوديون: التطبيع مع إسرائيل ما يزال على جدول الأعمال

بقلم مجدي حلبي

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

في القيادة السعودية لا يعولون كثيرًا على تحسن العلاقات مع إيران، ويقدرون بأن طهران ستخرق الاتفاق بين البلديْن في اللحظة التي تستطيع؛ هذا ما قاله مسؤولون في الرياض. حسب قولهم، الفهم بأن التقارب بين السعودية وإيران قطع الطريق على إمكانية مستقبلية للتقدم صوب التطبيع مع إسرائيل، ليس صحيحًا.

مسؤولون سعوديون تحدثنا إليهم في الأيام الأخيرة قالوا إن القيادة في الرياض ما تزال تنظر لإيران على أنها عدو، وأن الاتفاق معها لن يغير العلاقات بشكل أساسي. "ليس لدينا شكوك فيما يتعلق بالإيرانيين" قالوا، "ويصعب التصديق بأن الاتفاق سيصمد. يجب أن نراه كما هو، دون تحليلات مبالغ فيها. إيران لم تصبح حملًا وديعًا، وليست توأمًا للسعودية. النظام في طهران يظل معاديًا للسعودية، ويتطلع إلى السيطرة على مكة وعلى المدينة، وأن يحقق الهيمنة الشيعية على الخليج والشرق الأوسط."

الهدف الرئيسي الذي كان من وراء التوقيع على الاتفاق مع إيران - حسب قولهم - كان التقرب من الصين على وجه الخصوص، التي توسطت كما تذكرون بين الطرفين، ورعت الخطوة. الصين هي واحدة من كبرى الدول المستهلكة للنفط السعودي، وفي المقابل السعودية تستورد من الصين بشكل واسع النطاق، ولذلك قررت الرياض "أن تقدم لفتة حسن نية" تجاه بكين.

خطوة كبيرة تجاه الصين

حسب قول المسؤولين، أبصر الاتفاق النور عندما اقترحت الصين التوسط بين الدولتيْن اللتين تعتبران من كبرى الدول المنتجة للنفط في العالم، الرياض وافقت على المُقترح الصيني رغم أنه تضمن شروطًا إشكالية بالنسبة لها، وذلك لكي تثبت للصين أن السعوديين مستعدون للسير صوبهم حتى مقابل أثمان ليست بسيطة. من بين الكثير من الأمور، يدور الحديث عن إعادة العلاقات مع سوريا، الخطوة التي لم تلق إعجابًا في الشارع السعودي،

دعوة الرئيس السوري بشار الأسد إلى مؤتمر القمة العربية في جدة كان بمثابة الضفدع الذي اضطر ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لأن يبلعه بسبب الاتفاق مع إيران. ولكي يزين هذه الخطوة، ألمح بن سلمان للغرب أنه ما يزال حليفًا بأن دعا الرئيس الأوكراني زيلينسكي ليخطب في المؤتمر أمام الخطاب "الصفيق" الذي ألقاه الرئيس الأسد.

الآن، يشعرون في السعودية بأنهم قاموا بخطوة كبرى تجاه الصين، ومقتنعون بأن إيران ستخرق الاتفاق في أقرب فرصة، كما فعلت في الكثير من المرات. فرص نجاح هذا الاتفاق على المدى البعيد تبدو ضعيفة، كما يعتقدون في الرياض؛ هكذا يؤكد السعوديون أن الاتفاق مع إيران لا يأتي على حساب التقدم في القنوات الدبلوماسية الأخرى، وأن ليس لطهران أيّ تأثير على هذا الأمر.

في السعودية يقظون بشأن القلق في إسرائيل بسبب الاتفاق، وذلك على خلفية توجه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى دفع مجهودات التطبيع بين البلديْن. في الأشهر الأخيرة، يزعم السعوديون، وبشكل علني، بأن مسألة التطبيع مع إسرائيل ما تزال تراوح مكانها، والقائل بأن على إسرائيل إن تسعى إلى حل الصراع مع الفلسطينيين قبل أن يتمكنوا من التوصل إلى التطبيع التام مع الرياض.

* * *

مدير عام "OpenAI" يرفض لقاء نتنياهو خلال زيارته لإسرائيل

ترجمة: طارق طه . موقع عرب 48

تشير مصادر في قطاع "الهايتك" الإسرائيلي إلى أن ألتمان يرفض لقاء نتنياهو، نظرًا لقيادته مشروع الانقلاب الدستوري وهو ما يعترض عليه قطاع الصناعات التكنولوجية.

رفض الرئيس التنفيذي لشركة "OpenAI" مُطوِّرة روبوت الدردشة"ChatGPT" ، سام ألتمان، لقاء رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، خلال زيارته لإسرائيل هذا الأسبوع، وفقًا لما نقلته القناة 12 الإسرائيلية، امس الأحد.

وتشير مصادر في قطاع "الهايتك" الإسرائيلي إلى أن ألتمان يرفض لقاء نتنياهو، نظرًا لقيادته مشروع الانقلاب الدستوري وهو ما يعترض عليه قطاع الصناعات التكنولوجية. ونفى مكتب نتنياهو تقديم أي طلب لعقد اجتماع بين رئيس الحكومة وألتمان. ولكن المصادر المطلعة على التفاصيل تؤكد أنه تمت محاولات لعقد لقاء لكنها فشلت. وسيزور ألتمان خلال جولته المقررة لإسرائيل مقر شركة "مايكروسوفت"/ وسيحضر مؤتمر في جامعة تل أبيب، ومن المتوقع أن يجتمع أيضًا مع الرئيس الإسرائيلي.

وقبل أسبوع ونصف تقريبًا، قدم الجيش الإسرائيلي لنتنياهو قدرات تقنيات الذكاء الاصطناعي التي جرى تطويرها في وحدة 8200 في الجيش. وفي تصريح لنتنياهو إثر إحاطته لقدرات الذكاء الاصطناعي في الجيش، قال: "لقد رأيت المستقبل هنا اليوم بالفعل. ليعلم كل الأعداء أننا أمامكم بقوة، إسرائيل تتقدم بفارق كبير أمام أعدائها، جميع أعدائها، وتفعل ذلك بتوظيف مزيج من الذكاء البشري والاصطناعي."

* * *

تقارير

جنرالات إسر ائيليون يشككون في قدرة الاحتلال وحده على مهاجمة إيران

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

خلال السنوات الأخيرة، وجدت دولة الاحتلال نفسها مرة أخرى في طليعة المواجهة ضد الأسلحة النووية الإيرانية، لكن هذه المرة ليس من الواضح على الإطلاق ما إذا كان العالم إلى جانبها. وبدأت تساؤلات تطرح عن احتمالية اضطرار جيش الاحتلال للهجوم بمفرده على إيران، وهل هو قادر على ذلك.

أور هيلر المراسل العسكري للقناة 13، ذكر أن "أنباء مقلقة في الغرب مفادها أن الإيرانيين يبنون منشأة نووية جديدة مجاورة لـ"نطنز" بعمق مائة متر لمنع أثقل القاذفات بأيدي الأمريكيين من اختراقها، لكنْ هناك شيء واحد واضح مفاده أن الطيران الإسرائيلي لم ينفذ قط أي شيء بهذه الخطورة والمعقدة من قبل، مع العلم أن مثل الهجوم على المنشآت النووية في إيران يبتعد عن إسرائيل 1500 كيلومتر، ولذلك عاد الجيش للتدرب على نفس الهجوم الذي لم يتحقق قبل عقد من الزمن، ويصعب القول إن أي شخص نادم على الهجوم الذي لم يتم تنفيذه."ونقل في تقريره عن الجنرال عيدان نخوشتان قائد القوات الجوية بين 2008 و2012 أن "كل شيء أصبح اليوم أكثر تعقيدًا، فالإيرانيون لديهم المزيد من صواريخ أرض-جو تحمي منشآتهم النووية، وأكثر خرسانية، وأكثر تحت الأرض، وهذا لا يشبه العملية التي دمر فيها عدد قليل من الطيارين المشروع النووي العراقي في 1981، أو عملية دير الزور في سوريا 2007، ولذلك فإن على الجيش الإسرائيلي الاستعداد لحقيقة أن الهجوم على إيران سيؤدي على الفور إلى حرب إقليمية متعددة المجالات."

وأضاف أنه "يتعين على القوات الجوية الاستعداد لحقيقة أنه في مثل هذا الهجوم قد تتحطم طائرات إسرائيلية في إيران، وقد يسقط الطيارون في أراضيها، بحيث يتم أسرهم أو قتلهم، والمعضلة معروفة جيدًا.. مثل هذا الهجوم لن يؤدي إلا إلى

إعادة الإيرانيين بضع سنوات للوراء في المشروع النووي، ربما عامين فقط، لأن إيران النووية هي بالفعل تحدّ عالمي كبير، لكن إسرائيل دائمًا تعرف كيف تحمي نفسها." وختم بالقول إن "عملية إيران النووية لم تتوقف، وبالتالي فهي قضية مركزية على جدول أعمال إسرائيل الأمني، ولكن ليس فقط إسرائيل، لأنها قضية عالمية معقدة، ولها عواقب عالمية."

الجنرال أفياهو بن نون قائد القوات الجوية بين 1987 و1992 زعم أن "سلاح الجو يستخدم كل ما لديه من معرفة واسعة، والخبرة الهائلة التي اكتسبها على مر السنين، والاستعداد لأي مهمة قد تأتي، لكن إسرائيل لديها قدرات، وتعمل على تطوير قدراتها، وطالما أننا بدأنا صيف 2023، فإن درجات الحرارة تتزايد، ولكن من المهم التأكيد أن المخابرات الإسرائيلية لم تكشف بعد عن قرار استراتيجي لدى إيران بالركض نحو القنبلة."

الجنرال أمير إيشيل قائد سلاح الجو بين 2012 و2017، أشار إلى أن "الشيء الرئيسي هذا الوقت أنه عندما ننظر للتهديدات الخارجية، فإننا نبني أنفسنا منذ سنوات للتعامل معها، لأن الحلم الإسرائيلي، كان ولا يزال، تنفيذ هجوم مشترك مع سلاح الجو الأمريكي الذي يفترض أن يكون في موقع القيادة."

تؤكد هذه التقييمات العسكرية الاسرائيلية أن المشروع النووي الإيراني تهديد استراتيجي خطير لدولة الاحتلال، والتقدم المستمر فيه يفاقم المعضلة الإسرائيلية، وقد يصل الاحتلال لنقطة يقرر فيها أنه لا يمكنه التعايش مع هذا التهديد، مما يظهر استعداد الجيش لهجوم عسكري على إيران يظهر توجهاً لبناء المزيد من الخطط القتالية، وبعيدا عن الخوض في تفاصيل مدى اقتراب الاحتلال من مثل هذا القرار، فإنه يظهر تخوفه من تبعاته، سواء الفشل في كبح جماح تطلعات إيران النووية، أو ردودها المتوقعة على جبهته الداخلية.

* * *

دول عربية تشارك في حفل أوروبي بذكرى إنشاء دولة الاحتلال

رغم التوتر الأوروبي الإسرائيلي المتصاعد في الآونة الأخيرة، فقد شهدت العاصمة البلجيكية بروكسل حضور 700 شخص لحفل استقبال في ذكرى تأسيس دولة الاحتلال الخامسة والسبعين، بمن فيهم رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ماتسولا. وللمرة الأولى، ممثلون عن دول عربية، مع أن هذا الحدث أتى عقب أيام على إلغاء الاتحاد الاوروبي لحفل مشابه في تل أبيب بسبب مشاركة وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير.

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرونوت، ذكر أن "الاحتفال نظمته السفارة الإسرائيلية في بلجيكا ومؤسسات الاتحاد الأوروبي، بحضور عشرات السفراء وكبار المسؤولين في مفوضية الاتحاد الأوروبي، وأكثر من 40 عضوا في البرلمان الأوروبي ورؤساء الجالية اليهودية في بلجيكا، وممثلين عن دول أجنبية، ولأول مرة ممثلون عرب من خمس دول: مصر والأردن والإمارات والمغرب والبحرين."وأضاف في تقريره أن "المندوبين العرب ظهروا بصورة لافتة في الحدث، وتلقوا تصفيقا من الحاضرين، وفي ذروة الاحتفال، حدثت دراما خلف الكواليس حين حاول أعضاء يساريون في البرلمان الأوروبي الترويج لقرار يدين إسرائيل، بعد إدراكهم أن الأعضاء المؤيدين لإسرائيل سيشاركون فيه، ولن يقدموا للتصويت ضد الاقتراح، وتلقى الوفد الإسرائيلي لدى الاتحاد معلومات مبكرة، وأوقف السفير حاييم ريغيف هذه الترتيبات، وحثّ كادر البرلمان الأوروبي على إفشال المبادرة، التي تم إحباطها في نهاية المطاف."

وأشار إلى أنه "رغم وقف هذا التوجه، فقد حاول عضو برلمان أوروبي معروف بمعاداة للاحتلال دخول قاعة الاستقبال الداخلية، لكن ضباط الأمن منعوه لأن اسمه ليس مدرجا بقائمة المدعوين، لكن ذروة التوتر حصلت خلال كلمة ماتسولا، التي أعلنت دعمها لإنشاء جمعية صداقة لاتفاقيات التطبيع في البرلمان الأوروبي، وهو ثاني خطاب دعم من رؤساء الاتحاد في الأسابيع الأخيرة، عقب حديث رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين تحية مسجلة لدولة الاحتلال في ذكرى الاستقلال، مما أثار استفزاز الفلسطينيين."

دبلوماسيون إسرائيليون يعملون في بروكسل زعموا للصحيفة، أنه "رغم الاعتقاد السائد، فإن موقف إسرائيل في الاتحاد الأوروبي جيد، حتى لو تعرض للنقد، وقد تحدث سفيرها في بلجيكا إيديت روزنزويغ في حفل الاستقبال، عن الإنجازات التكنولوجية لإسرائيل في السنوات الأخيرة، فيما أقرّ السفير ريغيف بصداقة أوروبا، زاعما أن العلاقات مع الاتحاد في ذروتها اليوم، شاكرا الأوروبيين على دعمهم لأغنية إسرائيل في مهرجان يوروفيجن الغنائي."

يأتي هذا الحدث في بروكسل، بعد شهر من إحراج دبلوماسي بين الاحتلال والاتحاد الأوروبي، الذي قرر إلغاء حفل الاستقبال بمناسبة "يوم أوروبا" لمنع ابن غفير من المشاركة في الحدث في تل أبيب، بعد التشاور مع السفراء الأوروبيين، لأن الاتحاد لا يريد إعطاء منصة لمن تتعارض وجهات نظرهم مع القيم التي يمثلها، وحينها قال مسؤول كبير بوزارة الخارجية؛ إن "القرار صفعة على وجه الحكومة الإسرائيلية"، فيما ردّ ابن غفير بالقول؛ إنه "من العار أن الاتحاد الأوروبي يمارس التكميم غير الدبلوماسي." وفي وقت لاحق، فقد حصلت خطوة أخرى في العلاقات المتوترة بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي عقب نشره تقريرا سريا جمعه 21 رئيسا للبعثات الأوروبية في الأراضي الفلسطينية، عارض فيه بشكل قاطع الخطط والمبادرات القانونية للحكومة الإسرائيلية للتغيير من جانب واحد وضع القدس وحدودها، من خلال مسارعتها بشكل كبير الضغط على المقدسيين، موصيا بإبعاد المستوطنين اليهود العنيفين المعروفين من دخول أراضي الاتحاد الأوروبي.

* * *

"انفجاروشيك" في المفاوضات حول "الإصلاح القضائي" في ديوان هرتسوغ

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

كل طرف يتوقع من الطرف الآخر التنازل والقيام بالخطوة الأولى، وسط تصاعد التوترات في المحادثات التي يستضيفها الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ بين الائتلاف والمعارضة؛ "بيش عتيد" يتخذ موقفا أكثر برغماتية من "المعسكر الوطني."

أفاد تقرير أوردته هيئة البث العام الإسرائيلية، صباح اليوم، الإثنين، أن المفاوضات التي تعقد في ديوان الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، في محاولة للتوصل إلى مخطط توافقي بين أحزاب الائتلاف والمعارضة حول إصلاح جهاز القضاء، توشك على "الانفجار." ويأتي ذلك وسط إصرار من الطرفين على دفع الطرف الآخر للتنازل والقيام بالخطوة الأولى، مع تزايد حدة التوترات التي تشهدها المفاوضات، في ظل مساعي الرئيس الإسرائيلي لصياغة وثيقة مبادئ عامة تكون مقبولة على الطرفين لمنع انفجار المحادثات، إلا أن مساعي هرتسوغ قوبلت بالرفض.

وتطالب أحزاب الائتلاف من أحزاب المعارضة، الإعلان عن موافقتها على الدفع بإحدى التشريعات القضائية، بما يشمل قانون إضعاف المحكمة العليا وإلغاء علة المعقولية، أو قانون المستشارين القانونيين للهيئات الحكومية، وذلك قبل حلول موعد اختيار ممثلي الكنيست في لجنة تعيين القضاة.

في المقابل، تطالب أحزاب المعارضة من الائتلاف، الإعلان قبل كل شيء عن موافقته على السماح للمعارضة بأن يكون لها ممثل واحد في لجنة تعيين القضاة من بين ممثلي الكنيست في اللجنة. وذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية أن حزب "يش عتيد" مستعد للموافقة على سن أحد قوانين الخطة القضائية حتى نهاية الدورة الصيفي للكنيست، مقابل مبادرة مماثلة من الليكود.

وأفاد التقرير بأنه في "يش عتيد" مستعدون للموافقة على سن قانون ينظم وضع المستشارين القانونيين، وذلك رهنا بالاتفاقات النهائية التي سيتم التوصل إليها حول تفاصيل القانون، مقابل قيام وزير القضاء، ياريف ليفين، بدعوة لجنة تعيين القضاة قبل نهاية الشهر الجاري، والبدء في تسيير أعمالها بما في ذلك تعيين قضاة للمحاكم المختلفة.

واعتبر التقرير أن الموقف الذي يظهره "يش عتيد" "أكثر براغماتية" من الموقف الذي يعبر عنه "المعسكر الوطني" بقيادة وزير الأمن السابق، بيني غانتس، الذي يربط بين كل محاور الإصلاح القضائي، ويشترط الاتفاق على نقطة معينة للانتقال إلى النقطة التالية، وغير مستعد للفصل بين القضايا المختلفة.

* * *

"تهويد الجليل": الحكومة الإسرائيلية بصدد توسيع "قانون لجان القبول"

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

توسيع القانوني يقضي بتوسيع صلاحيات "لجان القبول" في البلدات اليهودية التي يصل عدد العائلات فيها إلى 1000 بدلا من 400 عائلة، وخفض أسعار الأراضي، وسريان القانون على المستوطنات في الضفة الغربية

تدفع الحكومة الإسرائيلية خطوات تتعلق بمخطط تهويد الجليل العنصري، في ظل فشل المخططات السابقة في هذا السياق. وبين هذه الخطوات، توسيع "قانون لجان القبول" في البلدات اليهودية في الجليل، لكن كون الحكومة الحالية يمينية متطرفة يسيطر عليها المستوطنون، فإنه سيتم توسيع "قانون لجان القبول" لتشمل المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، وفق تقرير نشرته صحيفة "هآرتس" اليوم، الإثنين.

ويصف وزراء الخطوات التي سيتم دفعها بأنها محاولة "من أجل إنقاذ الاستيطان اليهودي في الجليل"، وفي إطارها توسيع "قانون لجان القبول"، بحيث يسري على بلدات جماهيرية يصل عدد السكان فيها إلى 1000 عائلة، بدلا من 400 عائلة بموجب القانون الحالي، إلى جانب الإعداد لقرار حكومي يقضي بتقديم الحكومة دعم مالي بما يتعلق بأسعار الأراضي للبناء فيها، بزعم أنها "تعاني من ضائقة ديمغرافية أو أمنية."

وتقضي خطوة أخرى بضم مندوبين عن وزارتي الاستيطان والزراعة إلى مجلس التخطيط الأعلى ولجان التخطيط والبناء الإقليمية في "مناطق أفضلية قومية" في النقب والجليل. وتخطط الحكومة إنهاء تشريع قسم من هذه الخطوات، التي شملها

الاتفاق الائتلافي مع حزب الصهيونية الدينية، خلال أسابيع. وتهدف "لجان القبول" في البلدات اليهودية في الجليل ومناطق أخرى ذات مستوى حياة مرتفع، إلى منع مواطنين عرب من السكن فيها. ونقلت الصحيفة عن وزيرة الاستيطان، أوريت ستروك، من الصهيونية الدينية، قولها إن "الاستيطان القروي، الذي أقيم بشكل موجّه من أجل الاستيلاء على أراض وتهويد الجليل، آخذ بالاختفاء بسبب ارتفاع أسعار الأراضي. ومن أجل جعل البلدات شبابية أكثر يتعين علينا خفض أسعار الأراضي بشكل كبير." وبين المؤشرات على فشل مخطط "تهويد الجليل"، إعلان المجلسين الإقليميين مرج بن عامر و"مِسغاف"، مؤخرا، عن إغلاق العديد من روضات الأطفال فيها بسبب تناقص عدد الأطفال في 18 بلدة تقع ضمن منطقتي نفوذهما. ويعتبر وزراء أن هذه الحقيقة تدل على ارتفاع سن السكان في هذه البلدات، وأن ذلك ينبع بالأساس من تكلفة السكن المرتفعة فيها. وتدعي ستروك أن التدريج الاجتماعي – الاقتصادي للبلدات في الجليل "مضلل" وأنه لا يعكس المكانة الحقيقية للسكان فيها.

وبحسب ستروك، فإنه "ينبغي خفض الأسعار بالقوة من أجل السماح لعائلات شابة بالاستيطان هناك، وإلا فإن أشخاصا آخرين سيشترون فيها منازل للسياحة، وليس هذا ما نحتاج إليه." ويهدف مخطط التهويد الحالي إلى توسيع "قانون لجان القبول" وتعديل "مرسوم الجمعيات التعاونية"، من العام 2010، من أجل الالتفاف على قرار المحكمة العليا بمنع بلدات يهودية بتأجير أراض لليهود فقط. إلا أن "لجان القبول" هذه تبحث في أي طلب لنقل الحق بالسكن في البلدة، من أجل منع انتقال مواطنين عرب بالأساس للسكن فيها.

و"قانون لجان القبول" هو أحد أكثر القوانين العنصرية في إسرائيل، ورغم أنه يحظر رفض مرشح للسكن في بلدة جماهيرية على خلفية عرقية، دينية، قومية، ميول جنسية أو انتماء سياسي، إلا أنه تمت صياغة بنوده بشكل يسمح "للجان القبول" برفض مرشحين بزعم "عدم الملاءمة للنسيج الاقتصادي – الاجتماعي" في البلدة.

وخلال ولايتها السابقة، صادقت الكنيست بالقراءة الأولى على زيادة عدد العائلات في البلدة الجماهيرية من 400 إلى 600 عائلة. ويسري على مشروع القانون إجراءات الاستمرارية، حسب قرار الكنيست في آذار/مارس الماضي، ما يعني أنه سيتم النظر في مشروع القانون الذي تدفعه ستروك، من أجل زيادة عدد العائلات في البلدة الجماهيرية إلى 1000 عائلة، في لجنة المشاريع العامة وبعد ذلك مباشرة التصويت عليه بالقراءتين الثانية والثالثة. ويسري نص القانون الذي تدفعه ستروك على المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، بادعاء أن "المناطق التي أضفناها هي مناطق أخرى يوجد فيها استيطان قروي بحاجة إلى تعزيز، والمسألة هناك لا تتعلق بغلاء المعيشة وإنما العكس، ففي هذه المناطق نحن بحاجة إلى أن نمحو من القاموس مسألة الوضع الاجتماعي – الاقتصادي، وينبغي أن تهتم دولة إسرائيل بأن يسكن أناس في هذه الأماكن. ولا ينبغي أن نسير بموجب استنتاجات وإنما بموجب المصلحة القومية."

وأفادت الصحيفة بأنه في موازاة توسيع "قانون لجان القبول"، شكّلت الحكومة بشكل غير معلن، قبل أسبوعين، لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بهدف بلورة مقترح حكومي، خلال 30 يوما، يهدف إلى رصد دعم حكومي لتقليص سعر الأراضي وتكلفة البناء في البلدات "التي تعاني من ضائقة ديمغرافية وأمنية."

وجاء ذلك في إطار خطة وزير الإسكان، يتسحاق غولدكنوبف، من كتلة "يهدوت هتوراة" الحريدية، لخفض أسعار السكن في الجليل. إلا أن حزب الصهيونية الدينية طالب نتنياهو بتشكيل لجنة من أجل بلورة مقترح آخر. ويتوقع أن يبحث مكتب رئيس الحكومة في منح محفزات أخرى، بينهم رصد دعم مالي حكومي لتغطية تكاليف حضانات الأطفال من أجل تشجيع عائلات شابة على الانتقال للسكن في الجليل.

في موازاة ذلك، زعمت ستروك أن البلدات العربية لا تعاني من ضائقة، علما أنها محاصرة ببلدات يهودية، بعد مصادرة مساحات واسعة جدا من الأراضي ورصدها للبلدات اليهودية على حساب البلدات العربية، وعدم توفر احتياطي أراضي لمشاريع بناء في البلدات العربية وتوسيعها.

* * *